

مدارات	18
استعدنا حقنا بالحلم... بدأ عصر المستقبل	
رأي	19
تحذير من السيناريو الجزائري بمصر وتونس	

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6745 Friday 18 February 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثانية والعشرون - العدد 6745 الجمعة 18 شباط (فبراير) 2011 - ربيع الأول 1432هـ

ثقافة	10
حسين سليمان: الروايات الموضة تسلط عليها الأضواء	
منوعات	13
سيرك الفضائيات المفتوح لبهلوانات السياسة والإعلام	

## الانتفاضة تمتد الى الخليج

عبد الباري عطوان

هرع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الى المنامة يوم امس لعقد اجتماع طارئ فيها لتأكيد تضامنهم مع الاسرة الحاكمة في مواجهة المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت البحرين للمطالبة بالتغيير. دول الخليج قلقة لاكثر من سبب، قلقة لانها خسرت النظام المصري الذي كان يشكل الدعامة الرئيسية لمحور الاعتدال التي هي عضو مؤسس فيه، وقلقة لان البحرين هي احد اهم خطوط الدفاع الامامية الخليجية في مواجهة التمدد المذهبي والسياسي والعسكري الايراني في المنطقة. لا تعرف ما اذا كانت الجهود الخليجية المبذولة حالياً كفيلاً بانقاذ نظام الحكم في البحرين، والحيولة دون سقوطه مثلما حدث للنظامين المصري والتونسي، ولكن ما تعلمه ان الضغوط الكبيرة التي مارستها «عميدة» مجلس التعاون اي المملكة العربية السعودية على الادارة الامريكية من اجل منع سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك قد باءت بالفشل. الدول الخليجية تملك المال، بل الكثير منه، وصناديقها الاستثمارية السيادية تطفح بمئات الآلاف من المليارات الدولارية، والمال سلاح مؤثر، ولا يوجد ادنى شك في ذلك، ولكن هذا السلاح يبدو بلا قيمة حقيقية اذا جاء متأخراً، وجرى استخدامه في المكان والزمان غير المناسبين، وتعتقد ان هذا ينطبق على الحالة البحرينية.

صحيح ان البحرين هي الاكثر فقراً في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن الفقر والبطالة ليسا المفجر الحقيقي للاضطرابات الحالية، وانما غياب الاصلاحات الديمقراطية الحقيقية، واستئثار مجموعة صغيرة بالسلطة، والوظائف الهامة، ووجود ممارسات تمييزية تتم على اساس طائفية.

جيران البحرين الاثرياء كان باستطاعتهم تخفيف الاحتقان الداخلي من خلال ضخ المليارات من الاستثمارات لخلق وظائف جديدة لاستيعاب عاطلين ولكنها كانت «مقترة» جداً في هذا الصدد، فالمملكة العربية السعودية التي تنتج تسعة ملايين برميل يوميا من النفط عارضت بشدة استجداءات الاسرة الحاكمة في البحرين لرفع انتاج حقل السعفة النفطي المشترك الى خمسمئة الف برميل يوميا، بدلا من سقفه الحالي المقرر بحوالي 300 الف برميل يوميا، وبما يوفر بعض العوائد النفطية اللازمة التي تحتاجها حكومة المنامة لاصلاح الخدمات العامة، وتوفير الوظائف وتحسين الظروف المعيشية للقراء في البلاد.

وقد كان نصيب البحرين من انتاج هذا الحقل اقل من خمسين الف برميل (الانتاج مناصفة) حتى عشر سنوات مضت. \* \* \*

العاهل البحريني ادرك ان الانتفاضة الشعبية التي انطلقت شرارتها في تونس ومصر واحترقت النظامين في البلدين يستصل الى ميدان اللؤلؤة وسط المنامة، فيبادر الى توزيع القلي دولار على كل فرد في البلاد كمنحة، ولكن هذه الخطوة كشفت عن عدم فهم اسباب تضخم الاحتقان الداخلي، علاوة على كونها جاءت متأخرة.

الدول الملكية في المنطقة العربية ليست محصنة في وجه الانتفاضات والثورات الشعبية، لان تكريس جميع السلطات في يد الأسر الحاكمة، يواجه معارضة شديدة من القاعدة الجماهيرية، فلا بديل عن التعددية السياسية والانتخابات الحرة، ورفع سقف الحريات التعبيرية. الملكيات الدستورية التي يقوم نظام الحكم فيها على سلطة تشريعية برلمانية قوية، وسلطة تنفيذية ممثلة في البرلمان يجاسبها ويراقب اداءها ومدعومة من نظام قضائي مستقل هي المطلب الشعبي الاساسي الذي ستؤدي تلبيةه الى عودة الهدوء والاستقرار والتعايش بين مختلف الطوائف والجنسيات.

البحرين كمرکز مالي تحتاج الى الاستقرار السياسي حتى لا تهرب الصناديق الاستثمارية الموجودة فيها وتقدر قيمتها بحوالي عشرة مليارات دولار، وحتى لا تفقد قيمتها ومكانتها كمرکز بنكي في منطقة الخليج بأسرها، ويبدو ان هذه المكائنة قد اهتزت بفعل الاحتجاجات الشعبية المتفاقمة، والقمع البوليسي الشرس لها الذي وقع العديد من القتلى والجرحى.

لا نجدها بان هناك صبغة طائفية للمظاهرات الاحتجاجية في البحرين، ولكن لا بد من الاعتراف بان لبايئة الطائفة الشيعية مطالب واضحة في البحرين، وهم الاكثر تأثراً من سياسات التمييز في الوظائف وتوزيع الثروة، ومشاريع التنمية في البلاد. \* \* \*

يرتكب ابناء الطائفة الشيعية خطاً فادحاً اذا سقطوا في مصيدة السلطة التي تريد اضعاف الطابع الطائفي على انتفاضاتهم، وعليهم الاستفادة من دروس الثورة المصرية واولها الابتعاد عن الاثنية ومرومها، والتأكيد على الوحدة الوطنية، والاصرار على شمولية الاصلاحات، واحترام حقوق الانسان، فالبحرين للجميع، و فوق الطوائف جميعاً. تطورت الاوضاع في البحرين ستغير نتائجها منطقة الخليج بأسرها، ومعادلات القوة والضعف فيها، مثلما تستشكّل الاختبار الحقيقي للوجود الامريكي وصراعه العلني والخفي في مواجهة القوة الايرانية المتنامية، ومدى قدرته على حماية حلفائه، والتأثير عليهم في الوقت نفسه في التجاوب مع مطالب شعوبهم في الاصلاحات السياسية والعدالة الاجتماعية، والانظمة الدستورية.

البحرين هي مفتاح الخليج، ونقطة ضعف الاساسية، ومثلما ارادها بعض الحكام قاعدة خلفية للترفيه، ونحن نتحدث هنا عن حكام المملكة العربية السعودية، فان جسر «المحبة» الذي اقيم لخدمة هذا الهدف، يمكن ان يصبح طريقاً في اتجاهين، وليس في اتجاه واحد، اي انتقال الانتفاضة الشعبية البحرينية الى الشاطئ السعودي المقابل.

انتفاضة البحرين لن تظل محصورة في ميدان اللؤلؤة، ولن نفاجاً اذا ما امتدت الى دول الجوار في ظل ثورة الانترنت، وتفاقم الاحتقانات الداخلية، والفروقات الاجتماعية الضخمة، والتفاوت الكبير في الدخل المالية، وتغول احتكار الثروات، واتساع نطاق دوائر الفساد. ولا نستطيع ان ننسى في هذه العجالة، حجم المظالم الواقعة على العمالة الاجنبية التي تشكل اكثر من اربعين في المئة في مجلس التعاون الخليجي، من حيث تدني الاجور، وساعات العمل الطويلة، وانعدام النقابات العمالية، وجور نظام الكفيل الاستعبادي، فهذه يمكن ان تفجر ثورة مختلفة مشابهة «الثورة الزنج» في منتصف القرن الثالث الهجري في البصرة، اذا ما عمت الفوضى، وانتشرت عدوى الانتفاضات الشعبية.

المال لن يمنع التغيير، وكذلك عصا الامن الغليظة، البوابة الوحيدة للنجاة هي الاصلاحات الحقيقية، والتخلي عن اساليب المكافحة والغطرسة المتبعة حالياً في معظم ارجاء الحكم في الوطن العربي، ومنطقة الخليج من ضمنها.

## مقتل اربعة باقتحام «دوار اللؤلؤة» في المنامة وخمسة متظاهرين في اليمن دول الخليج تدعم البحرين ومخاوف من اشتباكات طائفية عشرة قتلى بمظاهرات مناهضة للقذافي في «يوم الغضب»



أحد المصابين بجنون الشرطة البحرينية يتلقى العلاج في مستشفى بالمنامة امس

ونشرت عشرات المدرعات العسكرية الخميس في شوارع البحرين، في اعقاب تفريق المعتصمين المطالبين بالاصلاح من دوار اللؤلؤة في المنامة. وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد آل خليفة امس الخميس، ان تحرك الشرطة كان ضروريا لمنع انزلاق البلاد الى هاوية الطائفية. وقال الشيخ خالد آل اليلاد كانت على حافة هاوية طائفية، ولذلك كان من اللازم اتخاذ تلك الخطوة، مضيفاً ان الشرطة التزمت كل الحرص الممكن. وقال وزير دولة بوزارة الخارجية البريطانية امس الخميس ان بريطانيا ستراجع رسمياً قراراتها الصادرة في الفترة الاخيرة بشأن تراخيص تصدير اسلحة الى البحرين بعد اندلاع العنف في الدولة الخليجية. واعلن وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في

لندن - «القدس العربي»:

تواصلت امس عمليات الاحتجاج التي تسود عدة دول عربية، فقد اندلعت اشتباكات في عدة بلدات ليبية امس وعربية، ادت لقتل واصابة العشرات، بعدما دعت المعارضة للخروج في احتجاجات في حين خرج مئات من انصار الزعيم الليبي معمر القذافي في مسيرات في العاصمة، فيما اندلعت صدامات عنيفة الخميس في صنعاء و عدن خلال تظاهرات ضد النظام اسفرت عن خمسة قتلى و35 جرحا، كما اعلن الجيش البحريني الخميس اتخاذ «التدابير الصارمة والراعية»، ليسط الامن في البحرين وسط مخاوف من اشتباكات طائفية، في حين يتم الاعداد لاحتجاجات يوم غد السبت في الجزائر، واخرى يوم الاحد في المغرب. واكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، عقب اجتماع استثنائي، على الدعم لملتة البحرين وسط الاحتجاجات الدامية التي تشهدها، والتي ادت حتى الان الى مقتل ستة اشخاص واصابة العشرات.

## يواجهون اتهامات بالفساد.. وبدء التحقيق في ثروات رؤساء تحرير صحف قومية حس احمد عز والعدالي والمغربي وجرانه والتحفظ على اموال صهر مبارك

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طاب:

مع المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة السابق، وتعد قرارات الاسس بشأن التحفظ على عدد من المسؤولين ورجال الأعمال هي الاضخم من نوعها منذ اندلاع الثورة. وقرر المجلس الاعلى للقوات المسلحة، الذي يتولى السلطة في مصر منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك الجمعة الماضية، زيادة في رواتب الموظفين في العواصم ونسبة 15% وقالت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الخميس ان الولايات المتحدة تقوم «باعادة برجة» 150 مليون دولار لتخصيصها لدعم الانتقال السياسي في مصر وكذلك كمساعدة اقتصادية، وعلن جهاز النكسب غير المشروع البدء في التحقيق بثروات عدد من رؤساء تحرير الصحف القومية، بينما تتزايد المطالب بتدقيق ملفات الفساد في المؤسسات الصحافية والاعلامية المملوكة للدولة. واعلن عن تشكيل لجنة اثناء الثورة وتضم: الدكتور محمد البلتاجي والدكتور حسن ناعمة و عبد الله الأشعل وكرزيما عبد العزيز والمعيد صفوت الزيات وسيف عبد الفتاح وصبيح صالح، واخرين. (تفاصيل ص 3و4)

التحفظ على ثرواته، غير ان مكتبه نفى خبر استقالته من الحكومة. كما امر النائب العام منع محمد أبو العينين رجل الأعمال والعضو السابق في البرلمان المنحل وزوجته واولاده القصر، ورجل الأعمال عمرو منسي وزوجته من السفر وتجديد اصولهم، والتحفظ على اموالهم العقارية والمنقولة والسائلة بكل البنوك واسهمهم في البورصة كما قرر عدد من رؤساء الهيئات والشركات التابعة لعدد من الوزراء والمسؤولين من مغادرة البلاد، وذلك لاستكمال التحقيقات التي تجريها نيابة الاموال العامة، فيما قدم من بلاغات، ووجه فيها الاتهامات الى الاشخاص السابق نكرهم من الترحيل والاضرار العمدي بالمال العام.

وامر المستشار الدكتور عبد المجيد محمود، النائب العام، بمنع كل من رجل الأعمال مدحت الميجي رئيس اتحاد المدربين، وحلمي أبو العيش العضو المنتدب لشركة «بيكم» للمنتجات الحيوانية من السفر الى خارج البلاد، وذلك على نمة التحقيقات التي تجريها نيابة الاموال العامة العليا برئاسة المستشار علي الهوارى الحامي العام الاول لنيابة

اصدر النائب العام، المستشار عبد المجيد محمود قراراً بجس كل من اللواء حبيب العدالي وزير الداخلية السابق، والمهندس احمد المغربي وزير الإسكان السابق، وزهير جرانة وزير السياحة السابق، و احمد عز أمين التنظيم السابق بالحزب الوطني وعضو مجلس الشعب السابق 15 يوماً على نمة التحقيقات التي تجريها نيابة العامة في واقع الفساد وهدار المال العام والاستيلاء على اراضي الدولة. ووجه المجلس العسكري امس ضربة للرئيس السابق حسني مبارك حيث قرر تجريد اموال صهره مجدي راسخ أحد أغنى رجال الأعمال المصريين ووالدها هادي زوجه علاء مبارك وقرر التحفظ عليه ومنعه من السفر معه ووزيران هما أمين ابانطة وزير الزراعة السابق وسامح فهمي وزير البترول الذي ترددت انباء عن استعدائه للتحقيق، وترددت انباء عن استقالته من منصبه على خلفية عزم السلطات القضائية

## انتقد تعيين الامير نايف وحذر من حصول ثورة الامير طلال: عندما تحرم الشعب حقوقه سيثور

لندن - «القدس العربي»

من حسام الدين محمد:

في مقابلة بثها تلفزيون بي بي سي مساء امس شدد الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود على ضرورة اجراء اصلاحات في السعودية ولا فستحصل في المملكة ما يحصل في انحاء العالم العربي قائلا: عندما تحرم الشعب من حقوقه سيثور. و اشار الامير طلال ان المؤسسة الدينية لن تعارض اي قرارات بالاصلاحات فيما يتعلق بحقوق الانسان والمرأة في السعودية. وغير الامير طلال عن استيائه من تعيين الامير نايف نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء معتبراً ان ذلك جرح نظام البيعة واعتبر ان هذه «التعيينات تضر الامور والناس». وايد الامير طلال وجود ملكية دستورية في السعودية على ان لا تكون على الطريقة

البريطانية والسويدية، وشكك الامير في امكانية نجاح تأسيس حزب الامة الاسلامي ما دام لا يوجد قانون للاحزاب في السعودية، كما ايد الامير إيقاف نظام المنح لأمرأة الاسرة الملكية السعودية الذي صدر قراره ولكنه لم يطبق. وفي اشارة واضحة لوقفه مما حصل في مصر قال الامير ان مبارك لم يكن صديقه وان المهم هو ان لا نخسر الشعب المصري. وحول امكانية ان تخذل الولايات المتحدة العائلة المالكة كما فعلت مع مبارك قال الامير ان المهم هو خذلان الداخل لا الخارج. واكد الامير اخيراً ان الوحيد الذي يمكنه ان يقوم باصلاحات في المملكة هو الملك عبد الله مؤكدا ان الاخرين لا يرغبون بهذه الاصلاحات قائلا: ذلك هو القادر على ضمان تنفيذ الاصلاحات لأنه محبوب من الشعب وان لم يفعلها الآن فالوضع سيكون خطيراً وربما تصبح مثل الدول العربية الاخرى وربما اسوأ.

## السفير الإيراني بدمشق يتهمك على الزعماء العرب شعرا

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

قال السفير الإيراني بدمشق سيد احمد الموسوي ان كل الانجازات الإيرانية موضوعة في خدمة سورية، بتجاربيها وخبراتها وخبراتها، معتبراً ان معركة إيران وسورية اليوم هي معركة العلم والمعرفة، قال: لو كانت الدول الإسلامية قامت بواجبها على اكمل وجه فهل كان الكيان الصهيوني قد ظهر؟ حتى الدول الرهتية في اوامرها لأمريكا لم تفل اي شيء في مجال الطاقة الذرية. وأشار في محاضرة في مدينة اللاذقية إلى ان إنجازات إيران الحالية كثيرة وأن جميع هذه الإنجازات في خدمة سورية من تجارب وخبرات وخبراء كلها تحت خدمة السوريين وفق قوله، ومضى السفير الإيراني يقول انه لو

## بن علي في غيبوبة في جدة وزوجته هجرتة

باريس - وكالات: قال الصحافي الفرنسي نيكولا بو، المتخصص في الشؤون التونسية على مدونته على الانترنت الأربعاء ان الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي دخل في غيبوبة ونقل إلى المستشفى في جدة. ونقل الصحافي عن مصادر تونسية أن بن علي (75 عاماً) «صبيح جيلطة دماغية ونقل إلى مستشفى مخصص للإمرأة السعوديين في جدة تحت هوية مزيفة لأسباب أمنية».

وقال ان صحته «مبشرة للقلق» وانه «دخل في غيبوبة»، كما أن زوجته ليلى طرابلسي، التي كانت عرضة للكثير من الانتقادات والاتهامات باختلاس الاموال العامة واستغلالها وعائلتها الحكم، لم تعد إلى جانيه.

ونقل عن مصدر مقرب من الرئيس المؤقت الحالي لتونس فؤاد المزح انه يعلم منذ ثلاثة أيام عن وضع بن علي الصحي.

وأشار الصحافي إلى ان مكان تواجد السيدة الاولى السابقة غير معروف، مشيراً إلى ان البعض يرجحون أن تكون في ليبيا بالنظر إلى العلاقات الجيدة بين النظام الليبي والثاني التونسي.

## اجتماع فلسطيني عاجل بعد اتصال اوباما بعباس لجته على سحب مشروع قرار ادانة الاستيطان

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس الى اجتماع «طارئ وعاجل» اليوم الجمعة للقيادة الفلسطينية، التي تضم الجانبين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، بعد تلقيه اتصالاً من الرئيس الامريكي باراك اوباما.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة «طارئ وليس عاجل» على آخر اتصاله المطول مع الرئيس الامريكي باراك اوباما، دعا اعضاء القيادة الفلسطينية الى اجتماع عاجل وطارئ لبحث آخر التطورات التي كانت مدار البحث والنقاش مع الرئيس اوباما.

وأوضح ان الدعوة وجهت للجانبين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح لحضور الاجتماع.

واكد عزام الاحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ«القدس العربي» مساء الخميس ان الادارة الامريكية تمارس ضغوطاً كبيرة على القيادة الفلسطينية والعواصم العربية منذ ايام لمنع عرض مشروع قرار ادانة الاستيطان على مجلس الامن للتصويت.

وأوضح الاحمد ان الضغوط الامريكية وصلت الى حد تدخل الرئيس الامريكي، الامر الذي دفع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس الى دعوة القيادة الفلسطينية لاجتماع مساء اليوم الجمعة، لبحث العروض الامريكية الهادفة الى تجنب عرض مشروع القرار على مجلس الامن، مشيراً الى ان القرار الفلسطيني بشأن تلك الضغوط سيخضع على مستوى القيادة مجمعة.

## الصديق: أنا في هولندا وكنت مرافقاً لباسل الأسد وماهر الأسد هو «المستر X»

بيروت - «القدس العربي»: أعلن الشاهد لدى لجنة التحقيق الدولية محمد زهير الصديق انه موجود في هولندا، مشيراً الى انه كان رائداً في المخابرات السورية في مخيم عين الحلوة كما كان احد مرافقي باسل الأسد وانتدب للمخابرات بعد وفاة باسل الأسد.

وفي حديث في اذاعة «صوت لبنان»، لفت الى انه اول من قال ان جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري حصلت بسيارة اليتوسويبيشي وحدد كمية المتفجرات وقال ان التفجير فوق الارض بينما 14 آذار، كانت تقول تحت الارض وانه اول من قال ان الانتحاري ليس أبو عدس. وعرض الصديق تسجيلاً (لم يكن واضحاً) قال الصديق ان المتحدث فيه هو العقيد ماهر الاسد (المعروف بالستر X) يقول فيه «نحن سنخطفه عليه ويدعو الى اجتماع فوري، وبعدها يقول له احد الضباط ان وقيق صفا وحسن خليل وصل». ولفت الصديق الى انه حذر النائب جبران تويني مراراً وطالبه باي بزل الى لبنان لأن قرار اغتياله كان صدر من القيادة السورية، واعرب عن تخوفه اليوم على شخصين هما النائبان سامي ونديم الجليل، مشيراً الى ان اروقة المخابرات الاوروبية تقول ان هناك خطراً عليهما.



# المعارضة تنسحب من البرلمان... ومنع سيارات الإسعاف من نقل الضحايا... واستقالة مسؤولين حكوميين.. ودعوات دولية لضبط النفس البحرين: مقتل 4 و60 مفقودا... والجيش ينشر مدرعاته بالعاصمة.. وزراء خارجية الخليج يجتمعون



مدرعات بحرينية في شوارع المنامة لانها المظاهرات

## مراسل شبكة «اي بي سي» الامريكية يتعرض للضرب في البحرين

■ واشنطن- يو بي اي: أعلنت شبكة «اي بي سي نيوز» الامريكية عن تعرض مراسلها في البحرين ميغيل ماركيز للضرب خلال تغطيته للمظاهرات الجارية هناك المطالبة بالإصلاح.

وذكرت الشبكة أمس الخميس أن ماركيز كان في اتصال مباشر على الهواء عندما هوجم وضرب عدة مرات وتم سلب كاميرته، وبدأ يصرخ «إنني صحفي، صحفي» محاولاً لإظهار أنه ليس متظاهراً.

وقال على أناة «إنني صحفي هنا، أنا ذاهباً إنني أُضرب». ولاحقاً أشار إلى أنه تعرّض للضرب من «عصابة من البلطجية» لكنه لم يُصَب بجروح بليغة.

يذكر أن شبكة «سي بي إس» الامريكية أيضاً كانت أعلنت الأربعاء عن تعرض مراسلها في مصر لاروغان للضرب ولاعتداء جنسي خلال تغطيتها للمظاهرات الأخيرة التي أسفرت عن تنحي الرئيس المصري حسني مبارك.

بسرعة لتنفيذ التزامها بفتح تحقيق شفاف حول الوفيات السابقة وتوسيعه ليشمل الأحداث والمزاعم المتعلقة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، ودان وزير الخارجية الأناثي جيدو فيستريله استخدام الشرطة للعنف ضد المظاهرات العارضة للنظام في البحرين، ودعا فيستريله المسؤولين في البحرين إلى وقف استخدام العنف فوراً وحماية المحتجين بشكل أفضل، وقال فيستريله اليوم الخميس في برلين: «إنهم (المظاهرات) يمارسون حقوقهم فقط».

وأعربت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون عن «قلقها الشديد» إزاء الوضع في البحرين ودعت المنامة إلى التحلي بوضوح في مواجهة المظاهرات وتلك أثناء محاثة هاتيف مع نظيره البحريني، كما أعلن مسؤول امريكي لخميس.

وصفت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) البحرين والخميس بأنها شريك مهم لكنها دعتهما إلى ضبط النفس، وقال الكولونيل ديف لابان المتحدث باسم البنتاغون «بوصفها حليفاً منذ

المرضون وانضم إليها اعداد من المواطنين الطالبين بالإصلاح. وقد استقال الناشط الحقوقي البحريني عبد الله الدرازي من لجنة حقوق الانسان البحرينية الحكومية احتجاجاً على الممارسات الشرطية، بينما تجولت بعض المدرعات في الشوارع.

ونشرت القوات البحرينية عشرات المدرعات العسكرية أمس الخميس على مشارف دوار اللؤلؤة حيث فضت السلطات بالقوة خلال الليل اعصاماً مطالباً بالإصلاح، فيما تظاهر مئات امام المستشفى الرئيسي في المنامة مطالبين «بإسقاط النظام».

وخرج الوف البحرينيين (معظمهم محتجون شيعية) الي الشوارع هذا الاسبوع مستلمين ما حدث في مصر وتونس للمطالبة بأن يكون للشعب كلمة في بلد تستهك غالبية شيعية وتحكمه اسرة من الالوية السننية. ووقع اول اشتقاق في النظام البحريني امس، بعد استقالة مسؤول بوزارة الخارجية وناشط حقوقي شيعي من منصبهها الحكوميين احتجاجا على عملية القمع الأخيرة للمظاهرين.

وقدم كل من نزار الجارحة، وزير دولة للشؤون الخارجية، وعبد الله الدرازي، الذي كان مكلفاً بالإشراف على لجنة مصالحة وطنية، احتجاجاً على تصرفات الحكومة. وأظهرت مقاطع فيديو بثتها شبكة الإذاعة والتلفزيون آلاف المظاهرات، ومن بينهم عدد كبير من النساء والأطفال انضماماً للمظاهرات الأربعاء عقب مراسم جنازية لضحية سقطت في وقت سابق.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية في صفحتها في موقع تويتر على الانترنت «قوات الامن تخلى دوار اللؤلؤة من المحتصين فيه» وإن «شارع الملك فيصل مغلق حالياً على كلا الجانبين».

وقال المتحدث الرسمي للوزارة في رسالة سابقة على الصفحة «التجمع بدوار اللؤلؤة لم يستوف الإجراءات القانونية وترتب عليه أزمات مروية وتعطيل مصالح الناس وإرباكهم»، وطالبت الأربعاء جماعة المعارضة الشيعية الرئيسية في البحرين بدستور جديد للمملكة لينتهي إلى الديمقراطية. وقال الشيخ علي سلمان الأمين العام لجمعية الوفاق في مؤتمر صحافي أنها لا تسعى لإقامة دولة دينية وإنما لإقامة ديمقراطية مدنية يكون فيها الشعب مصدر السلطة، وأضاف أنه لعل ذلك هناك ضرورة دستورية جديد.

وأدى التباين الطائفي بين الاسرة السننية الحاكمة في البحرين ومعظم مواطني المملكة وهم شيعية إلى توترات متفرقة خلال التسعينيات من القرن العشرين ويحظى استقرار البحرين بمراقبة عن كثب في وقت تعصف فيه حركات الاحتجاجات الشعبية بدول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

والبحرين منتج صغير للنفط وهي معرصة للتوتر أكثر من معظم دول الخليج العربية التي

## المنامة - وكالات - لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

داهمت الشرطة البحرينية محتجين معتمدين في دوار (ميدان) اللؤلؤة بوسط العاصمة المنامة فجر امس الخميس وقتلت اربعة أشخاص على الأقل في الوقت الذي انشورت فيه دبابات وشاحنات عسكرية في محاولة الحكومة لانهاء ثلاثة ايام من المظاهرات، فيما قالت وكالة الانباء القطرية أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون في البحرين لمناقشة الاضطرابات في المملكة، وأعلنت قوة «دفاع البحرين» أمس الخميس انها ستستخذ «تدابير صارمة وراعية» لحفظ مصالح البحرين.

وقال الناطق الرسمي باسم القيادة العامة لقوة الدفاع البحرينية أنه سيستخذ «كافة التدابير الصارمة والراعية لبيسط الأمن والنظام العام وتحقيق الاستقرار حرصاً على مصالح الوطن ومقراته».

وناشد الناطق كافة المواطنين والمقيمين الابتعاد عن التجمهر في المناطق الحسوية وسط العاصمة لما يسببه ذلك من تأثير بالغ على حركة السير وإثارة الخوف والفرق بين مرادي المنطقه ويؤدي إلى حدوث أزمات مروية، ما يترتب عليه تعرض حياة المواطنين والمقيمين للخطر والإضرار بمصالحهم.

وقال نائب شيعي معارض في برلمان البحرين إن نحو 60 شخصاً قتلوا بعد أن داهمت الشرطة المحتجين المعتمدين في دوار (ميدان) اللؤلؤة فجر امس الخميس.

وسئل النائب ابراهيم مطر عن السبب وراء استقالة أعضاء الكتلة الذين يشغلون 17 مقعداً من مقاعد البرلمان البالغ عددها 40 مقعداً فارجع ذلك إلى المداهمة التي قامت بها الشرطة خلال الليل، وقال إن أعضاء الكتلة يشعرون أن هناك قراراً اتخذ بإيذاء الناس.

وطالبت المعارضة البحرينية الخميس باستقالة الحكومة غداً تفريق السلطات بالقوة لاعتصام والمظاهرات المطالبة بالإصلاح، حسبما أفاد زعيم المعارضة الشيعية الشيخ علي سلمان لوكالة فرانس برس، وأكد الشيخ الانسحاب «الكلّي والنهائي» لنواب الجمعية من مجلس النواب البحريني.

ونصف جوارتي أربعة آلاف طبيب ومرض وسعف بحريني مظاهرات امس الخميس أمام مستشفى السلمانية في العاصمة المنامة وهو المستشفى الحكومي الوحيد في المملكة لتبديا بقرار من وزير الصحة بمنع استخدام سيارات الإسعاف في نقل ضحايا الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

وتكر مراسل وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.ا» في البحرين أن الشرطة ألقت سيارة سفة ستعفن لدى توجيهه لثقة مصابين واعتدت عليهم بالضرب، تقدم المظاهرات الأطباء

## السلطات السعودية تعتقل اعضاء الهيئة التأسيسية لحزب الامة الاسلامي

■ الرياض - يو بي اي: أعلن حزب الامة الإسلامي على موقعة الرسمي أن قوات الأمن في المملكة قامت باعتقال اعضاء الهيئة التأسيسية للحزب، مشيراً إلى أن الإجراء «التعسفي الأمني» يحرف القضية من سياسية إلى قضية أمنية مطالبين بالإفراج فوراً عن معتقليه.

وقال الحزب في بيان له على موقعة على الإنترنت إن «حزب الامة الإسلامي» تقاضاً بما تعرض له اعضاء الهيئة التأسيسية للحزب من اعتقالات تعسفية مساء الأربعاء حيث تم اعتقال كل من الشيخ الدكتور أحمد سعد بن غرم الغامدي، وسعود بن أحمد الدغثير، والشيخ عبد العزيز بن محمد الوهيبي، والشيخ الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن يوسف الحضر الذي رفض الضور إلا بخطاب رسمي من الادعاء العام، والشيخ محمد بن حسين بن غنام القحطاني، ومحمد بن ناصر الغامدي، والدكتور وليد بن محمد الماجد، وقال البيان «إن حزب الأمة الإسلامي وهو يؤكد على حقه وحق كافة أعضائه في ممارسة العمل السياسي السلمي، يدعو إلى الإفراج الفوري عن أعضاء الهيئة التأسيسية، وضمان حقوقهم العادلة، كما يؤكد الحزب على أنه قد تم رفع خطاب للديوان الملكي ولجلس الشورى، من قبل الهيئة التأسيسية للحزب بخصوص تأسيس الحزب بتاريخ 9 فبراير/شباط كتفدية حق سياسي». وأشار إلى أن «هذا مثل هذه الممارسات لن تخفيه عن المضي في طريق الدعوة إلى الإصلاح السياسي السلمي، والدعوة إلى إقرار الحقوق الشرعية للشعب السعودي»، يشار إلى أن السعودية لا تسمح بتعدد الأحزاب، ويقوم الملك بتعيين مجلس الشورى وهو من الرجال فقط.

## انباء عن إعفاء الامير سلطان من منصبه كوزير للدفاع والطيران بناء على طلبه

■ الرياض - يو بي اي: أنهت أمانة مدينة الرياض (البلدية) ترتيب شوارع العاصمة السعودية من أجل إعادة تنظيمها بعد غياب عن المملكة دام أكثر من شهرين أجرى خلالها عملين جرحيين في الولايات المتحدة الامريكية نتيجة ائتراق ضروفي تكتلنا بانباج.

وعلمت يونياتد برس إنترناشيونال «أن أمانة العاصمة أعلنت أمس الخميس ترتيب الشوارع فيما عقدت اللجنة الأمنية اجتماعاً لها الاثنين الماضي لتحديد مسار موكب الملك الذي عودته التي يتوقع أن تكون الأربعاء المقبل، فيما قالت مصادر مطلعة أنه لم يتم تحديد يوم العودة ولكن من المؤكد أنها ستتم بين يوم الأحد والأربعاء الأسبوع المقبل، وأتاب الملك عبد الله أخاه غير الشقيق الأمير سلطان بن عبد العزيز (86 عاماً) في إدارة شؤون البلاد أثناء غيابه.

والمعتاد أن يسلطن الملك عبد الله، الذي يحظى بشعبية جارية لدى المواطنين السعوديين فاقت غيره من الملوك السابقين، نشاطه بالاعلان عن تشكيل حكومة جديد لا تشابه مدة الحكومة الحالية منذ نحو أسبوعين واتخاذ عدد من القرارات الإصلاحية إضافة إلى قيامه بتحقق مشاريع تنموية جديدة وتقليص حجم البطالة في البلاد.

واعتاد حكام المملكة الإعلان عن حكومات جديدة كل أربع سنوات، ونصت المادة التاسعة من نظام مجلس الوزراء «مدة مجلس الوزراء لا تزيد عن أربع سنوات يتم خلالها إعادة تشكيله بأمر ملكي وفي حالة انتهاء المدة قبل إعادة تشكيله يستمر في أداء عمله حتى إعادة التشكيل».

وتشير مصادر «يونياتد برس إنترناشيونال» إلى أن التغييرات ستفصل عدداً من الوزارات، إلا أنها انتفعت عن ذلك أو تأكيده ما تردد من إعفاء ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز من منصبه كوزير للدفاع والطيران بناء على طلبه، والاكفأة بتوليته منصب ولاية العهد.

والأمير سلطان بن عبد العزيز هو الابن الخامس عشر من أبناء الملك عبد العزيز الذكور، ووالده في الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري، وتولى في عهد أبيه رئاسة الجرس الملكي في الرياض، وفي العام 1947 عين أميراً على الرياض، وعين عضواً في مجلس الوزراء بعدما تم تعيينه وزيراً للزراعة في 1953 عند تشكيل أول مجلس للوزراء في السعودية، وساهم في عملية توطين البترول عن غير وزيراً للمواصلات 1955، وفي 21 تشرين الأول أكتوبر 1962 عين وزيراً للدفاع والطيران و13 حزيران يونيو 1982 خلفه في المنصب وفي يوم 27 حزيران يونيو 1982 خلفه في المنصب عبد العزيز أصراً بتعيينه نائباً نائباً لرئيس مجلس

## الرياض تستعد لعودة الملك عبد الله الاسبوع المقبل وترقب تعديلا وزاريا

المصادر أن الترشيحات تشمل محمد الصبان وعبد الله الجمعة، وعمل الصبان لوقت طويل كبير المستشارين الاقتصاديين للنجيمي في وزارة البترول وكبيراً لمفاوضي الملكة في محادثات الأمم المتحدة بشأن المناخ.

وتولى الجمعة رئاسة شركة ارامكو السعودية للنفط خلفاً للنجيمي قبل أن يترك المنصب في عام 2008، وانضم لمجلس إدارة شركة الخدمات النفطية الامريكية هاليبرتون في تموز يوليو الماضي، ويمكن أن تكون هناك ترشيحات منقصة من اعضاء أعلى مجلس الألبترول. ولدى النجيمي الفرصة لإضافة ترشيح ثالث. ويبقى القرار الأخير في يد الملك عبد الله.

وسأل صحافيون النجيمي خلال اجتماع أوليك في كيتو العام الماضي عما إذا كان يعترض التقاعد فقال ضاحكاً «إن الوزراء لا يتقاعدون».

وسيكون خليفة النجيمي في حال إعفائه خاسم الصلح للبيترول في تاريخ الملكة بعد عبدالله الطريقي (1960-1962) وأحمد زكي يماني (1962-1986) وهشام ناظر (1986-1995).

وبحسب المصادر، فإن من المتوقع حدوث تغييرات في أسماء الناطق والوزراء وشاغلي مراتب الوزراء ونواب الوزراء الذين يعيّنون بأمر ملكي.

## ارجاء محاكمة الامريكي المتهم بقتل باكستانيين بلأهوار

■ لاهور (باكستان) - أ. ف. ب: أرجأت محكمة الخميس البت في العاصمة الدبلوماسية لأمريكي متهم بقتل باكستانيين اثنين مما يندرج باستمرار التوتّر الذي تشهده القضية مع واشنطن لشهر آخر.

وقال رئيس المحكمة العليا في لاهور (شرق باكستان) القاضي إيجاز محمد شوري «بما أن النيابة طلبت مهلة ثلاثة أسابيع لتقديم رد على وضع ربيعوند ديفيس فان الجلسة أرجئت حتى 14 آذار/مارس».

وتثير قضية ديفيس منذ أكثر من ثلاثة أسابيع توتراً في العلاقات بين واشنطن التي تطالب بمحاكمة جنرال دبلوماسي في باكستان، والحد من سلطة الولايات المتحدة في الإسلام آباد، خليفة الولايات المتحدة في الصراع على الأرباب، منذ 2001.

ويبدو جدل في الصحافة حول الوضع الدبلوماسي لديفيس حيث يقول ديفيس بانه بدأ بإطلاق النار من سيارته ثم خرج منها لإطلاق النار في الظاهر على احد الباكستانيين الذي كان يحاول الفرار، مما يعني فوضوية الدفاع المشروع عن الظفر.

وأشار تقرير وطني شرعي إلى إمكانية كل من الطرفين بخمس طلقات بينما رصاص في الظفر.

وطب الامريكي الذي كان يحمل مسدسين ملقحين في سيارته دعماً من القنصلية الامريكية في لاهور التي أرسلت فرقة لرفقته الا ان السيارة صدمت احد المارة مما أدى إلى مقتله وذلك عند مرورها في الاتجاه المعاكس بسرعة فائقة قبل أن تلوث بالفراغ.

## ولي عهد ايران السابق يدعو الغرب لدعم الاحتجاجات المناهضة للحكومة رئيس السلطة القضائية في طهران يتهم قادة المعارضة بـ«الخيانة»



الرئيس الإيراني احمد نجاد

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

## اعلن لاريجاني من جهة اخرى ان الحكومة «ستعقد قادة الانفصال من نشر تصريحاتهم»

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

## اعلن لاريجاني من جهة اخرى ان الحكومة «ستعقد قادة الانفصال من نشر تصريحاتهم»

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

## اعلن لاريجاني من جهة اخرى ان الحكومة «ستعقد قادة الانفصال من نشر تصريحاتهم»

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

## اعلن لاريجاني من جهة اخرى ان الحكومة «ستعقد قادة الانفصال من نشر تصريحاتهم»

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

## اعلن لاريجاني من جهة اخرى ان الحكومة «ستعقد قادة الانفصال من نشر تصريحاتهم»

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».

## اعلن لاريجاني من جهة اخرى ان الحكومة «ستعقد قادة الانفصال من نشر تصريحاتهم»

■ عواصم - وكالات: اتهم رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الخميس قادة المعارضة الإصلاحية بـ«الخيانة»، ويتلقى دعم من «الصهاينة والولايات المتحدة وبريطانيا»، ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية. وقال لاريجاني ان «خيانة قادة الانتفاشق الواضحة للجمع ويجب ان تعلم هذه المجموعة من ان نقبل بان يصوروا بالحكم».

وتوالفت النداءات في الأيام الأخيرة داخل الحكومة المحافظة لاجراء محاكمة سريعة وانزال «عقوبة قاسية» بحق كل من رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كرويبي أبرز قادة المعارضة الإيرانية منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المثيرة للجدل في حزيران يونيو 2009.

وانتخبت الائتھام ضد المسؤولين السابقين الخاضعين بحكم الامر الواقع منذ عدة ايام للاقامة الجبرية، حدة اكبر بعد المظاهرة المعادية للحكومة الاثنتين والتي شارك فيها الآف الأشخاص للمرة الأولى منذ عام في طهران، وذلك رغم الحظر الرسمي وانتشار عدد كبير من عناصر الشرطة.

وفي الأيام الأخيرة، عرض التلفزيون صورا للعديد من المظاهرات طالب خلالها نواب او متظاهرون بـ«شق موسوي وكرويبي».

وأضاف لاريجاني «اطلب من الجميع افساح المجال امام القضاء ليعمل بموجب القانون وبما يضمن مصالح النظام».



## القضاء المصري يؤيد قرار النائب العام التحفظ على اموال وزير الداخلية السابق



حبيب العادلي

القاهرة - اف ب: ايدت محكمة الجنابات في مصر امس الخميس قرار النائب العام بالتحفظ على اموال وممتلكات وزير الداخلية السابق حبيب العادلي واسرته، على ما افاد مصدر قضائي.

وقال بيان لمحكمة الجنابات ان المحكمة ايدت «قرار النائب العام بالتحفظ على اموال وممتلكات وزير الداخلية السابق حبيب العادلي وزوجته وابنه وهي الاموال السائلة والمنقولة والعقارية»، وازداد البيان انه «تم اخطار البورصة والبنوك بالقرار».

واوضح مصدر قضائي في مكتب النائب العام عبد المجيد محمود ان الاخير اصدر قرارا بالتحفظ على الحسابات العادلي في المصارف استنادا الى صلاحياته التي تمنح له تعليق تطبيق قانون سرية الحسابات المصرفية على الاشخاص الذين يتم التحقيق معهم في اتهامات تتعلق بغسل الاموال. وازداد المصدر ان نيابة امن الدولة العليا «خاطبت البنك المركزي من اجل السماح لها بفحص حسابات» الوزير السابق في المصارف المصرية.

واعلن مصدر قضائي الاحد ان نيابة امن الدولة العليا ستحقق مع وزير الداخلية السابق بتهمة «غسل الاموال». وكان النائب العام قد منع عدد من مسؤولي النظام السابق من السفر اضافة الى التحفظ على اموالهم من بينهم العادلي. واكد النائب العام ان هناك بلاغات ضد وزير الداخلية السابق بشأن «قيامه بتحويل ما يزيد على 4 ملايين جنيه الى حساباته الشخصي من احدى شركات المقاولات».

كما قدم المحامي القبطي نجيب جبرائيل بلاغا ضد العادلي بتهمة فيه «باتسار الفتن الطائفية وتعرض وحده البلاد للخطر وبث روح الفرقة بين المسلمين والمسلمين في مصر».

وقدم محام قبطي اخر هو ممدوح رمزي بلاغا ضد العادلي بتهمة وتخطيط الاعتداء على كنيسة القديسين في

## البرادعي يطلب مشاركة مدنيين مع الجيش فوراً في ادارة مرحلة انتقالية اطول من عدة اشهر



د. محمد البرادعي

في احضان قوى النظام القديم، وإطالة الفترة الانتقالية دون مشاركة شعبية يهدد بإلغائها مرة أخرى في احضان الدكتاتورية».

صياغة دستور جديد من قبل هيئة منتخبة ليحل محل دستور 1971 الذي سقط بسقوط النظام. 2- تشكيل حكومة تسيير أعمال خلال المرحلة الانتقالية تضم كفاءات مشهودا لها بالنزاهة وتمثل الوجه الجديد لمصر، تحل محل حكومة النظام السابق التي فقدت شرعيتها.

3- إلغاء قانون الطوارئ وما يرتبط به من قوانين وأحكام استثنائية. 4- إطلاق حرية تكوين الأحزاب وإصدار الصحف وغيرها من وسائل الإعلام. 5- تنظيم الفترة الانتقالية لإتاحة الفرصة لقوى الشعب لتكوين أحزاب جديدة، ولتمكن الأحزاب القائمة من إعادة تنظيم نفسها والتواصل مع الشعب في إطار ديمقراطي سليم.

موضوع خطة زمنية للمرحلة الانتقالية بالتوافق بين القوى الوطنية وبدء حوار جاد ومتواصل بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة وكافة التيارات الوطنية بدون استثناء.

واكد المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان هناك عدة قرارات «هامة» التي «يتعين على المجلس الرئاسي المؤقت اتخاذها ومن بينها: إصدار إعلان دستوري مؤقت يحدد الإطار العام للحكم خلال المرحلة الانتقالية بما في ذلك مباشرة الحقوق السياسية للمواطنين وذلك لحين

دستورية واستفتاء الشعب عليها ثم تنظيم انتخابات تشريعية لتهيئها لانتخابات رئاسية. وشدد البرادعي ان المرحلة الانتقالية «تشكل مرحلة حاسمة لتحقيق اهداف الثورة وعدم انحرفها عن مسارها» وان «المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيطلق سلسلة من القرارات التي سيكون لها اثر هام على مستقبل الحكم في البلاد وهو الامر الذي يتطلب مشاركة القوى المدنية مع الجيش فوراً في ادارة المرحلة الانتقالية».

وتابع «طمأنة الشعب على مستقبله ومعالجة الفلق العميق الذي ينتاب الأمة من غياب الشفافية في المرحلة الانتقالية والوصول بالبلاد لبر الأمان، يتعين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة تشكيل مجلس رئاسي مؤقت تشارك فيه شخصيات مدنية تتوافق عليها فئات الشعب ليتولى مهام رئيس الجمهورية أثناء المرحلة الانتقالية وذلك تحقيقاً لهدف الثورة بإقامة نظام سياسي يقوم على المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار».

واكد المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان هناك عدة قرارات «هامة» التي «يتعين على المجلس الرئاسي المؤقت اتخاذها ومن بينها: إصدار إعلان دستوري مؤقت يحدد الإطار العام للحكم خلال المرحلة الانتقالية بما في ذلك مباشرة الحقوق السياسية للمواطنين وذلك لحين

القاهرة - اف ب: دعا المعارض المصري البارز محمد البرادعي الاربعة الى مشاركة مدنيين مع الجيش «فورا» في ادارة المرحلة الانتقالية مطالبا بان تكون هذه المرحلة اطول زمنا حتى لا تلقى البلاد «في احضان النظام القديم».

وطالب البرادعي، في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه، «المجلس الأعلى للقوات المسلحة (الذي يتولى السلطة منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك الجمعة الماضي) بتشكيل مجلس رئاسي مؤقت تشارك فيه شخصيات مدنية تتوافق عليها فئات الشعب ليتولى مهام رئيس الجمهورية خلال المرحلة الانتقالية».

واكد ان «تشكيل مجلس رئاسي يتم تمثيل القوى الوطنية فيه اضافة الى القوات المسلحة من شأنه خلق إطار مؤسسي وديمقراطي يسمح لقوى الشعب بإعداد الجيد والثاني مستقبل مصر خلال المرحلة الانتقالية دون تسرع».

واعتبر ان «عصر الفترة الانتقالية على عدة شهور يهدد بإبقاء البلاد في احضان قوى النظام القديم وإطالة الفترة الانتقالية دون مشاركة شعبية يهدد بإلغائها مرة أخرى في احضان الدكتاتورية».

واكد المجلس الاعلى للقوات المسلحة انه يعزز تسليم السلطة الى المدنيين في غضون ستة اشهر مؤكدا انه سيتم خلال هذه الفترة اجراء تعديلات

## تحليل: جماعة «الاخوان المسلمين» تخطو بحذر في مصر الجديدة لطمأنة القلقين من «قيام دولة دينية»



مصريون في ميدان التحرير

القاهرة - من توم بييري:

تخطو جماعة الاخوان المسلمين بحذر في مصر ما بعد الثورة مطمئنة المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي يدير البلاد والمواطنين المصريين على أنها لا تريد السلطة محاولة لتبديد المخاوف بشأن قوتها السياسية.

وعلى مدى عقود استهدفت الدولة جماعة الاخوان بالقمع لذا تريد الجماعة الحفاظ على الحريات التي اكتسبتها في ظل الإدارة الجديدة التي يقودها الجيش التي تسلمت السلطة من الرئيس السابق حسني مبارك.

والإشارات حتى الآن مشجعة للاخوان فاللجنة المكونة من عشرة أعضاء التي تم تعيينها لاقتراح تعديلات ديمقراطية على الدستور تضم أحد أعضاء الجماعة.

لكن خبراء يقولون إن الإسلاميين ما زالوا قلقين من الجيش. يفسر هذا نوعاً ما لماذا بدأوا كل ما في وسعهم ليقولوا أنهم لا يسعون إلى السلطة في تزييد لوقت يتنوه لفترة طويلة ليتجنبوا المواجهة مع الدولة.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين إنها لن ترشح أحداً في الانتخابات الرئاسية كما لن تخوض الانتخابات البرلمانية في عدد كبير من الدوائر لأنها لا تسعى إلى الحصول على أغلبية في البرلمان. ويقول خبراء إن الرسالة في الأساس موجّهة للخارج خاصة الولايات المتحدة التي عبرت عن بعض القلق بشأن الدور الذي قد تلعبه جماعة الاخوان في مصر بعد مبارك.

وجماعة الاخوان في الوقت الحالي هي القوة السياسية الكبرى الوحيدة المتبقية بعد أعوام من الاستبداد الذي خنق الأحزاب العلمانية لكن أعضاءها يقولون أنهم يتوقعون أن تتطور الأحزاب الأخرى ويرحبون بمشهد سياسي أكثر تعددية في المستقبل.

وقال محمد حبيب عضو مجلس شورى الجماعة والنائب الأول لمرشد الاخوان سابقاً «ولو جرت انتخابات حرة وثرية وثقافة ربما يستطيع الاخوان المسلمون الفوز بما بين 25 و30 في المئة من جملة الأصوات».

وأضاف «الاخوان يريدون طمأنة الشعب المصري وطمأنة العالم العربي والإسلام بأنهم لا يسعون للحكم ولا التنافس على السلطة بقدر ما يهمهم أن تكون هناك حرية وديمقراطية». وقال ابو العلامي الحزب السابق بالجماعة الذي انتشق عنها في التسعينات إن جماعة الاخوان تحاول أن تبعث برسالة لطمأنة اطراف كثيرة مضيقاً أنها الآن

## هيرميس: لا ندير أي محافظ لعائلة الرئيس المصري السابق

القاهرة - رويترز: قالت المجموعة المالية - هيرميس أكبر بنك استثماري في مصر امس الخميس إنها لا تدير أي محافظ لعائلة الرئيس المصري السابق ولم تحصل من الحكومة المصرية على أي امتيازات.

واكدت هيرميس في البيان الذي حصلت رويترز على نسخة منه انها «لا تدير أية محافظ بأي شكل من الأشكال لعائلة الرئيس السابق» ولم تحصل من الحكومة المصرية في أي وقت من الأوقات على أي امتيازات في أي شكل». ونفت المجموعة «أية ملكية لجمال مبارك في أسهم الشركة بأي شكل... كما تنفي أن يكون مساهماً في ملكية أي من صناديق استثمارها المحلية أو الدولية».

وكانت المجموعة أعلنت الأحد الماضي إن علاقتها بجمال مبارك نجل الرئيس المصري السابق تنحصر في ملكيته 18

الاسكندرية الذي اوقع أكثر من عشرين قتيلًا قبطيا ليلة الاول 2011.

وفي حديث إلى صحيفة المصري امس نشر الخميس، قال العادلي انه «لم يتم بعد استعادة الحق للتحقيق امام اي جهة قضائية».

## مصدر: إلغاء قانون الطوارئ في مصر خلال أسابيع

واشنطن - يو بي اي: كشف أحد أعضاء لجنة تعديل الدستور المصري ان المجلس الأعلى للقوات المسلحة اكد أنه سيلغي قانون الطوارئ، المعمول به في مصر منذ تشرين الأول/أكتوبر 1981، خلال أسابيع قليلة، بعد هدوء الأوضاع الأمنية وذلك عند الانتهاء من التعديلات الدستورية التي تجرى حالياً، وقد يكون ذلك قبل إجراء الاستفتاء الشعبي على التعديلات الذي سيتم في حدود شهرين على الأكثر.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لشبكة «سي إن إن» الأمريكية ان اللجنة عقدت اجتماعها الأول أمس الأربعاء بمقر وزارة العدل، واتفقت على الخطوط العريضة على طريقة العمل.

ورفض المصدر الإفصاح عن فعوى الاجتماع الأول للجنة تعديل الدستور، التي شكلها المجلس الأعلى للقوات المسلحة

برئاسة نائب رئيس مجلس الدولة الأسبق المستشار طارق البشري، إلا أنه أكد على ان التعديلات المطلوبة ستتجزأ خلال الأيام العشرة المقبلة، بحيث تكون جاهزة يوم 25 شباط/فبراير الجاري، أي بعد شهر واحد من انطلاق تظاهرات الغضب التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك على أقصى تقدير.

وأشار المصدر إلى ان ثمة اتجاهات ليكون لإزالة الناخب بصوته الانتخابي بإلحاح الشخصية وليس بالطاقة الانتخابية، كما كان موجوداً من قبل، لأن ذلك يسهل كثيراً العملية الانتخابية، حيث تحتوي الكشوف الانتخابية على كثير من المشاكل.

ويذكر أن لجنة تعديل الدستور مكلفة بتعديل مواد 76 و77 و88 و93 و189، مع إلغاء المادة 179 من الدستور والخاصة بمكافحة «الإرهاب»، والتي تفرض قيوداً على الحريات وحقوق المواطنين.

## رئيس لجنة تعديل الدستور في مصر يتعهد بتعديلات تضمن نزاهة الانتخابات

القاهرة - يو بي اي: تعهد رئيس لجنة تعديل الدستور في مصر طارق البشري الخميس ان تضمن التعديلات نزاهة العملية الانتخابية، سواء الرئاسية، أو البرلمانية بما يضمن تحقيق حكم ديمقراطي سليم.

وهو يرون ان حكام مصر العسكريين اليوم يختلفون كل الاختلاف عن حكامها العسكريين الذين سيطروا على الحكم عام 1952، حينذاك استولى الجيش على الحكم في انقلاب صريح لكن الجيش تولى الحكم الآن نتيجة انتفاضة شعبية تقول جماعة الاخوان إن لها نفس أهدافها.

وقال البشري ان «الجماعة الآن مهيأة لتصبح من كبار الفاعلين في نظام سياسي جديد يتسم بحريات أكبر».

ويقول أعضاء بارزون بالجماعة إن الاخوان غير قلقين بشأن العصر الجديد والتضامن وليس وقتاً للغنائم».

وكانت اللجنة اتفقت بصورة مبدئية خلال اجتماعها الأول الأربعاء بشأن المواد الدستورية الست المطروحة للتعديل وهي: (76 و77 و88 و93 و189 إلى جانب المادة 179 المقترح إلغاؤها من مواد الدستور) والبحث أيضاً في تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وكذلك قانوني مجلس الشعب والشورى فيما يتعلق بالعملية الانتخابية.

وكانت المادة 88 أشرف القضاء الكامل على العملية الانتخابية، وتمتخ المادة 93 البرلمان السلطة في الفصل في صحة عضوية أعضائه.

وتنص المادة 189 حق تعديل الدستور على رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، وتفرض المادة 179 الخاصة بمكافحة الإرهاب قيوداً على الحريات وحقوق المواطنين.

## واشنطن تطلب من مؤسساتها المالية مراقبة أي تحويلات مشبوهة متعلقة بمصر

القاهرة - اف ب: طلبت وزارة الخزانة الأمريكية الاربعة المؤسسات المالية في البلاد مراقبة تحركات الاموال التي قد تكون مرتبطة بالوضع في مصر التي تشهد مرحلة انتقالية، والابلاغ عن اي عملية مشبوهة.

وفي بلاغ نشر على موقع الوزارة على الانترنت طلبت الخزانة الأمريكية «من المؤسسات المالية الأمريكية اتخاذ اجراءات معقولة في مجال المراقبة تتعلق باحتمال حصول حركة اضافية في الاموال قد تكون مرتبطة بالوضع في مصر فيما تشهد الحكومة المصرية فترة انتقالية».

واضاف ان ذلك يهدف الى «تذكير هذه المؤسسات بالانضمام الى فريق من مراقبي الاموال في مصر في حال رصدت اي مؤسسة مالية حركة مشبوهة، عليها ابلاغ السلطات الأمريكية». وكانت الخارجية الأمريكية أعلنت الاثنين ان الحكومة المصرية طلبت منها تجديد ارضة مسوولين مصريين سابقين عملاً خلال الحكم الرئيس السابق حسني مبارك.

لكن خبراء يقولون إن الإسلاميين ما زالوا قلقين من الجيش. يفسر هذا نوعاً ما لماذا بدأوا كل ما في وسعهم ليقولوا أنهم لا يسعون إلى السلطة في تزييد لوقت يتنوه لفترة طويلة ليتجنبوا المواجهة مع الدولة.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين إنها لن ترشح أحداً في الانتخابات الرئاسية كما لن تخوض الانتخابات البرلمانية في عدد كبير من الدوائر لأنها لا تسعى إلى الحصول على أغلبية في البرلمان. ويقول خبراء إن الرسالة في الأساس موجّهة للخارج خاصة الولايات المتحدة التي عبرت عن بعض القلق بشأن الدور الذي قد تلعبه جماعة الاخوان في مصر بعد مبارك.

وجماعة الاخوان في الوقت الحالي هي القوة السياسية الكبرى الوحيدة المتبقية بعد أعوام من الاستبداد الذي خنق الأحزاب العلمانية لكن أعضاءها يقولون أنهم يتوقعون أن تتطور الأحزاب الأخرى ويرحبون بمشهد سياسي أكثر تعددية في المستقبل.

وقال محمد حبيب عضو مجلس شورى الجماعة والنائب الأول لمرشد الاخوان سابقاً «ولو جرت انتخابات حرة وثرية وثقافة ربما يستطيع الاخوان المسلمون الفوز بما بين 25 و30 في المئة من جملة الأصوات».

وأضاف «الاخوان يريدون طمأنة الشعب المصري وطمأنة العالم العربي والإسلام بأنهم لا يسعون للحكم ولا التنافس على السلطة بقدر ما يهمهم أن تكون هناك حرية وديمقراطية». وقال ابو العلامي الحزب السابق بالجماعة الذي انتشق عنها في التسعينات إن جماعة الاخوان تحاول أن تبعث برسالة لطمأنة اطراف كثيرة مضيقاً أنها الآن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الجماعة الوحيدة المستعدة للانتخابات في حين تحتاج الأحزاب الأخرى إلى عام على الأقل لإعادة تنظيم صفوفها. وعلى مدى الانتفاضة توخت الجماعة الحذر الذي لطالما ميز استراتيجيتها في التعامل مع إدارة مبارك فقالت في البداية إنها ليس لها دور في اندلاع الثورة ثم بدأت تنضم لها تدريجياً.

ويرى خبراء بشؤون الجماعة أنها تتعامل بنفس الدرجة من الحذر مع القيادة العسكرية الجديدة لأنها تريد تجنب تكرار الحملة التي تعرضت لها في المرة الأخيرة التي حكم فيها الجيش البلاد عام 1952. وقال ماضي إن

الشرطة فقدت السيطرة.. والهتافات «الشعب يريد اسقاط النظام»

## حرب شوارع في اليمن مع استمرار المظاهرات المطالبة بتنحي صالح

صنعاء - من محمد صدام

وخالد عبد الله:

اشتبك أكثر من ألف محتج مع موالين للحكومة في اليمن أمس الخميس في اليوم السابع من مظاهرات تطالب بإهانة حكم الرئيس علي عبد الله صالح الممتد منذ 32 عاماً.

وقال شهود إن الاشتباكات اندلعت في العاصمة صنعاء بعد أن واجهت مجموعات من الموالين للحكومة المزددين بالهراوات والخناجر نحو 1500 محتج مما دفع الشرطة إلى إطلاق أعيرة نارية في الهواء، وهدف المحتجون «الشعب يريد إسقاط الرئيس... الشعب يريد إسقاط النظام»، وأصيب العشرات ونقلوا من موقع الاشتباكات.

وقال شهود إن الشرطة فقدت السيطرة فيما يبدو على الحشود وانسحبت من الشوارع حيث تراشق الجانبان بالحجارة، وقال مصدر بالشرطة لرويترز إنه يجري إرسال شرطة مكافحة الشغب، وفيما حاول المتظاهرون الهرب استطاعت الشرطة منع الموالين للحكومة من مطاردهم في الشوارع. والرئيس صالح حليف للولايات المتحدة ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي يتخذ من اليمن مقراً له وشن هجمات على أهداف اجنبية واقتصادية.

ويعاني ثلث سكان اليمن - أحد أفقر دول العالم العربي - من جوع مزمن ويعيش 40 في المئة من السكان على أقل من دولارين في اليوم، وتسعى البلاد جاهدة لتعزيز هذبة مع المتطرفين الحوثيين في الشمال وإخماد حركة انفصالية تزداد عنفاً في الجنوب.

ويقول محللون إن من غير المرجح أن تؤدي

مظاهرة. وهو أول حادث قتل مؤكد منذ اندلاع الاضطرابات. ويقوم صالح بجولات في المحافظات اليمنية لحاوله حشد الدعم وأرسل نائبه إلى عدن اليوم ليأرأس لجنة للتحقيق في العنف الذي استخدم في الاحتجاجات في اليوم السابق.

وفي عدن أطلقت الشرطة أعيرة نارية في الهواء لكنها لم تستطع تفريق المئات الذين اعتصموا حول مبنى بلدية عدن أمس للاحتجاج على معاملة الشرطة للمتظاهرين.

ودخل رجال دين مسلمون موالين لصالح إلى المعتزك السياسي في البلاد التي تعتبر فيها الانتعاشات الدينية والقبلية أقوى من السياسية. وأمس دعا عبد المجيد الزنداني وهو زعيم ديني في صنعاء إلى تشكيل حكومة وحدة، وقال للصحافيين إن المفكرين الإسلاميين قرروا بعد دراسة نتائج الأوضاع في تونس ومصر أن على اليمن تشكيل حكومة وحدة لإعطاء الشعب الحق في تحديد من يحكم.

وقال الزنداني إن اقتراحه لم يشمل تغيير الرئيس وأضاف أن على اليمنيين الانتظار حتى انتخابات عام 2013.

وفي صنعاء احتل مؤيدو صالح ميدان التحرير بوسط العاصمة وأقاموا هناك في خيام على مدى الأسبوع المنصرم حتى يتبعوا دخول أي محتجين مناهضين للحكومة للميدان الذي يحتل أهمية رمزية مشابهة للميدان الذي يحمل نفس الاسم بالقاهرة.

لكن في تعز في الجنوب من صنعاء سيطر محتجون مناهضون للحكومة على ميدان رئيسي قبل عدة أيام وبتزايد أعدادهم إلى بضعة آلاف في المساء ثم تنخفض في الفجر. (رويترز).

أي انتفاضة في اليمن المجاور للسعودية أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم إلى انهيار مفاجئ للحكومة. لكن انتشار الاضطرابات على نطاق واسع يمكن أن يتطور ببطء ويؤدي إلى المزيد من إراقة الدماء في البلاد التي يملك فيها واحد من كل شخصين سلاحاً نارياً.

ويقول خالد فتاح الباحث المتخصص في الشأن اليمني بجامعة سانت اندروز في اسكتلندا إن الإطاحة بصالح ربما تكون أصعب من إسقاط الرئيس المصري حسني مبارك مقارنة مركزية السلطة في مصر بالطبيعة المتشزمة للسلطة في اليمن.

وقال فتاح «استمرار الاحتجاجات قد يمارس ضغطاً على حكومة صالح لتقدم المزيد من التنازلات السياسية للحركة الجنوبية (الانفصالية)، قد تؤدي هذه التنازلات إلى اعتماد نظام اتحادية».

وقدم صالح الذي يحاول تهدئة الاحتجاجات المستمرة منذ ثلاثة أسابيع تنازلات مثل تعهده بعدم الترشح لولاية رئاسية جديدة حين تنتهي مدته عام 2013 كما وعد بالا يورث ابنه الحكم. وبعد أن قبل الائتلاف المعارضة عرض صالح بإجراء حوار وطني منذ أسبوع تفجرت احتجاجات تلقائية مناهضة لصالح، لكنها أصغر من الاحتجاجات التي قادتها المعارضة والتي استقطبت عشرات الآلاف في أوجها.

وتصدت حشود موالية للحكومة ومستعدة لاستخدام العنف لأحدث مظاهرات والتي نظمت باستخدام الرسائل النصية ومواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت أكثر مما اعتمدت على أي حزب سياسي في تنظيمها.

وقتل محتج في مدينة عدن بجنوب اليمن الأربعاء حين أطلقت الشرطة النار لتفريق

## بعثة الأمم المتحدة تؤكد استتباب الامن في دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

رحبت جامعة الدول العربية أن يتم التوصل لوثيقة سلام دارفور خلال الشهر المقبل قبيل انعقاد القمة العربية في بغداد.

وقال السفير صالح خليفة مبعوث الجامعة العربية لدى السودان في تصريحات صحافية أمس، إن هناك فرصة لتحقيق الهدف قبل الموعد فيما تتواصل الجهود لإنجاز الوثيقة في أقرب فرصة ممكنة، وأضاف أن هناك أبناء تتحدث عن انضمام وفد من حركة العدل والمساواة لمباحثات سلام دارفور في الدوحة وأنه تم التوصل لمذكرة تفاهم بينها وبين حركة العدل والتحرير.

وقال إن الجامعة العربية تعتبره خطوة إيجابية إلى الأمام. وأضاف بأن كل الأمور تدعو إلى قدر كبير من التفاؤل إزاء إمكان التوصل إلى صيغة للوثيقة النهائية لسلام دارفور. على ذلك أكد البروفيسور إبراهيم قمبري رئيس البعثة المشتركة في دارفور (يونيميد)، على استتباب الأمن والاستقرار

في دارفور، وتمتد لدى لقائه السفير رحمة الله محمد عثمان وكيل وزارة الخارجية، التطور الإيجابي في جميع مناحي العملية السلمية، وتطرق اللقاء حسب خالد موسى الناطق الرسمي باسم الخارجية، للتحضيرات الجارية حالياً لعقد مؤتمر المبعوثين بنبالا، المقرر له اليوم الجمعة، وأشار خالد إلى أن المؤتمر سيركز على الأوضاع الإنسانية وعودة النازحين والتطورات الأمنية والأثار المترتبة للاستفتاء على دارفور، بجانب تفعيل استراتيجية دارفور في إطار الشراكة مع (يونيميد)، خاصة فيما يتعلق بالنازحين، الحل السلمي والمؤتمري (الدارفوري).

وفي ذات الشأن أكد خالد، أن الحكومة وبالتنسيق مع الجهات المعنية تمكنت من وضع الأطر الصحيحة الخاصة بتسريع منح التأشيرات لقوات (يونيميد)، وعزا خالد التأخيرات السابقة في منح التأشيرة لأزواج قنات التقدم لمنح التأشيرات، بجانب إخضاع الحكومة منح التأشيرة لمعايير الغلبة للمكون الأفريقي، بجانب تفصي المعلومات من قبل الجهات الراغبة حول طبيعة المنطقة التي سيتم العمل فيها.

## المهدي يصف قادة المعارضة السودانية بالعلقاء

الخرطوم - «القدس العربي»:

من كمال حسن بخيت:

اتهم الإمام الصادق المهدي رئيس حزب الأمة المعارض المؤتمر الوطني بالنظر الإقصائية تجاه الآخر، وقال إنه يعتبر نفسه وصياً على الدين والناس، فيما وصف قيادات المعارضة بأنهم (علقاء) ومقيدون بعدم الخروج عن اتفاقية السلام الشامل، وبيرون أن البلاد عبارة عن برميل بارود، (وسايقين يمين لكن ما خافين)، وقال: أنا أضمن أن المعارضة تنصرف بحكمة، ولكن لا أضمن الوطني، وقال إن المعارضة سترتكز كل نشاطها في الفترة المقبلة على إنزال الوطني من برجة العاجي، ولا سيتم عزله.

وأكد المهدي خلال ورقة قدمها في ندوة (الهوية في السودان.. جدلية الصراع والتعايش)، نظمه مركز الأبحاث للدراسات السياسية والاستراتيجية أمس، أن انفصال الجنوب وما حدث كله يعتبر إغفاقاً كبيراً من المؤتمر الوطني، وقال: لازم يفهموا أن يتصلوا بالفكر السياسي كلها، وأضاف: سيكون التحدي أكبر وأوسع، وحذر من أن النموذج

السوداني إذا وقع فليس له مثيل إلا الصومال، وليس نموذج مصر وتونس. ودعا المهدي لعدم تفويت الفرصة أمام الجميع لضرورة إكمال البعض للبعض.

وقال إن الفهم الناقص هو إلغاء الغير، ولا يمكن فصل الدين عن السياسة أو العكس، وأوضح أن الفكر الذي يلغي الغير هو الفكر العلماني، وأن الصحيح منه الاعتراف بدور الإنسان وليس إلغاءه.

وأوضح المهدي أن الحالة السودانية تنقسم بين الغالبية والتنوع، ووصف تنوع السودان بأنه (موزايكو) كونه (متعدد دينياً، وثقافياً، وإثنياً). وقال المهدي إن التنوع سيكون قائماً بالشامل عقب الانفصال رغم قلة الزنجية والسجحية، وأضاف: كذلك ستواجه دولة الجنوب إدارة التنوع. وأشار إلى أن الشمال سيواجه خمس مشكلات هي المشاركة السياسية، العلاقة بين الدين والدولة، احترام التنوع الثقافي، التعامل مع الأسرة الدولية، والاقتصاد، وشدد على ضرورة وضع دستور جديد للحلولة دون قضايا التنوع وموجة الديمقراطية، وأشار إلى أن فشل إدارة التنوع سيؤدي إلى صدامات في هذه البلدان.



الصادق المهدي

## نيويورك تايمز: أوباما طلب تقريراً سرياً حدد الدول العربية المعرضة لانتفاضات شعبية

الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ليون بانيتا في شهادته أمام الكونغرس الأربعاء بأنه كان بحاجة لتحديد أفضل «لحفرات» الثورات في دول مثل مصر. وقالوا إن دعم أوباما للمتظاهرين في ميدان التحرير بالقاهرة، وإن كان قد تبع إشارات مختلطة من قبل إدارته، عكس اعتقاده بوجود مخاطرة أكبر في عدم الضغط نحو تغييرات لأن القادة العرب سيعودون لاستخدام مزيد من الأساليب الوحشية للحفاظ على السلطة.

وقال مسؤول مساعد في إعداد مسودة التقرير «لا شك بأن مصر شغلت بال الرئيس»، مضيفاً أنه كان يوجد الكثير بالضغط من أجل تغيير سياسي في دول يحكمها مستبدون يعدون حلفاء مهمين للولايات المتحدة. وأضاف المسؤولون أن التقرير السري المؤلف من 18 صفحة، واجه مشكلة أفسدت مقاربة البيت الأبيض تجاه مصر ودول أخرى في الأيام الأخيرة، وهي كيفية الموازنة بين المصالح الإستراتيجية الأمريكية والرغبة في تقادي توسع عدم الاستقرار، وبين تحقيق المطالب الديمقراطية للمتظاهرين.

ولم يتحدث المسؤولون عن مدى ارتباط التقرير بالتحليل الاستخباراتي الخاص بالشرق الأوسط الذي اعترف مدير

## مساعد الرئيس السوداني يدعو الجيش المصري لإخلاء منطقة حلايب المتنازع عليها فوراً

النظام السابق، وأن تضع حلاً فوراً لمعالجة الملف. ودعا موسى، المجلس الأعلى للجيش المصري لإخلاء فوري للمنطقة.

السى ذلك بحث كمال حسن علي وزير الدولة بالخارجية السودانية مع السفير المصري عبد الغفار الديب، تطورات الأوضاع في مصر في أعقاب التطورات السياسية التي شهدتها الأيام الماضية، وأطمأنت الخارجية عبر السفير على الترتيبات الجارية حالياً لحلقتي السلام والاستقرار في مصر، وأكد الجانبان على أهمية تطوير آفاق العلاقات في ظل الأوضاع السياسية الجديدة في مصر، وأمانة على ضرورة التعاون الدولي ودعم مؤسسات العمل العربي المشترك خلال الفترة المقبلة.

## الجيش السوداني ينفي اتهامات الحركة الشعبية بدعم الجنرال اتور

الخرطوم - «القدس العربي»:

تعددت القوات المسلحة السودانية اتهامات الحركة الشعبية لتحرير السودان، للجيش السوداني بدعم التمرد الذي يقوده ضدها الجنرال جورج أتور.

الحركة لا أساس له من الصحة. وقال المقدم الصورمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة في بيان صحافي أمس، إن الاتهام يأتي كتبريد لدعم الحركة الشعبية اللامحدود لتمردي دارفور الذين يواصلون حتى هذه اللحظة تدميرهم إنطلاقاً من الرذائسات التي

## استمرار تدهور حركة الطيران في مطار العاصمة المصرية

وقالت المصادر إن رجال الاعلام الدولي بدأوا في مغادرة القاهرة بعد مشاركتهم في تغطية الأحداث التي شهدتها مصر وتوجه بعضهم إلى اليمن والبحرين وليبيا والجزائر للمشاركة في تغطية المظاهرات التي بدأت هناك وأن سلطات المطار خصصت فرق عمل لتسليم رجال الاعلام الدولي المعدات والأجهزة والسترات الواقية والخوذات وأجهزة الاتصالات والبث المباشر التي تم احتجازها منهم لدى وصولهم إلى القاهرة لتغطية الأحداث. وأضافت المصادر إن الصالة المخصصة للطائرات الخاصة لم تشهد خلال الساعات الماضية أية رحلات كما عادت إلى القاهرة شاهيناز النجار الزوجة الثانية لرجل الأعمال الشهير أحمد عز قادمة من لندن.

القاهرة - ب: استمر تدهور حركة الطيران والسفر أمس الخميس بمطار القاهرة الدولي حيث ألغت 8 شركات طيران رحلاتها من وإلى مصر وتوقفت الرحلات بين مصر والولايات المتحدة لليوم الثاني على التوالي لعدم وجود ركاب. وصرحت مصادر مصرية مسؤولة بالمطار: «ما زالت الحركة متدنية في المطار بشكل كبير واستمرت عمليات إلغاء الرحلات لعدم جدوى تشغيلها اقتصادياً ومن بين الرحلات المغافة الرحلات الجوية بين القاهرة ونيويورك سواء التي تنظمها مصر للطيران أو دلتا الأمريكية كما قلصت مصر للطيران رحلاتها لتصل إلى 43 رحلة دولية و 12 داخلية».



متظاهرون يمنيون يحتمون من القاء الحجارة عليهم من مؤيدون للرئيس اليمني علي عبد الله صالح في صنعاء أمس

## نقابة الصحافيين اليمنيين تدين اعتداءات طالت الإعلاميين خلال تغطية المظاهرات

الاعتداء بالضرب على مصور وكالة «رويترز» عمار عوض، الأردني الجنسية بدروه، ومصور قناة «الجزيرة» سمير النمري. واستنكرت اللجنة إصرار السلطات على استخدام «البطانية» لقمع الصحافيين ومنعهم عن أداء مهنتهم ونقل ما يحدث على أرض الواقع، أمام أعين أجهزة الأمن.

وحملت النقابة وزارة الداخلية مسؤولية ما يتعرض له الصحافيون، مطالبة إياها بسرعة التحقيق فيما حدث، ومعاقبة «البطانية» وإعادة آلات التصوير المصادرة من قبل «البطانية».

وتشهد عموم المحافظات اليمنية تظاهرات مؤيدة ومعارضة لنظام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أسفرت منذ مطلع الأسبوع الجاري عن قتلى وجرحى.

صنعاء - يو بي آي: أدانت لجنة الحريات في نقابة الصحافيين اليمنيين

اسم الخميس الاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الصحافيون خلال تغطية المظاهرات التي تشهدها اليمن حالياً، واعتبرت ما يواجه هؤلاء من عنف وقمع دليل على «تشلل السلطات»، ومحاولة منها لإخفاء ما يحدث في الواقع.

ورصدت لجنة الحريات في النقابة حتى مساء أمس الخميس خمس حالات اعتداء ومصادرة تعرض لها صحافيون ومصورو وكالات دولية، حيث تعرض مصور الوكالة الفرنسية الأردني الجنسية، أحمد غراسي، للاعتداء بالضرب وكسر كاميراته. وتعرض مصور الوكالة الأوروبية يحيى عرهب للاعتداء ومصادرة كاميراته، كما تم الاعتداء على عادل عبد الغني الصحافي في جريدة «الوحدوي»، والذي تمت مصادرة كاميراته. وجرى



## الشيخ يؤكد بان الامر متروك للرئيس ورئيس الوزراء فياض يرفض تعيين نائب لرئيس الوزراء في الحكومة القادمة ويصر على تمسكه بوزارة المالية رغم مطالبة فتح بأن يتولاها شخص مستقل



شبان فلسطينيون يظهرون ضد الانقسام والاحتلال في الضفة والقطاع

المعرفة، ومؤسسات التعليم العالي في فلسطين تنمو وتكبر وتزداد، وراعيتهم وزارة التعليم العالي في تراجع، بسبب إدماجها في وزارة التربية والتعليم. ومن المقرر ان يقدم فياض اركان حكومته الجديدة في غضون اسبوعين لعباس من اجل المصادقة عليها في حال موافقة على التشكيلة الوزارية الجديدة.

ومن هذا المنطلق نجد انفسنا امام مسؤولية وطنية ومسؤولية تجاه من حملونا الأمانة ان نقوم بواجبنا في المطالبة بفصل وزارة التعليم العالي عن وزارة التربية لما في ذلك مصلحة وخدمة للنهوض في قطاع التعليم العالي في فلسطين فنحن يا سيادة الرئيس نعيّن اليوم في القرن الواحد والعشرين، عصر التكنولوجيا والتطور وعصر العلم

في الوطن، وجدير بان يكون له وزارة مستقلة، فعدد مؤسسات التعليم العالي وعدد الموارد البشرية فيه تفوق بكثير مؤسسات وموارد وزارات أخرى موجودة ولها استقلاليتها. وأضاف البيان: إنشا على ثقة تامة أنكم تعتبرون نقابات العاملين في التعليم العالي شركاء في إتخاذ القرار وهذا ما عبرت عنه في مواقف كثيرة

الوطنية برئاسة د.مصطفى البرغوثي، إضافة الى المستقلين، وكثلة فتح، في حين لا يتوقع ان تشمل المفاوضات كتلة الإصلاح والتغيير المحسوبة على حركة حماس. وكان عضو اللجنة المركزية لفتح محمد الدني أكد ان مشاركة الحركة في الحكومة المقبلة ستقتصر على الصف الثاني من الحركة من أعضاء المجلس الثوري، ولن يكون هناك أي وزير من أعضاء اللجنة المركزية. ويشان تعيين نائب لرئيس الوزراء اوضح حسين الشيخ بان هذا الامر بات متروكا للرئيس عباس ورئيس الوزراء سلام فياض للبت فيه، مشيرا الى ان أبرز مهمات الحكومة المرتقبة من مبد العون للمواطن بكل مقومات الصعود الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز المهات الوطنية المتقدمة في مواجهة مشاريع الاستيطان والتهوديد والسياسات الإسرائيلية، بالإضافة إلى التحضير للانتخابات البلدية والتشريعية والرئاسية.

وأوضح عبد القادر بان المجلس الثوري لحركة فتح طالب عباس بتعيين نائب لرئيس الوزراء في الحكومة المقبلة، مشيرا الى ان جلسات مجلس الوزراء كانت تعطل في الفترة السابقة خلال غياب فياض أو سفره للخارج، وأضاف «هذا لا يجوز، هذه مؤسسة يجب ان تستمر في عملها». وأضاف عبد القادر في حديثه مع «القدس العربي» قاشا «نحن في فتح رأينا الواضح والصريح هو وجوب وجود نائب لرئيس الوزراء ووزير مالية غير رئيس الوزراء حتى يستطيع - الأخير- التفرغ لهماه كرئيس للوزراء» وتابع قاشا «إذا ما استمر- فياض - وزيرا للمالية وإذا ما تمسك بعدم تعيين نائب له هذا بالتاكيد لن يحدث أي تطور دراماتيكي على عمل الحكومة بالاتجاه الصحيح»، موضحا ان رفض فياض الخلع عن المالية يهدف للتحكم في عمل جميع الوزارات من قبله. ومن جهة أخرى أكد عبد القادر بان أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح لن يشاركوا في التشكيلة الحكومية القادمة، وقال «لن يكون في الحكومة القادمة أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح»، مشددا على ان المهم بالنسبة لحركة فتح ليست المخاصمة مع الحكومة، وقال «حركة فتح لا تبحث عن حصص وإنما تبحث عن أداء أفضل للحكومة فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية وخاصة مكافحة الفقر والمطالة وغلاء الاسعار الذي أصبح يشكل هاجسا للمواطن الفلسطيني».

وأشار عبد القادر بأن هدف فتح من تعيين نائب لرئيس الوزراء هو تحويل يقضي 60 بللنة من وقته في العمل في وزارة المالية، وأضاف «نحن في فتح نتمنى على الحكومة سلام فياض ان يتنازل عن وزارة المالية، ويتنازل بان يعين نائبا له». وشدد عبد القادر على ضرورة ان يتفرغ فياض للعمل الحكومي في الايام المقبلة من وقته في وزارة المالية، وأضاف «نحن في فتح نتمنى على الحكومة سلام فياض ان يتنازل عن وزارة المالية، ويتنازل بان يعين نائبا له». وأشار عبد القادر بان هدف فتح من تعيين نائب لرئيس الوزراء هو تحويل يقضي 60 بللنة من وقته في العمل في وزارة المالية، وأضاف «نحن في فتح نتمنى على الحكومة سلام فياض ان يتنازل عن وزارة المالية، ويتنازل بان يعين نائبا له».

وأشار عبد القادر بان هدف فتح من تعيين نائب لرئيس الوزراء هو تحويل يقضي 60 بللنة من وقته في العمل في وزارة المالية، وأضاف «نحن في فتح نتمنى على الحكومة سلام فياض ان يتنازل عن وزارة المالية، ويتنازل بان يعين نائبا له».

## حماس اعتبرت تصريحاته دليل على حالة التخبط عباس: لا يمكن تنظيم الانتخابات المقبلة بدون الضفة الغربية والقدس وغزة

وقالت حركة حماس ان تصريحات عباس «دليل على تخبطه وتبرهن على صوابية موقفه»، وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في بيان ان «تصريحات عباس انه لن يكون هناك انتخابات بدون غزة رغم تأكيده قبل يومين ان الانتخابات ستجري في جميع الاحوال هو دليل على حالة التخبط»، وأضاف ان هذا الإعلان من عباس «يبرهن على صوابية موقف حركة حماس التي أكدت انه لن تكون هناك انتخابات في ظل تخييب حركة حماس».

وقالت حركة حماس ان تصريحات عباس «دليل على تخبطه وتبرهن على صوابية موقفه»، وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في بيان ان «تصريحات عباس انه لن يكون هناك انتخابات بدون غزة رغم تأكيده قبل يومين ان الانتخابات ستجري في جميع الاحوال هو دليل على حالة التخبط»، وأضاف ان هذا الإعلان من عباس «يبرهن على صوابية موقف حركة حماس التي أكدت انه لن تكون هناك انتخابات في ظل تخييب حركة حماس».

وقالت حركة حماس ان تصريحات عباس «دليل على تخبطه وتبرهن على صوابية موقفه»، وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في بيان ان «تصريحات عباس انه لن يكون هناك انتخابات بدون غزة رغم تأكيده قبل يومين ان الانتخابات ستجري في جميع الاحوال هو دليل على حالة التخبط»، وأضاف ان هذا الإعلان من عباس «يبرهن على صوابية موقف حركة حماس التي أكدت انه لن تكون هناك انتخابات في ظل تخييب حركة حماس».

وقالت حركة حماس ان تصريحات عباس «دليل على تخبطه وتبرهن على صوابية موقفه»، وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في بيان ان «تصريحات عباس انه لن يكون هناك انتخابات بدون غزة رغم تأكيده قبل يومين ان الانتخابات ستجري في جميع الاحوال هو دليل على حالة التخبط»، وأضاف ان هذا الإعلان من عباس «يبرهن على صوابية موقف حركة حماس التي أكدت انه لن تكون هناك انتخابات في ظل تخييب حركة حماس».

## الطيب عبد الرحيم مبعوثاً عن الرئيس عباس يجتمع بأبو الغيط لبحث الملف الفلسطيني في ظل التطورات الحالية

التظاهرات التي قادها شبان مصريون بالرئيس حسني مبارك، وذكر عبد الرحيم ان القيادة الفلسطينية كان يتابعها «القلق باستمرار من المحاولات التي تهدف إلى تأخير قضيتنا وأن تصبح في أسفل الأولويات»، لافتاً إلى ما حصل خلال اجتماعات اللجنة الرباعية مؤخرا، ومذكراً بما يحدث الآن من محاولات خلال عرض قضية الاستيطان على مجلس الأمن الدولي.

التظاهرات التي قادها شبان مصريون بالرئيس حسني مبارك، وذكر عبد الرحيم ان القيادة الفلسطينية كان يتابعها «القلق باستمرار من المحاولات التي تهدف إلى تأخير قضيتنا وأن تصبح في أسفل الأولويات»، لافتاً إلى ما حصل خلال اجتماعات اللجنة الرباعية مؤخرا، ومذكراً بما يحدث الآن من محاولات خلال عرض قضية الاستيطان على مجلس الأمن الدولي.

التظاهرات التي قادها شبان مصريون بالرئيس حسني مبارك، وذكر عبد الرحيم ان القيادة الفلسطينية كان يتابعها «القلق باستمرار من المحاولات التي تهدف إلى تأخير قضيتنا وأن تصبح في أسفل الأولويات»، لافتاً إلى ما حصل خلال اجتماعات اللجنة الرباعية مؤخرا، ومذكراً بما يحدث الآن من محاولات خلال عرض قضية الاستيطان على مجلس الأمن الدولي.

التظاهرات التي قادها شبان مصريون بالرئيس حسني مبارك، وذكر عبد الرحيم ان القيادة الفلسطينية كان يتابعها «القلق باستمرار من المحاولات التي تهدف إلى تأخير قضيتنا وأن تصبح في أسفل الأولويات»، لافتاً إلى ما حصل خلال اجتماعات اللجنة الرباعية مؤخرا، ومذكراً بما يحدث الآن من محاولات خلال عرض قضية الاستيطان على مجلس الأمن الدولي.

## تقرير يبين اعتقال قوات الاحتلال 32 طفلا في النصف الأول من الشهر الجاري استشهاد ثلاثة صيادين فلسطينيين ببنيران الاحتلال شمال قطاع غزة.. وحماس تصف العملية ب«جريمة حرب»



والد الشهيد جهاد خلف بيكيه

المناطق الفلسطينية تعد لنحو 500 متر تمنع بوجها دخول الفلسطينيين على طول امتداد هذه المنطقة. وفي سياق الاعتداءات الإسرائيلية نعت وزارة الاعلام في تقرير لها رصد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأطفال الفلسطينيين خلال النصف الأول من الشهر الجاري، أن قوات الاحتلال اعتقلت في تلك الفترة 32 طفلا.

وأكد أبو زهري انه على اوياما أن يتذكر أن حديثه عن الديمقراطية في الساحات العربية هو «كلام ليس له معنى في ظل عمه المطلق لجرم الاحتلال وقتله أبناء الشعب الفلسطيني»، وفي اعتداء آخر أصيب شابان فلسطينيان يعملان في مهنة جمع الحصى إضافة لعمالهم قرب منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة غزة.

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

## عقب رفض القاهرة مرور قطعتين حربيين إيرانيين من قناة السويس للمتوسط إسرائيل تؤكد أن مصر منعت في السابق مرور سفن مشابهة.. وواشنطن قلقة

حرية من قناة السويس للبحر المتوسط. وكانت مصادر أمنية إسرائيلية توقعت قبل ايام ان تمر السفينتان الإيرانيان في القناة باتجاه سورية، مشيرة إلى حصولهما إلى البحر المتوسط يعتبر خطوة استباقية.

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

استشهد ثلاثة صيادين فلسطينيين يوم أمس بعد استهدافهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال تواجدهم في منطقة حدودية تقع إلى أقصى شمال قطاع غزة، فيما أصيب عاملان آخران في حادث آخر خلال عرضهم قديم في غزة.

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

وأقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أقال انه على سوسلية ان الشبان اصيبا بظفر الخسيس برصاص الاحتلال شرق حي الشجاعية، لافتا الى انها نقلت مستشفى الشفاء للتلقى العلاج جراء اصابتهم

# التشكيلة الحكومية عالقة بين العقد على الحقائق والاسماء لبنان: عون يريد الاستئثار بالحصّة المسيحية.. ويعتبر أن رئيس الجمهورية «تخنا» وحرب يدعوه لتقديم استقالات جماعية وإجراء انتخابات لمعرفة المنتصر



مدرعة تابعة لقوات حفظ السلام تقف بالقرب من ملصق للامم العام لحزب الله

الحكومة ولا يحق للغير بالمطالبة؟ وكيف كانوا يرضون لنفسهم بالثقت المطل ولا يرضون اليوم لغيرهم؟»، وقال: «إذا أردنا المشاركة في الحكومة يجب أن يكون قرارنا مؤثراً الحماية تواجبتنا وأن لا تكون مجرد شهود زور».

من جهته، استنكر النائب رياض رحال «النبرة العصبية التي تكلم بها النائب ميشال عون، إضافة إلى ما جاء على لسانه عن انه يجحد الوزراء المسيحيين الثلاثة عشر». وسأل: «ماذا بحق لعون أن يطالب بـ40 في المئة من

عنها. وإذا كان هناك حقيقة من يدعي انتصارا سياسيا كبيرا فحقن دعوته الانتخابية، ووجدنا بأن هذا الأمر ثلانيه باستقالة جماعية لثواب 14 آذار، ونجري انتخابات ونحتمك لرأي الناس لئلا من هو المنتصر».

منتصراً، فنحن بحثنا في ما بيننا بأن يقدم ثواب 14 آذار استقالاتهم من الانتخبات، ووجدنا بأن هذا الأمر لن يحل القضية لأن المجلس سيبقي ويمكن أن تجري إنتخابات فرعية، واعتبرنا أن ذلك أنه يجب صرف النظر

خصمي السياسي»، وتساءل: «ماذا يريد رئيس الجمهورية وزارة سيادية؟ فهل نجح فيها في المرة الماضية؟ يجب ألا يكون قسم من الوزراء يعملون ضدنا، ورئيس الجمهورية عنده طموح سياسي ويعمل لنفسه وتحتها كثير». في المقابل، قالت مصادر مطلعة على أجواء الرئيس سليمان انه ليس على استعداد لخوض أي مواجهات لا في وسائل الإعلام ولا في مواقع أخرى مع العماد عون. وإن أدت أسفها العميق لحجم ونوعية الخطاب الذي ميز مقابلة العماد عون، عبرت المصادر عن إصرارها على عدم الدخول في بازار الخلافات السياسية، لذلك ان رئيس الجمهورية لن يُستدج الى مثل هذا الحوار أو الوصول الى هذا المستوى من التعاطي مع أي قلب سياسي، محملة المسؤولية للطرف الآخر، لأن الرأي العام يدرك الكثير من الحقائق التي لا تتصل بالشعارات والمبادئ وفي سياق متصل، استغربت أوساط في قوى 14 آذار حملة مشيرة المفاغحة على الرئيس سليمان مشيرة الى أن مثل هذه الحملة تتكرر على أبواب تاليف الحكومات وان استهداف الوزير زياد بارود ليس سوى منفذ للنيل من رئيس الجمهورية، وتساءلت عن موقف سورية وحلفاء عون ولا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إضافة الى النائب وليد جنبلاط وقد التزموا الصمت حيال ما يحصل.

وعلى خط التوصل، أفيد ان جولات المشاورات والاتصالات بين الوزير بطرس حرب والرئيس المكلف

«تحتل التغيير والإصلاح» يطمح الى الحصول على مجموع المقاعد المسيحية أو أكثريتها الساحقة على الأقل في الحكومة بحيث يحتل في مقاعده في حكومة تصريف الأعمال، المقاعد التي كانت لرئيس الجمهورية وقوى 14 آذار. وبدأ واضحاً ان عون، انطلق في هجومه على رئيس الجمهورية من اعتبار مشاركة قوى 14 آذار محسومة سلبا، فقال في حديث أدلى به الى محطة تلفزيون «أو تي في» الناطقة باسمه، ان «مشاركة الفريق الآخر حسمت وسمعت مطالبهم ومستحيل أن يجاب عليها وهناك تاليف استحالة لمشاركة 14 آذار في الحكومة ونحن ان «مشاركة القوى المسيحية يجب ان تؤلف الوقت انتهى». ثم راح يفند ماخذه على الرئيس سليمان، فقال ان رئيس الجمهورية كان مع الاكثرية (14 آذار) وليس على الحياض في تصويته في مجلس الوزراء أو في الانتخابات، وتاليا كانوا عشرين ونحن كنا صرحا داخل مجلس الوزراء واليوم تصير المعادلة اذا شاركوا هم في الحكومة عشرة مع رئيس الجمهورية ونحن عشرين». وأضاف: «رئيس الجمهورية كان معهم وكان يؤلف اللوائح ضدنا ويستدعي المرشحين والناس كلهم يعملون ذلك والكتلة الوسطية كانت تستشكّل لرئيس الجمهورية، والإدارة كانت ضدنا في الانتخابات» وخصوصاً في جبيل وصوران». وإن افاد انه يريد 12 وزيرا إذا كانت الحكومة من 30 و13 إذا كانت من 32، أكد أنه «لا يعطي رئيس الجمهورية أي وزير من حصتي فهو أخذ بشروط انتخابه... وأنا اعتبره

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: فيما التشكيلة الحكومية العالمة بين العقد حول الحقائق والاسماء فحصلوا داخل فريق الثامن من آذار، فقد لفت الهجوم غير المسبوق الذي شنه رئيس «تحتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون على رئيس الجمهورية ميشال سليمان بسبب الخلاف حول وجوب منح رئيس الجمهورية حصّة وزارية تكون على حساب الحصّة المسيحية الكبيرة التي يطالب بها عون ومن بينها وزارة الداخلية التي كان يشغلها الوزير زياد بارود المحسوب على الرئيس سليمان. فقد شنّ عون هجوماً لا ندعاً على رئيس الجمهورية الأمر الذي يرتب واقعا جديدا لا يمكن إلا أن يؤثر على مهمة رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي، خصوصا أن هذا الهجوم أطل من حيث المعلومات التي تحدثت عن استعصاء عقدة وزارة الداخلية التي يتمسك عون باستنادها الى أحد مرشحيه للحكومة، في حين بز اتجاه في اليومين الاخيرين الى استنادها الى الوزير السابق ناجي البستاني وهو أحد المستشارين البارزين لرئيس الجمهورية والمعروف بعلاقته الجيدة بدمشق. وبدأ من هجوم عون ان الامر لا يتصل بهذه العقدة فحسب، بل يتسع الى حجم التوزير الذي سيحسب لرئيس الجمهورية. ذلك ان رئيس

## بعد خلع مبارك: ننتياهو يعيش عزلة دولية.. العاهل الاردني يرفض الاجتماع معه والهند رفضته بشكل دبلوماسي والصين غاضبة عليه واشتون تحذره

لا يتقون به، وان عدد سفرائه الى خارج البلاد يتراجع بشكل حاد، مشيرة الى غضب صيني عليه بسبب الغاء زيارة كانت مقررة للصين، في حين ان الهند تتلمص بشكل دبلوماسي من طلباته زيارتها. علاوة على ذلك، اشارت الصحيفة الى ان عزلة ننتياهو في العالم تتجلى من خلال فحص جدول سفراته الى خارج البلاد، مشيرة الى انه في السنة الاولى لولايته في منصب رئيس الحكومة سافر 13 مرة في زيارات لـ9 دول، في حين انه في السنة الثانية سافر 8 مرات لـ6 دول، علما انه زار الولايات المتحدة 3 مرات، وزار مصر 3 مرات. وسافقت الصحيفة قائلة ان ما يؤكد عزلته الدولية هو سفرته الوحيدة في الستقبل القريب ستكون في شهر نيسان (ابريل) الى صوفيا وبراغ. وتأتي هذه الزيارة بعد 5 شهور متواصلة لم يغادر فيها البلاد الا في زيارة قصيرة واحدة استغرقت 3 ساعات مع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في مطلع كانون الثاني (يناير). وتابعت الصحيفة قائلة، اعتماداً على المصادر عينها، ان بلغاريا وتشيكيا وهما دولتان من بين عدد صغير من الدول في الاتحاد الاوروبي، اللتان لا توجهان انتقادات من اي نوع لاسرائيل وخاصة في موضوع المستوطنات، في حين يتجنب ننتياهو في السنة الاخيرة القيام بزيارات لدول مركزية في اوروبا، مثل بريطانيا والمانيا وسويسرا لتجنب الانتقادات او الضغوط الدولية في الشأن الفلسطيني. كما اشارت الصحيفة الدولية في ان ديوان ننتياهو يحاول عدة مرات ترتيب زيارة له الى الهند، الا ان الحكومة الهندية ناديت على المتلمص من ترتيب الزيارة. كما حاول ديوان ننتياهو ترتيب زيارة له الى الاردن، الا ان الملك الاردني عبد

الله الثاني رفض مقابلته، بحسب الصحيفة. ولفتت الصحيفة في هذا السياق الى انه بعد جهود استمرت شهورا كثيرة تلقى ننتياهو في تشرين الاول (اكتوبر) 2010 دعوة لزيارة رسمية الى الصين، وكان من المفترض ان تتم في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي الا ان ديوان ننتياهو العلى الزيارة في اللحظة الاخيرة، لان الاخير فضل التوجه الى الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماع المنظمات اليهودية، وتابعت الصحيفة ان ننتياهو اقبلت في اللحظة الاخيرة في وقت شديد من قبل صناع القرار في الصين، في حين قلبت مصادر في الخارجية الاسرائيلية لنتياهو على ما يبدو لن يحصل ننتياهو على موعد اخر لزيارة بكين. وتلقت الصحيفة عن دبلوماسيين اجانب ومسؤولين اسرائيليين قولهم ان مشكلة ننتياهو الاساسية تكمن في ان عدد كبيرا من زعماء العالم لديهم شكوك قوية بشأن مدى جدية في الدفع بعلمية السلام. وبحسب «هارتس» فان عدم الثقة بننتياهو تجلى في الزيارة الاخيرة للمستشارة الالمانية انجيلا ميركل الى البلاد، مشيرة الى خيبة امل الاخرى من خطط ننتياهو السياسية، حيث جاء ان رئيس الوزراء رُد على سؤالها بهذا الشأن بسابغة عامة واقتفى بالقول انه ربما سيقبل خطابا سياسيا في المستقبل.

وتابعت الصحيفة عن دبلوماسيين اجانب ومسؤولين اسرائيليين قولهم ان مشكلة ننتياهو الاساسية تكمن في ان عدد كبيرا من زعماء العالم لديهم شكوك قوية بشأن مدى جدية في الدفع بعلمية السلام. وبحسب «هارتس» فان عدم الثقة بننتياهو تجلى في الزيارة الاخيرة للمستشارة الالمانية انجيلا ميركل الى البلاد، مشيرة الى خيبة امل الاخرى من خطط ننتياهو السياسية، حيث جاء ان رئيس الوزراء رُد على سؤالها بهذا الشأن بسابغة عامة واقتفى بالقول انه ربما سيقبل خطابا سياسيا في المستقبل.

وتابعت الصحيفة عن دبلوماسيين اجانب ومسؤولين اسرائيليين قولهم ان مشكلة ننتياهو الاساسية تكمن في ان عدد كبيرا من زعماء العالم لديهم شكوك قوية بشأن مدى جدية في الدفع بعلمية السلام. وبحسب «هارتس» فان عدم الثقة بننتياهو تجلى في الزيارة الاخيرة للمستشارة الالمانية انجيلا ميركل الى البلاد، مشيرة الى خيبة امل الاخرى من خطط ننتياهو السياسية، حيث جاء ان رئيس الوزراء رُد على سؤالها بهذا الشأن بسابغة عامة واقتفى بالقول انه ربما سيقبل خطابا سياسيا في المستقبل.

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس: يعانى رئيس الوزراء الاسرائيلي من مشاكل داخلية جمة صهرها الاساسي وزير الخارجية، فيغور ليريمان، الذي لم يتورع عن اهانته ننتياهو في مؤتمر صحافي وباليث المباشر في قضية تعين سفير تل ابيب في المملكة المتحدة، وبحسب المعلقين الاسرائيليين فان وزير الخارجية اثبت قولا وفعلا على انه هو الحاكم الفعلي للدولة العبرية، لعلمه المسبق بان انسحاب حزبه من الائتلاف الحاكم سيؤدي فوراً الى حل الحكومة الحالية والذهاب الى الانتخابات المبكرة. وتزداد محنة ننتياهو على ضوء التشرديات من الديوان القائلة ان ليريمان يريد ان يرثه كغاند للمعسكر البيني، في حين اظهر استطلاع جديد للرأي العام تغلبت رئيسة المعارضة وزعيمة حزب (كاديما) تسيبي ليفني على ننتياهو في حال اجراء انتخابات مبكرة. في سياق السباق قالت صحيفة «هارتس» العبرية في عددها الصادر امس الخميس انه على خلفية الجسور السياسية في ما يسمى بعلمية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين فان رئيس الوزراء الاسرائيلي ننتياهو يعيش تحت الضغوط وفي عزلة دولية اخذة بالتصاعد. ويشار في هذا السياق الى ان الصحيفة نفسها كانت قد فتحت قبل نحو اسبوعين، ان الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك كان الرئس الوحيد في الشرق الاوسط الذي يوافق لقاء ننتياهو وأشار الصحيفة، تلقا عن مصادر سياسية رفيعة في تل ابيب، الى ان عددا من كبار القادة الاوروبيين

## الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس: يعانى رئيس الوزراء الاسرائيلي من مشاكل داخلية جمة صهرها الاساسي وزير الخارجية، فيغور ليريمان، الذي لم يتورع عن اهانته ننتياهو في مؤتمر صحافي وباليث المباشر في قضية تعين سفير تل ابيب في المملكة المتحدة، وبحسب المعلقين الاسرائيليين فان وزير الخارجية اثبت قولا وفعلا على انه هو الحاكم الفعلي للدولة العبرية، لعلمه المسبق بان انسحاب حزبه من الائتلاف الحاكم سيؤدي فوراً الى حل الحكومة الحالية والذهاب الى الانتخابات المبكرة. وتزداد محنة ننتياهو على ضوء التشرديات من الديوان القائلة ان ليريمان يريد ان يرثه كغاند للمعسكر البيني، في حين اظهر استطلاع جديد للرأي العام تغلبت رئيسة المعارضة وزعيمة حزب (كاديما) تسيبي ليفني على ننتياهو في حال اجراء انتخابات مبكرة. في سياق السباق قالت صحيفة «هارتس» العبرية في عددها الصادر امس الخميس انه على خلفية الجسور السياسية في ما يسمى بعلمية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين فان رئيس الوزراء الاسرائيلي ننتياهو يعيش تحت الضغوط وفي عزلة دولية اخذة بالتصاعد. ويشار في هذا السياق الى ان الصحيفة نفسها كانت قد فتحت قبل نحو اسبوعين، ان الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك كان الرئس الوحيد في الشرق الاوسط الذي يوافق لقاء ننتياهو وأشار الصحيفة، تلقا عن مصادر سياسية رفيعة في تل ابيب، الى ان عددا من كبار القادة الاوروبيين

بالتي يصبح الهدف من نصيحة وزير العدل للثواب هو لفت النظر لأن الثواب شركاء في الواقع اذ السبب وبسياسيا عن أي مخالفة حصلت خلال الأسابيع الماضية وان حكومة البخيت الجديدة ينبغي ان تدفع ثمن مراجعات الثواب وتثمر مجلسهم صوتهم البرلمانية. وهذه الصعود من الواضح أنها ستؤثر على حجم الثقة التي ستحصل عليها حكومة الرئيس البخيت والتي يقال انها كانت في التقدير العام ثقة «عبد الحافة» وأصبحت على الأغلب ذلك بعد الدرس الخصوصي الذي قدمه وزير العدل للثواب والذي سينتج عنه أثر عكسي في كل الأحوال.

المالية في السنوات الثلاث الماضية وقبل الإنتقال مناقشة موازنة العام الحالي، بلغة البسط يتحدث الثواب عن سهيم للحقوق والتحقق من مخالفات وعمليات تضليل رقبية وبالتالي جرائم شفافية تخص وزارته بصفة خاصة هما وزارة الرئيس وشارع الذهبى الخائب تماما عن الأضواء لاحقا وزارة الرفاعي التي سقطت بعد أقل من شهرين من تشكيلها. وهذا التحقيق إذا ما قدر له ان يتعمق سينتج المزيد من الإحباط في الشارع والتعديلات المالية على مستوى الدولة وان كان دافعه الأساسي سعي الثواب لإستعادة هيئتهم بعد موسم متماثل من الهتافات ضدهم في الشارع.

له تحت القبة بصفته وزيرا فقال كلاما منظما للغاية نقطة التركيز فيه ان اصول العمل البرلماني تقتضي بأن لا يسعى للتحقيق بجرائم مفترضة ارتكبا وزراء في حكومات حظيت بقبلة نيابية تصل لمستوى الإجماع. والفكرة هنا واضحة وأساسها العزف على الوتر الأخلاقي في سلوك الثواب السياسي والتشريعي وتذكير مجلس النواب بأنه شريك عمليا وستوريا في أي أخطاء كومية يريد تغطية دفاثرها الآن. بطبيعة الحال لم تعجب هذه المداخلة كبار أركان لعبة البرلمان الذين لم يتصدى أي منهم لرد على المحامي البارز بصفته وزيرا للعدل لكن في الكواليس، قال أحد الوزراء

درس خصوصي تقدم به وزير العدل أغضب أوساط النواب البرلمان الأردني: صحوه رقابية تحاول التدقيق في أوراق وزارتي الذهبى والرفاعي واتجاه متأزم مع وزارة البخيت قد ينتهي بمنحها ثقة «على الحافة»

لها خمسين قيام جماعات يهودية بيشتر صورة عبر موقعها الالكتروني لقبية الصخرة المشرفة، وقد نصب عليها العلم الإسرائيلي، مؤكداً على أن هذه الجماعات قامت بيشتر هذه الصورة أكثر من مرة خلال الأيام الأخيرة، تضمنت بيانات صحافية تدعو إلى السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى المبارك، وتحويله إلى

## اقالة مسؤول أمني.. اللجان الثورية «تحتل العاصمة» وواشنطن تدعو طرابلس الى الاستجابة لتطلعات الشعب

# عشرات القتلى والجرحى في تظاهرات مناهضة للقذافي في مدينة البيضاء الليبية

محمد البرناوي جموع المصلين إلى الحرم على أمن المدينة وسلامة سكانها. وفي رد فعلها على الأحداث دعت الولايات المتحدة الإربعاء لليبيا إلى الاستجابة لتطلعات شعبها.

### الولايات المتحدة

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليب كراولي ان «دول المنطقة تواجه المشاكل نفسها في مجال الديموغرافيا والتطلعات والشعبية والحاجة إلى اصلاحات»، وأضاف «نحن نشجع هذا البلد على اخذ اجراءات محددة تستجيب لتطلعات شعبها وحاجاته وأماله، ليبيا تندرج من دون ادنى شك في هذه الفئة»، وبحسب منظمة العفو فإن هؤلاء المظاهرين كانوا يطالبون بالافراج عن خمسة اشخاص اعتقلوا بسبب دعوتهم إلى التظاهر أمس الخميس للمطالبة بإجراء «اصلاحات سياسية»، وقد افرج عن اثنين منهم في حين لا يزال الثلاثة الآخرون موقوفين. وتجنّب كراولي الرد على سؤال لأحد الصحفيين حول ما اذا كان يعتبر الزعيم الليبي معمر القذافي، عميد الزعامة العرب الذي يحكم البلاد بيد من حديد منذ 42 عاماً، «دكتاتورا».

وفي 2008 عينت واشنطن أول سفير لها في طرابلس منذ 1972، وذلك بعدما دفعت الحكومة الليبية تعويضات لأسر الضحايا الأميركيين الذين سقطوا في ثمانينيات القرن الماضي في هجمات حملت واشنطن ليبيا السؤولة عنها.

وقعت العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وطرابلس في 1981 ولم تستأنف الا في 2004 حين تخلت ليبيا عن سعيها للحصول على اسلحة دمار شامل.

خلفية مقتل شاين بمدينة البيضاء شرق العاصمة طرابلس . ونكرت صحيفة «فورنيا» على موقعها على شبكة الانترنت أن الوزارة كلفت العقيد فرج البرعصي بمهام مدير الأمن بـ«شعبية» محافظة الجبل الأخضر. يشار إلى أن الشاين خالد الناجي خنفر وسعد اليمني قتل الإربعاء خلال مواجهات في مدينة البيضاء أدت أيضا إلى إصابة عدد من الأشخاص بجروح.

وقالت الصحيفة إن هذه الأحداث انطلقت مساء الإربعاء من سوق شعبي ليبح الملايين يقع في أطراف المدينة وتحديدا بحي فاطمة الزهراء الذي يبعد قرابة 7 كلم عن وسط المدينة. وأضافت الصحيفة أن أسباب خروج المظاهرة هي «أجواء التوتر التي سادت عند الباعة بالسوق جراء الضغوطات الإجرائية والروتينية المعتادة التي مارسها أفراد الحرس البلدي عليهم الذين قاموا بإغلاق هذه المحلات لدواع إجرائية بحتة».

وتابعت أن «الأمر تطورت عقب ذلك لتنتسج دائرة الشغب والإحتجاج، وانتقلت إلى «مكتصف المدينة وحدث ما حدث من اشتباك واعتداء» وأكدت الصحافة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وتحدثت الصحيفة عن «خسائر مادية تمثلت في إحراق العديد من سيارات الشرطة والسيارات الخاصة بالمواطنين الذين تمكنوا من حماية مقر المصرف التجاري الوطني بعد أن شكّلوا سدا منيعا للحيلولة دون وصول المظاهرين إليه «مضيفة أن المظاهرين حاولوا كذلك اقتحام مقر فرع جهاز الأمن الداخلي بمدينة».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

وذكرت الصحيفة انه جرى اسس الحرس البلدي إلى قسم السجل المدني وأمانة المؤتمر الشعبي للشعبية ومركز شرطة (مدينة) البيضاء».

بثها التلفزيون الحكومي. وحذرت اللجان الثورية، العمود الفقري للنظام، ومقل الحرس القديم لها ان تسمح لجموعه «تتحرك في الليل» بـ«سرقه مكتسبات الشعب الليبي والعيب بأمن ليبيا واستقرارها».

وقد خرج عدة مئات من أنصار القذافي في العاصمة الليبية أمس الخميس للتصدي لدعوات التظاهر. وقالت منظمة «يومان وايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان السلطات الليبية ألقت القبض على 14 ناشطا وكاتبا ومنتحبا كانوا يعدون للاحتجاجات المعارضة للحكومة كما وردت تقارير غير مؤكدة عن سقوط قتيلين في مدينة بنشقي ليبيا. وقال مر اسولون ان المؤيدين للقذافي خرجوا إلى الميدان الأخضر في العاصمة طرابلس بالقرب من المدينة التاريخية القديمة وهنقوا بشعارات مؤيدة للقذافي والثورة.

ونقل عن القذافي قوله يوم الأربعاء ان «الثوار» سينصرون لكنه لم يتحدث عن الاضطرابات. ونقلت صحيفة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن القذافي قوله ان من وصفهم بالأعداء والدمي في يد الولايات المتحدة واسرائيل سيسقطون كما تسقط أوراق الشجر في الخريف كما نقلت «بي.بي.سي» عن مصدر ليبي رجع لم نسمة قوله ان ليبيا لن تسمح لجموعه من الناس بالعمل في الظلام والعيب بأمن ليبيا.

وسعيها منها لاحتواء الوضع واقتلت وزارة الأمن العام امس الخميس مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

مدير أمن محافظة الجبل الأخضر العميد حسن القزواي وذلك على

طرابلس) حيث اصيب 38 شخصا جرحو ل ليل الثلاثاء الأربعاء. واندلعت هذه التجمعات المعادية للسلطة، وهي نادرة في ليبيا، بتأثير من حركة الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بالانظمة في تونس ومصر. والخميس بدت الاوضاع هادئة في العاصمة طرابلس حيث تعززت السلطات تنظيم تظاهرة دو مية لها يهدف استعراض قوتها.

وفي هذا الاطار بدأ عشرات المظاهرين الموالي للنظام منذ الصباح الباكر بالتوجه إلى الساحة الخضراء في وسط العاصمة التي تقاترت اليها ايضا اعدادا مدرسية نقل تلامذة في المدارس الثانوية، وعدت السلطات إلى تعزيز اجراءها الامنية بعض الشأن في الطرق الرئيسية المؤدية إلى طرابلس، في حين كانت حركة السير ودعا لك من الاحتاد الاوروبي ولندن ومنظمة العفو الدولية

سلطات البحرين الاربعاء التي تقادي اللجوء إلى القوة، في حين طلبت الولايات المتحدة من ليبيا «اتخاذ اجراءات محددة تستجيب لتطلعات شعبيها وحاجاته وأماله».

وليل الاربعاء ارسلت شركتا «ليانا» و«المدار» المشغلتين لهاتف الجوال في ليبيا رسائل نصية قصيرة من «شباب ليبيا» تحذر من المشاركة في تظاهرات مناوئة للنظام.

وجاء في هذه الرسائل «من شباب ليبيا التي كل من تسول له نفسه المساس بالخطوط الحمراء الربعة، تعال وواجهنا بأي ميدان أو شارع ببلادنا الحبيبة، شباب ليبيا، مشددين على ان «الخطوط الحمراء» هي عمر القذافي وحده الاراضي الليبية والاسلام وأمن البلاد. ومنذ الاربعاء يتظاهر مئات المظاهرين الموالي للنظام في بنغازي وسرت (شرق) وسبها (جنوب) وطرابلس، بحسب مشاهد

طرابلس - وكالات: قتل 10 اشخاص في مدينة البيضاء شمال شرق ليبيا الاربعاء خلال مواجهات دارت بين قوات الامن ومقاتلين، في ندع الليبيون إلى المشاركة الخميس في «يوم غضب» ضد نظام العقيد معمر القذافي الحاكم منذ قرابة 42 عاما.

واكدت مواقع الكترونية معارضة ومنظمات غير حكومية ليبية مقرها في الخارج أمس الخميس ان 10 مظاهرين معارضين للنظام قتلوا الاربعاء والخميس برصاص قوات الامن في مدينة البيضاء (1200 كلم شرق طرابلس).

وقالت منظمة «ليبيا ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان ومقرها في لندن ان «قوات الامن الداخلي ومسلحي اللجان الثورية فروقا تظاهرة سلمية للشبان في مدينة البيضاء مستخدمين الرصاص الحي» مما أدى إلى مقتل أربعة اشخاص على الاقل واصابة عدد آخرين». وأشارت مواقع الكترونية معارضة ومنظمات غير حكومية ليبية ومقره في لندن إلى سقوط اربعة قتلى من المظاهرين بالرصاص الحي، ونقلت منظمة «هيومن رايتس سوليداري» ومقرها في جنيف عن شهود قولهم ان قوات متمركزين على السطوح قتلوا 13 مظهرا واصابوا عشرات آخرين بجروح.

واظهرت تسجيلات فيديو نشرت على الانترنت عشرات الشبان الليبيين المتجمعين الليل الماضي في مدينة البيضاء وهم يرددون «الشعب يريد اسقاط النظام»، وذلك بينما كانت النيران تشتعل في احد المباني في حين بدت الشوارع خالية من عناصر الشرطة.

ووجهت ذنات عبر موقع فيس بوك للمشاركة الخميس في «يوم غضب» ضد نظام العقيد معمر القذافي الذي يحكم البلاد بيد من حديد منذ قرابة 42 عاماً.

الان التظاهرات بدأت قبل ذلك، كما في بنغازي (الف كلم شرق

بنغازي وسرت (شرق) وسبها (جنوب) وطرابلس، بحسب مشاهد

# مطالبة المخابرات العامة بالكشف عن أموال مبارك بالخارج.. «الأهرام» تنتهم سوزان مبارك وابنها بتدمير تاريخ زوجها.. وتشبيه عائلته بزين العابدين وليلى سخرية من تحول شيخ الأزهر من جمل إلى ناقة.. وانتقادات للمفتي.. والكشف عن اعتراض أمن الدولة على تعيينه

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت كل الأخبار والموضوعات والتعليقات في الصحف المصرية الصادرة أمس عن تواجب الثورة، من قرارات بالتحفظ على أموال وممتلكات عدد آخر من رجال أعمال النظام هم وزوجاتهم وأولادهم القصر، مثل محمد أبو العينين وأمين أباطة وزير الزراعة السابق وعمرو منسي وتصريحات لأحمد شفيق توعد فيها باتخاذ إجراءات ضد الذين استغلوا الظروف وقاموا بالبناء على الأرض الزراعية، وتأجيل الدراسة في الجامعات والمدارس، ومؤتمر صحافي للشيخ الأزهر، وتضارب الأنباء عن تدهور صحة مبارك، وإن كنت اعتقد أنها محاولة لوقف موجة الهجوم عليه، كما نشرت «المصري اليوم» أول تصريحات لحبيب العادلي أدلى بها لزميلنا أحمد شلبي، قال فيها: «ذكر العادلي، أن أحدا لم يستدعه للمثول أمام جهة قضائية، كما لم يطلب منه أحد مستندات أو تقارير عن أيام المظاهرات ولم يتعرض «العادلي» خلال حديثه لتفاصيل ما جرى طوال أيام المظاهرات، وما إذا كان أصدر قرارا بالانسحاب من عدمه.

وأضاف وزير الداخلية السابق أنه لم يكف أي محام بالدفاع عنه، وأن كل التصريحات التي جاءت على لسان محامين ادعوا أنهم محاموه ليس لها أي أساس من الصحة، وأنه مستعد للمساءلة أمام أية جهة، وإن ما نشرته جريدة قومية عن امتلاكه 3 فيلات في منطقة 22 بالگردقة وأخرى بالمنطقة السابعة ولقصر بمنتجع سياحي وإنه حصل عليها بالأمر المباشر، لا أساس له من الصحة وغير معقول، أنه موجود في مصر ولم يهرب كما ردد البعض، وينتظر أي تحقيقات معه،، وإن إلى بعض مما عندنا وهو كثير جدا:

## سوزان وجمال مبارك يدفعان فاتورة الرئيس

وتبدأ بتوالي ردود الأفعال على الرئيس السابق محمد حسني مبارك، الذي قال عنه يوم الثلاثاء في الوفد الكاتب والسيناريست وحيد حامد في حوار أجراه معه زميلنا صفوت دسوقي، - «لم أتعاطف مع الرئيس مبارك لعدة أسباب في مقدمتها: اعتماده على ناس بلا موهبة و«فاشلة» ولم تعاطف معه لأنه رفض الاستماع واستعان بعدد من اللصوص لتسيير أمور البلاد، واتصور أن خطاب حسني مبارك الأخير أشد تعاطف للشعب المصري.

دفع الفاتورة كاملة ولم يسدد فاتورة جمال فقط، فقد تحمل أخطاء أصدقاء جمال وزوجته السيدة سوزان، في حقيقة الأمر كانت بداية عهد حسني مبارك مباشرة إلى حد كبير لكنه بعد ذلك انزعج عن الناس وعن الدنيا، وأعطى فرصة كاملة للفساد والمفسدين كي يدمروا مصر.

السيدة جههان السادات كانت رافعة إنسانية، أما سوزان مبارك فقد نجحت في استفزاز الجماهير المطحونة، فكانت عندما تذهب لالتحاق مكتبة أو أي متحف تحتشد قوات الأمن والتي لا يقل عددها عن خمسمئة شخص وتقيم احتفالات ومهرجانات يبعالغ مالية طائلة، تخيل كل هذه الأشياء والناس تن من قسوة الجوع ونل الاحتياج.

## مبارك كان يتفنن في صفع الشعب على قفاه

وبمجرد انتهاء وحيد من هجومه، أسرع بتسليم الميكروفون لأستاذ الجامعة بالإسكندرية الدكتور إبراهيم السايح، ليقلب كلمة في «الدستور» في نفس اليوم - الثلاثاء - قال فيها:

«كان مبارك يعتقد أن الشعب المصري لن يتوحر في وجهه ما دام الدوري العام الكروي يسير بانتظام، والناس يفتقون لأهلهم والزمالك والإسماعيلي والمصري وطلائع الجيش، كان فخامته شديد بالفخر بالفرق القومي الذي يوجد كل مرة حاملا كأسا ويهديها للسيد الرئيس، ويتلقى من فخامته المكافآت المالية، والابتسامات الدافئة الشمرة والقبلات الأبوية المانصة؛ كان مبارك يعتقد أن الشباب المصري تافه ضائع يباع القضية، كالنظام السياسي - واكتفى بالالتفاف حول مطرب الجبل الفنان العبقري تامر حسني، يتأوه من مله ويتذلل ملته، ويرقص ملته ويحتفل معه بالوصول على كل الجوائز الفنية الخائفة من قارات العالم الثالث؛ كان مبارك يتقن في صفع الشعب على قفاه بالأسماء التي يختارها لتعلم السب؛ كان مبارك يجمع الناس على وحشية الشرطة على عهد حبيب العادلي فتركه مبارك يعيث فسادا في البلاد إلى أن صار للمسار الأول في نعش النظام، قلنا له إن الانتخابات البرلمانية الأخيرة مزورة، وأن فرقا من النخبة السياسية قرر تكوين برلمان مواز، فقال سيادته بكل السخريه والاستهزاء «خليهم يتسلوا»، وأسفرت هذه التسالي عن خروج أكثر من عشرة ملايين مواطن في ثورة عارمة غير مسبوقة في تاريخ مصر ضد السيد الرئيس الساخر الكبير محمد باشا مبارك.»

## تشابه سوزان مبارك مع ليلي الطرابلسي

أما زميلنا وصديقنا بالوفد محمد أمين، فكان يوم الأربعاء أشد عنفا في مهاجمة الرئيس السابق وأسرته بقوله عنيم في «المصري اليوم»: «لا فرق بين سوزان مبارك، وليلي الطرابلسي، ولا فرق بين عائلة سوزان وعائلة ليلي، ولا فرق بين الرئيس مبارك، وزين العابدين، فعلاهما ترك الحكم للسيدة حرمه، تعين الوزراء والمحافظين، وكلاهما خضع لنصرات السيدة فرفيته، وكان ناقص بخليها رئيسة الوزراء، رأيتنا وزراء الهائم، ومحافظي الهائم، لا تعرف إن كانت هي التي تشكل الحكومة أم الرئيس نفسه؟! أخلاقيات المصريين التي رفضت استنساخ الثورة التونسية إلى آخر مدى، حتى يرحل الرئيس مبارك عن البلاد، هي الأخلاقيات نفسها التي آبت أن تتل من شخص السيدة الأولى سوزان ثابت، مع أنها كانت ركنًا ركنيًا من الكرامة، ومع أنها كانت سبيبا مهما من أسباب قيام الثورة، ربما يسبق دور ابنها الرئيس القادم للبلاد، لتحكم حتى الموت؛ ولا تصور أنه كان ضحية زوجته وابنه أو ضحية عائلته، لأن ثورة الرئيس كانت بالليارات، ولا عجب أن يجري الآن بث فيديو عن ثورة الرئيس عبدالناصر، راتبه وممتلكاته وثروته وأسهمه ومعاشه، لا تتجاوز كلها على بعضها عشرة آلاف جنيه، وكان في جيبه عند وفاته 80 جنيها، مع أنه حكم البلاد 18 عاما، منها عامان إلى جوار الرئيس محمد نجيب، والأهم أننا عندما لم نعرف اسم السيدة حرمه، ولا تعرف صورتها، فهل يأتي يوم لا تعرف فيه صورة حرم الرئيس؟!

هل يأتي الرئيس القادم لمصر دون أن تأتي معه السيدة الأولى؟ هل يخرج الرئيس الخلو، فيقتدر للمصريين؟ هل يغلغلهما إلا بعد أن رأى بعينيه، كيف انفجرت ماسورة الفساد، وتساقط الفسادون؟!

يحزن في نفسه! ألا يغلغله مبارك، ويحزن في نفسه أن يرى كل هذا الفساد ولا يخلص ضميره، ويحزن في نفسه أن يرى جمال وسوزان ما حدث ولا يخلصان ضميرهما ففيدة الثورة إلى الشعب.»

## «آخر ساعة» تدعو لعدم الشهادة بمبارك

ما شاء الله، ما شاء الله، عبدالناصر هكذا غير مسبوq، بخالد الذكر؟ من الآن لن يجد محمد أمين أي شيء يكتبه في التقرير، لأنه لم يجهلنا.

لكن هذه الهجمات، وكذلك الشائعات التي وجهها المظاهرون للرئيس السابق، أغضبت زميلنا وصديقنا واحد نواب رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، حسن علام فقال غاضبا:

«وكد ما استوعبته من تعاليم الإسلام بأنه لا «شهادة» مع سقوط أي إنسان صريعا في محنة أيان كان نوعها، وخصوصا أن مبارك كان رمزاً لمصر ورئيساً لكل المصريين، وحتى لو اختلفنا معه، يجب أن نتعامل مع هذا بالأقل الفرسان النبلاء الذين يترفعون عن التلويح بالنصر على الخصوم، ولا بتصفية الحسابات وانتهاج أسلوب السباب الميضي، ولكنك حضاريين، رجما، كرما، ولنتلزم بالحكمة الشهيدي: «رجحوا عزيز قوم ذل»، ولقد سمعت كما سمع غيري «وسمعها مبارك بالتأكيد» اتقع الألفاظ من الجماهير الغاضبة والتي وصلت للسب والتجريح، وروجت لها فتوات إخبارية شائعة، فهل ستعيد نفس الاتهامات بعد رحيله؟ حسني مبارك أخطأ؟ نعم، نتنقذ؟ بكل تأكيد؟ نشتمه؟ لا، فمساحة الحرية التي أفرزت مجتمع النوار الذي أطاح بمبارك هي الأولى على مستوى المنطقة العربية، أعرف من سيدعون بطولات زائفة، وكانوا يفتقون لمبارك بكرة وعشية.»

## «الوفد»: عناد مبارك وخيانته للناس اسقطاه

لكن كلام حسن لم يقع أبدا الدكتور وفيق كحل الغيطاني المنسق العام للمجلس التنفيذي لحزب الوفد، فقال يوم الأربعاء غاضبا منه: «رحل الديكتاتور مبارك، ونجحت ثورة الشباب، ثورة 25 يناير 2011، نجحت الثورة في أن تجبره على الرحيل ولكنه أمام عدده وخيانته للشعب المصري الذي لا يضمن له ولصغر طوال ثلاثين عاما إلا كل شرقة مستترا على الفساد والمفسدين ونظاما للعمليات التزوير، ومشيحا على سيرة خيرات وأراضي مصر، حيث كان هو رأس السفلس فارصده ومقاراته في كل مكان داخل وخارج مصر وبالبرنسات عالا وجمال «عبده مشتاق لكرسي الحكم، وسيدة القرن زوجته المصون.»



وقوله في مجلة «الصور»: «لو أن جمال عبدالناصر ولد في عام 1980 أو قبل هذا بعدد لكان في 25 يناير يحمل العلم المصري في ميدان التحرير، هذا الميدان الذي أطلق عليه جمال عبدالناصر نفسه هذا اليوم ولكن أكثر العناصر الشبابية قوة وتصميما وما هو هذا حتى تصيح أحلامه بين أيدي الجميع، من المستحيل أن ينتقد أو يتساءل أو يشترط كما فعل «نوار الزمن الكبير»، كان سيقدم حياته ودمه من أجل تحقيق ثورة الشباب وكنا جميعا سنجد ملامحه وسط المحيط الهادر كما ميزنا وجوها لن نساها أبدا، وستظل مصر تتذكرها دائما، لأن مصر وعمرها سبعة آلاف عام استندت على شباب في العشرينيات أو أقل وفي الثلاثينيات وأكثر ليقيودها إلى طريق الحرية ويفرشوا طريقها بالتراب مزرجا بالدماء والحمرام وليس بالساجيد الحمراء، لو أن جمال عبدالناصر ولد عام 1980 ولكنه ولد في عام 1918 وكل يعيش في مداره:

هؤلاء الشباب خرجوا يبحثون عن مصر العظيمة التي تقود الشعب العربي وتدافع عن حقوق شعوب العالم الثالث، إلى أمريكا اللاتينية وتقدم للدنيا من علماتها وأدبائها وفنانيها، خرجوا فلم يجدوا أحدا سوى جمال عبدالناصر؛ راؤوه وعرفوه فوراً رغم السنوات التي حاولوا فيها تشويه صورته»، «طبعاً، طبعاً، ولذلك لم يتجرأ حجازي على الذهاب ليدان التحرير حتى لا يراه خالد الذكر، ويلقي الجزء الذي يستحقه.

## الساخرون والثورة:

### جلباب الأب وكوتة المرأة

والآن نروح عن أنفسنا بعض الشيء، وقد تفضل مشكورين بعض زملائنا الساخرين بالكرم علينا بهذه المهمة، مثل جلال عامر لقوله يوم الأربعاء في «المصري اليوم»: «أصرار البعض على أن يعيش في جلباب أبيه مرق الجلباب، فمن طبعاً ما قتل، لذلك فإن كوتة «المرأة» لم تستمر إلا لشهرين هي «فترة العدة» وتجربة إلى الدنية بينما فعل «السادات» العكس فقد بدأ مدنيا ثم غيرها إلى عسكرية بالزي الرسمي إشارة إلى أنه كبير الضباط، والشواح الأخضر إشارة إلى أنه قاضي القضاء، والعصا إشارة إلى «الأم المركزي».

وطوال ثلاثين عاما لم يتغير في صورة «مبارك»، إلا إخفاء «الكرافة» إشارة إلى إخفاء دور مصر، فالحاكم يغير الصورة لكنه لا يغير الأصل، ويقال إن صور الحاكم أجنبيا «الحصص» وأحيانا تجلب «العناس»، لذلك يصير الموظف أي يعطيهما ظهرا ويضعهما في مواجهة المواطن لتجلب لهم الضيق ثم ينظر إليها لتجلب له العناس.»

## روكا الجرامي يدافع

### عن نفسه أمام رمسيس الثاني

ومنه إلى خفيف ظل آخر هو زميلنا في «الأخبار» عبدالقادر محمد على الذي تفضل مشكورا في نفس اليوم باطلعنا على الحوار الذي دار بين جدنا الأكبر رمسيس الثاني وزيره ووكا الجرامي ومعه الشيخ غريب قال روكا لرمسيس: «البلد كلها فرحانة، كل ما حدث يقابليتي يقول لي بكرد أخلى من المبرح، بس أنا شافيف غير كده سيادته، أنا خافيت من بكرد والغرا ييلعب في عبي، سيادته عارف إن أنا حرام على عدي، عايش على رزق بيوم بيوم.

كنت شغلا برحتي والرزق تازل ربح على دعاغي ودماغ صبياني زي المطرة، عشان كنت مطمئن وصهري، مستود على الحرامية الكبار، عايش في ضلهم وقايم نايم في محامهم، زمايلي وحياييلي ولاد الكار كانوا أهم ناس في البلد باعهم رمسيس، كانوا مسمسرين على كراسي ما يزهواش لزالل عشرة ديختر، أساتذة في الصنعة ويايدهم خفيفة زي الريشة وتلتف في حرير، علوا في ثلاثين سنة شغل ما يتعملش في ألف سنة، ربنا بيكرمه على بابا، عرف نيز غط ويربي وطلع من تحت أيد أجدع حراميا، شرفوا الهوة ورفعوها فوق، ولو لاهم ما كناش ولاد كاري حكوا البلد.

قال الشيخ: إذا كان رب يبعي سارقا، فشميمة أهل البيت النهي!

قال روكا بابكا: راحوا وراحت أيامهم الحلوة بين كل حرامي أي وحرامي كان فيه حرامي بيثور السنة للحرامي اللي وزاه ويطبطن على كتف الحرامي اللي قدامه ويقول له ربي يعينك.

علق الشيخ: الاتحاد قوة؟ قال روكا: أنا حاسس بالعزبة يا عم رمسيس المعلمين الكبار سابوني لا يصح لوحدني، نصهم كل يبليس البدة الزرقا ويتامع البورش، والنص الثاني مستحبي تحت جبل ملياراته ومستني فرصة ويقلع.

قال الملك: ثورة احفادي الشباب عصفت بكل اللصوص، الثورة لن تسمح للصح بان يعيش تحت سماء مصر بعد اليوم.»

## الإسلاميون والثورة: انتقادات عنيفة لشيخ الأزهر والمفتي

وما زلنا مع ردود الأفعال المتباينة على الثورة، وهو موقف من يتنصون للتياح الإسلامي منها، ومن المؤسسات الأخرى، ونبدأ مع زميلنا وصديقنا بمجلة «آخر ساعة»، وأحد نواب رئيس تحريرها تهامي مناصر، الذي شن هجوما عنيفا جدا، ضد كل من الأزهر وشيخه، والمفتي، بقوله عنهما: «الأزهر الذي كان شريفا عندما كان ملألا للمظلومين، والمثوبين، والمطاردين، المضطهدين، والمحلقين، وبعد هذا الموقف المخزي لشخية الأزهر النظامية، وعودة شيخه للنوار أن يعودوا لأحضان أمهاتهم ونسألهم يبقى سؤال الأمة مشروعا، مانا استنوق الجمل!!

وأما ثابئة الأثافي ففي هذا التصريح الجارح، الهائف، المستفز الصارر عما يسمى بدار الإفتاء المصرية عندما قال في جمعة: «صل مصر مستودة بإجماعة!»، منتهى الاستخفاف بإرادة الشعب، وإهدار لحرمة دماء شهدائه، وصورة مؤسفة لرجل عموده في ظروف غامضة، معي تفاصيلها كاملة رغم اعتراض أمن الدولة

## عبد الناصر يحمل العلم بميدان التحرير

أما المفاجأة التي أصيب بعدها بالإغماء، فكانت رؤيته خالد الذكر في ميدان التحرير، كما أخبره بذلك من باب التكاية فيه، وصديقنا والمؤلف محفوظ عبدالرحمن،



## في الحالتين المصرية والايرائية يدور الحديث حول انظمة قمعية تحرم الناس من حرية الاختيار ومن الحريات الاساسية

# مواجهة ايرانية - اسرائيلية مباشرة في المتوسط



دخول السفن الإيرانية للمتوسط استقرازا خضير

**اليكس فيشمان**

■ برقع الايرانيون مستوى الرهان في لعبة القمار ضد الغرب، وهذه المرة يفعلون ذلك حيال اسرائيل في ساحة البحر الابيض المتوسط. وهم، يرفعون، عن وعي، احتمال الصدام المباشر بين السفن القتالية لسلاح البحر والسفن الحربية الايرانية. لم يعد الحديث يدور فقط عن مواجهة مع ايران من خلال فرع مثل حزب الله في لبنان والجهاد الاسلامي في غزة.

هذه المرة يقف الايرانيون امام وجه اسرائيل، يلوحون بالصواريخ التي صنعها السفن القتالية ويستفرون: ما الذي ستفعلونه لنا؟

الحقيقة هي أنه باستثناء الغضب ورفع حالة التهيب في سلاح البحرية وفي عدة اماكن اخرى، فإن القانون الدولي لا يسمح بعمل اي شيء على السفينتان تصلان الى البحر الابيض المتوسط لتحلا ضيفتين على الاسطول السوري، وهما تحترمان البقاء في المنطقة لسنة على الاقل.

التوقيت ليس صدفة. وفيه استنفوت ايران تحتفل هذا الاسبوع بيوم الفجر، وهو يوم ذكرى الثورة الخمينية. وفي اثناء الاحتفالات تعرض السلطات انجازات النظام في كل المجالات. وصول سفينتين حربيين ايرانيين الى البحر المتوسط هو جزء من مظاهر استعراض القوة هذه.

محافل عسكرية رفيعة المستوى في اسرائيل اوضحت منذ الاسبوع الماضي، حتى قبل وصول السفينتين الى البحر المتوسط، بان هذا استفزاز خطير. اذ ما لاحث اي مؤشرات للدوران من جانب هاتين السفينتين، كما حدثت هذه الحافل، فانها ستعالجان بالشكل الأكثر فظافة.

اطلاق السفينتين الى البحر الابيض المتوسط ينخرط ضمن الاستهتار المتواصل من جانب الايرانيين بالدول الغربية، ولا سيما بالولايات المتحدة وحلفائها في الاتحاد الاوروبي.

والدليل، رغم العقوبات الشديدة، فإن السفن القتالية الايرانية تتجول حرة في البحر، بما في ذلك في البحر الابيض المتوسط. قائد سلاح البحرية الايراني تباهي الاسبوع الماضي بان سفن الاساطيل الغربية التي تبحر في الخليج الفارسي لا تتجرأ على اجراء تفتيشات على السفن التي تنقل البضائع من والى ايران بسبب خوفها من الاسطول الايراني.

وهكذا، في الوقت الذي ينشغل فيه بال الدول العربية بالهزات الداخلية، يستعرض الايرانيون تواجد ارمزيا ولكن ذا نزعة قوة، ويعززون احساس بالثقة بالنفس لدى الحافل الاسلامية المتطرفة في مصر، في لبنان، في سورية، في المغرب وفي تونس. وان لم يكن هذا بكاف، فوزير الطاقة النووية الايراني اعلن هذا الاسبوع انه لن يجدي الغرب شيء - ايران ستواصل اعمالها النووية في منشآتها النووية في قم.

السفينتان لم تاتيا سرا. قائد سلاح البحرية للحرس الثوري اعلن على الملأ عن هذا الابعار منذ 23 كانون الثاني (يناير)، عندما وصلت السفينتان الى البحر الاحمر رستا في ميناء عدة السعودية. السعودية ايران هما دولتان معايشتان الواحدة لالاخرى، وعليه يبدو غريبا جدا ان سمحت السعودية للسفينتين الايرانيتين بالرسو في ميناء سعودي. التعاون السعودي - الايراني اذ فاجا وخيب ام محافل امريكية واسرائيلية.

في نيسان (ابريل) - ايار (مايو) من هذا العام سيجري الابعار الاكبر من اوروبا الى

من هنا لاحقا يمكن ان تتطور سيناريوهات من شأنها ان تجر الى مواجهة مباشرة بين ايران واسرائيل. لم يعد فقط من خلال فروع على حدود لبنان و غزة بل مباشرة امام قوات ايرانية.

غزة والذي سيمسى «اسطول الحرية»، في هذا الاسطول ايضا، مثل سابقه، يشارك رجال منظمة IHH التركية، ولكن تقف خلفهم اساسا منظمات اوروبية وامريكية تعزز الابعار حسب بعض التقارير، قافلة من 50 حتى 100 سفينة من غرزة، وحسب معلومات اخرى، بين 5 و 15 سفينة.

يعدوحت 2011/2/17

الرفوض، وبالتالي فان هذا ليس سببا وجيهها للصمت (متمسا فعلت في 2009). هيلاري كلينتون اعربت عن تاييد لا ليس فيه لتطعات المظاهرين وتمنت لهم الفرصة التي تمكن المصريون من الامسك بها، واتهمت الزعما في ايران بازواجية الاخلاق بحيث انهم يؤيدون المظاهرين في مصر بينما يعملون لوقف كل مظهر للاحتجاج في ايران. رغم وجه الشبه بين الفتحاح في الدولتين من ناحية السكان الذين يعملون لاسقاط نظام قمعي، ثمة فوارق هامة بين مصر وايران. وبفهم معين، الدولتان هما تقريبا صورة مرآة واحدة لالاخرى. في المواضيع الخارجية، الحكم المصري تحت الرئيس مبارك كان عاملا معتدلا وبعنا على الاستقرار في الشرق الاوسط. مبارك كان صوتا سوسي العقل نسبيا فهم قيمة العلاقات الاستراتيجية مع اسرائيل، وعارض الطريق الراديكالي الذي تبنته الجمهورية الاسلامية. وذلك، على خلفية حقيقة ان السكان في مصر يعتبرون أكثر تطرفا في كل ما يتعلق بعلاقتهم مع اسرائيل وكذا غير سعيدين بالضرورة من عناق الولايات المتحدة والغرب.

في ايران، بالمقابل، النظام متطرف ومزتمت، ويتطلع الى الهيمنة الاقليمية. الامل في ايران «اخرى» يمكن في سكانها. التقديرات هي ان الجمهور الشباب في معظمه مل ميول «المنافكة» لدى النظام - ضد الولايات المتحدة، ضد اسرائيل. الامل في الغرب هو ان يوشر التغيير للنظام في ايران الى نهج أكثر اعتدالا وتوازنا تجاه الخارج، وعندما حتى البرنامج النووي الايراني يجري في سياق آخر، اقل اشكالية بكثير من ناحية السلوك الاقليمي للدولة. وكلمة عن موجة الاحتجاج التي تعم المنطقة، يمكن ان تنجر في الحماسة وراء كل فتح شعبي للحرر من حكم الطغيان، ولكن قلنا عن رومانسية الفتحاح في سبيل الديمقراطية يوجد واقع صعب في كل ما يتعلق بتثبيت دولة ديمقراطية جديدة. وكما تبين في حالات اخرى في الماضي، فان مجرد الانتخاب الديمقراطي - من ناحية ان الغالبية هي التي تقرّر - لا يضمن سلوكا معتدلا من جانب الجهة المنتخبة. على المدى البعيد، اذا لم تتبث ثقافة ديمقراطية، بما في ذلك احترام حقوق الاقلية، يمكن لهذا ان يؤدي الى طغيان من نوع جديد.

اسرائيل اليوم 2011/2/17

## تجربة ميدان التحرير التي افضت الى اسقاط سلمي لنظام حكم عسكري قد تكون درسا للفلسطينيين ونهجاً لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي

### ميدان التحرير سيحورنا

**العربي**

كانت الجملة التي كررها المتخفلون في الاردن وقطر واليمن وتونس متشابهة على التقريب: ألف ميروك نصر، التي أسطقت ديكتاتورها بطرق سلمية، يصعب أن نقل من أهمية هذه الرسالة. الى نظم الحكم في العالم العربي أو لا نحن للفلسطينيين ايضا. في الحقيقة اختلفت حواسل في شوارع غزة لكن ليس من المؤكد ان عندها ما تحتفل من اجله. إن ما حدث في مصر يبرهن على ان تطبيعها الذي هو «الفتاح المسلح» غير مُجد فضلا عن انه غير اخلاقي. ادرك المظاهرون في مصر ان الازهاب - كذاك الذي قتل السادات - حسن لظاهر الرجولة لكنه سييء للثورة. ان النصر الجارف والمفاجيء للتكتيك «السلمي» في مصر قد يؤثر في الفلسطينيين ايضا. هذه ابناء غير حسنة لـ «اسرائيل» - الرسمية على الأقل- وانباء حسنة جدا للاسرائيليين. ابناء غير حسنة لاسرائيل المجردة التي تؤمن بأنه يمكن الحفاظ على الاحتلال وعلى السيطرة على ملايين الفلسطينيين بالاعتماد على تفوق العسكري والاستخباري الكاسح، وهذا صحيح ما بقي النهج المركزي الذي يقاوم عليه الفلسطينيون الاحتلال هو الفتحاح المسلح. لكن الفتحاح غير العنيف، الفتحاح «السلمي» قد يجعل القوة العسكرية بعد ذات صلة.

اصبح يبدو الآن عند عبد الفلسطينيين الى تفصيل الفتحاح الدبلوماسي على الفتحاح المسلح. فانتصار الفتحاح غير العنيف في مصر قد يزيد على هذا الفتحاح بعدا شعبيا ايضا.

وهذه ابناء حسنة جدا للاسرائيليين الذين يؤمنون بأنه يمكن انهاء هذا الصراع دون حرب يابوجع وماجوج. ان سرعة اسقاط الفتحاح غير العنيف لنظام الحكم في مصر تستطيع ان تحمّلنا، ان الصراع والاحتلال قد ينتهيان بأسرع مما يعتقد او يؤمن شخص ما، سيحورنا بعد ميدان التحرير.

هآرتس 2011/2/17

### ميرون ريبورت

انتصر الشعب المصري، هذه هي الحقيقة الواضحة في هذه اللحظة. لا يعلم أحد الى أين سيأخذ هذا النصر مصر، إلى حكم عسكري متنكر، أم ديمقراطية من نوع جديد، إلى نظام اسلامي أم الى مجرد فوضى؟ يمكن ان تخمن لكن كل تخمين الآن هو في الحقيقة مخاطرة د هوجاء. لهذا يستحسن ان نشغل انفسنا بما حدث أكثر مما سيدحت، أو مزيد الدقة: كيف وكيف حدث ان انهار النظام الأقوى في الشرق الاوسط، الذي يعتمد على نظام عظيم من قوات الشرطة والقمع، وجيش يتمتع بمساعدة امريكية سنوية أكبر بعشرة أضعاف مما تحصل عليه الهند، وخضع بلا قتال تقريبا من غير ان تطلق عليه حتى رصاصا واحدة.

أرسل حسني مبارك دبابات الى قلب القاهرة لكنه لم يكن يستطيع استعمالها. استعملها المظاهرون.

علوا ايقوت الدبابات، وناموا بين جنازيرها، حطمو سوفيها لتصبح فر انشا.

كانت قوة المظاهرين قبل كل شيء في عدهم، لم تجند جميع المظاهرات التي افضت الى سقوط نظم الحكم الشيوعية في شرق اوروبا معا عددا من المظاهرين كعدد اولئك الذين خرجوا الى شوارع مصر في يوم واحد. لكن التكتيك السياسي للمظاهرين كان أشد تأثيرا من عدهم.

عزفوا هذا التكتيك بالعربية بأنه «سلمي»، أي غير عنيف. يمكن بمساعدة مليون متظاهر فعل كل شيء: يمكن احراق مبني اللطفاظ ومؤسسات الحكم، ويمكن سلب احياء الاغنياء، ويمكن محاكمة ناس قوات الأمن الفيضيين. لم يحدث شيء من كل ذلك.

تم الحفاظ على عدم العنف بتشدد، ومن مشاهدة شبكات البث العربية على الأقل، كانت هذه الرسالة التي بثت باقوى شكل الى العالم

هآرتس 2011/2/17

الى الخارج. وطى عبد الناصر ذيله، أما أولئك الذين قادوا نضال الاستعمار البريطاني في ذروة قوته، عندما لم يكن يقصد الانصراف عن أي مكان - مثل أناس حزب الوفد - فقد أخرجهم عبد الناصر خارج القانون، وأسكت وسجن الى جانب الشيوعيين، الاخوان المسلمين وسائري معارضيه السياسيين من اليمين ومن اليسار.

كان لعبد الناصر امتياز واحد من هؤلاء الذين يسبرون اليوم في مسيرات ويرفون صورته، فقد أمن في الحقيقة كما يبدو ان نهجه الاستبدادي هو السبيل الوحيدة الى تحديث مصر والعالم العربي، يعلم مجلوه اليوم جيدا ان هذه السبيل افضت الى فشل ذريع، وهم مع كل ذلك مستعدون لتقدير ديكتاتوري فاشل ايضا يشطر ان يكون قويا بقدر كاف، ويلقون بالمسؤولية عن الاخفاقات على الضهيونية والاستعمار - وكيف لا؟.

لم يكن عبد الناصر حاكما فاسدا من جهة شخصية - وهذا انجاز غير قليل، لكنه اختار على علم الاستبداد برغم حقيقة انه كان يستطيع بسهولة ان يُنتخب بانتخابات حرة، في البدء على الأقل. على كل حال، أن يُقال ان الديكتاتورية انشئت في مصر بتأثير الغرب، لخدمة أهداف عكس الحقيقة، كذلك لم ينشأ نظام حزب البعث في سورية على يد الغرب ولا يخدم الغرب. عندما خطب عزمي بشارة خطبة التائبين في جنازة باتاس البحث الذين يبحثون عن أعداء للحصول على حجة الى تزوير الانتخابات في مصر كما في ايام مبارزة، فقد فرض على الدولة نظام حكم لحزب واحد، وخطرت كل معارضة. كان غريبا، لكن غير مفاجيء، أن نرى في المدة الاخيرة في الناصرة مظاهرة لنشطاء حزب التجمع العربي الديمقراطي، الذين عبروا عن تاييد الشعب المصري الذي يلطم الحرية والديمقراطية وهم يرفعون صور عبد الناصر - الرجل الذي قضى على الحرية التي لا يُستهان بها التي سادت مصر حتى تولى الحكم.

يتوج كثيرون عبد الناصر بتاج محرر مصر من الاستعمار البريطاني. لا ينبغي الاستخفاف بنضال اي شعب من اجل الاستقلال، والسياسي ان كل من يشاع هذا النضال يحظى بالتأييد الشعبي، لكن الحقيقة ان الاسد البريطاني في بدء سلطة عبد الناصر كان قد اصبحت في ريقه

**الكسندر يعقوبسون**

■ يثور مرة اخرى عقب سقوط نظام حسني مبارك لقلش اسباب نشوء الديكتاتوريات في العالم العربي. يرى مهند مصطفى ان «مشروع الحداثة العربي الذي قاده شبهان من الطبقة الوسطى قطعتة القوى الاستعمارية الغربية من الخارج، والعربية من الداخل (وفي اعقاب ذلك تولت الحكم نظم مستبدة كان أكثرها مواليا للغرب»، «في العمى الاستشراقي»، «هآرتس»، 2/13).

وهؤلاء، أحق هذا؟

أنشئت الديكتاتورية في مصر إثر ثورة «الضباط الاحرار»، التي افضت الى النظام الاستبدادي العسكري للبعث الناصر. حلّت هذه الديكتاتورية محل نظام ملكي ليبرالي موال للغرب، كان فاسدا مختلا في الحقيقة لكنه اجري تحولا ليبراليا وتحولا مواليا للغرب ايضا - ومبارك. لم تكن في ايام عبد الناصر حاجة الى تزوير الانتخابات في مصر كما في ايام مبارزة، فقد فرض على الدولة نظام حكم لحزب واحد، وخطرت كل معارضة. كان غريبا، لكن غير مفاجيء، أن نرى في المدة الاخيرة في الناصرة مظاهرة لنشطاء حزب التجمع العربي الديمقراطي، الذين عبروا عن تاييد الشعب المصري الذي يلطم الحرية والديمقراطية وهم يرفعون صور عبد الناصر - الرجل الذي قضى على الحرية التي لا يُستهان بها التي سادت مصر حتى تولى الحكم.

يتوج كثيرون عبد الناصر بتاج محرر مصر من الاستعمار البريطاني. لا ينبغي الاستخفاف بنضال اي شعب من اجل الاستقلال، والسياسي ان كل من يشاع هذا النضال يحظى بالتأييد الشعبي، لكن الحقيقة ان الاسد البريطاني في بدء سلطة عبد الناصر كان قد اصبحت في ريقه

هآرتس 2011/2/17

الفلسطينيون على عشرين سنة اخرى من الإذلال، أو ان تتبنى سورية النموذج المصري وتوقع على اتفاق سلام مفرد.

ضاق مذى امكانات عمل اسرائيل الاستراتيجية، وتراوح المؤسسة بين توجيها مركزيين. الاول، ان تقع الغرب بأن اسرائيل هي جزيرة استقرت في بحر عدا، وتامل ان يظل الجيش هو العنصر المهيمن في السلطة المصرية وان تعتمد في الاساس على قوة اسرائيل العسكرية. ويريد التوجه الثاني ان تزيد على ذلك العودة فورا الى مسيرة السلام مع الفلسطينيين. لكن ولا واحد من هذين التوجهين يتوقع ان يقضي الى النتائج المأمولة. فالاول سيدهور وضع اسرائيل السييء أكثر، والثاني يأتي ضمئليا جدا ومتأخرا جدا.

لاسرائيل ايضا خيار ثالث، قد يكون آخر فرصة لحل الدولتين. الاول، الانسحاب بلا شروط على خطوط الهدنة عشية حرب الایام الستة، مع امكانية تعديل الحدود على نحو متبادل ومتفق عليه وضمانات أمنية دولية. والثاني اعتراف اسرائيل بدولة الفلسطينيين وسلميهم ممتلكاتهم زمن اقامة الدولة، ويشمل ذلك اعطاء الفلسطينيين تعويضات. والثالث التزم اسرائيل ان تمنح جميع مواطنيها المساواة الكاملة وان تُزيل الحواجز التي تمنع تحقيق الحقوق المدنية للاقلية العربية الفلسطينية. ان الأخذ بهذه الطريقة فقط يعبر عن اهتمام حقيقي بمستقبل اسرائيل.

اعتادوا ان يُسماو السلام مع مصر «سلاما باردا»، واصبح من ذلك ان يوصف بأنه سلام هرم، فقد عقد بين قرايدي الطرفين ولم يكن من نصيب سائر ابناء الشعب، عادت اليوم لاسرائيل فرصة ان تُغير هذا الواقع وان تبني سلاما ديمقراطيا بين قاعدتي الهرم. قيادة المسيرة من مسؤولية اسرائيل، ومن الخطوات الضرورية الأخذ بتوجه أكثر احتراماً لمواطنيها وجيرانها الفلسطينيين، باعتبار ذلك جزءا من مسيرة اندماج اسرائيل في شرق اوسط ديمقراطي.

**رئيس فريق مهمة شؤون الشرق الاوسط في المؤسسة الامريكية الجديدة في واشنطن**

هآرتس 2011/2/17

### دانيال ليفي

■ مقال واحد بسيطة يمكن ان تصبح الاساس لكل تحليل للسياسة المصرية المتوقعة بعد ابعاد حسني مبارك: ستكون السلطة هناك ملتزمة بأن تكون أكثر اصغاء لشعار الجمهور.

يبدو ان خوف اسرائيل الحقيقي متصل بفقدان السياسة المصرية الحفاظ على الوضع الراهن. وهي سياسة سهّلت الامور على حكومات اسرائيل. استعمال نظام حكم مبارك سياسة اقليمية لم تكن لها بشرعية جماهيرية وكانت تاييد حصار غزة والحرب في العراق والعدائية الزائدة ليران، واجراء مرهقا لتفاوض عقيم بين اسرائيل والفلسطينيين. نبعت الثورة في مصر في الحقيقة من شوق الى قدر اكبر من الديمقراطية، لكنه يألف مع الشوق الى كرامة وطنية اكبر. وقد كانت سياسة مبارك اقليمية تُرى معادية للعرب مُضرة بالكرامة الوطنية.

عندما وقعت مصر على اتفاق السلام مع اسرائيل تلقت انتقادا من الداخل والخارج على انها فعلت ذلك بغير شراكة مع دول المنطقة وتخلت عن الشأن الفلسطيني. ضم الى اتفاقات كامب ديفيد في 1978 ملحق عنوانه «إطار لسلام اقليمي في الشرق الاوسط»، وتعلمون ان هذا الجزء من الاتفاق لم يُحقق قط. زمن التوقيع عليه سكت المناطق عشرة آلاف مستوطن، وعدهم اليوم أكثر من 300 ألف. إن الفترة منذ التوقيع على الاتفاقات يمكن ان نسميها عصر «اليد الحرة» لاسرائيل في المنطقة، وهو عصر يصعب على اسرائيل الانفصال عنه، برغم انه لم يزودها قط بالأمن الحقيقي.

ثم من يقولون ان اتفاق السلام مع مصر احبط كل خيار عسكري ذي شأن للدول العربية موجهة على اسرائيل، لكنه لم يؤثر في امكانية ان تهاجمها اسرائيل. وهذا يُثير غضبا في الشارع العربي. تحول الحفاظ على اتفاق السلام مع مصر مع مرور الوقت الى حفاظ على مسيرة سلام جذرت الاحتلال والمستوطنات وسخرت من العرب المشاركين فيها. ليس من العفول اقتراض ان توافق السلطة المصرية الجديدة على الاستمرار على هذه اللعبة، ويصعب ايضا ان تخيل ان يوافق

هآرتس 2011/2/17

## خطر تحول مصر الى دولة اسلامية متطرفة لا يمكن تجاهله ولكن الحكومة الاسرائيلية صمتت بسبب عجزها عن الفعل

## اتفاقات اوسلو امطرت الصواريخ

**يعقوب عميرور**

■ زمن نقل المسؤولية من رئيس اليركان التارك الى المتولي، سلم اشكازي غانئس كتاب الاهداف أي، «بنك الاهداف» في غزة، باعتبارها رمزا لنقل العصا. الحياة مستمرة والاهداف هي غزة جزء من الحياة. ان كتاب الاهداف هو ثمرة عمل مئات من رجال الاستخبارات، في الملابس العسكرية والمدنية، يجمعون كل قطعة معلومة ليبدو امانا وشخصا يكون المس بهم جزءا من محاربة الازهاب. هذا عمل ثمل لا تنتفع قوته في سرية.

ذكرتي كتاب الاهداف ببدء الطريق. كان ذلك في 1994. بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي على الفور اسرائيلي في مناطق ضرورية لحراسة الاستيطان في غوش قطيف وتنسايريم. وحصلت السلطة على ما بقي من المنطقة. توقع الجميع تقريبا ان تعالج الازهاب بلا محكمة العدل العليا وبلا بتسليم، كلفه راين التصوري.

كنت في ذلك الوقت رئيس لواء البحث في امان، كان تقدير بعض ناس اللواء لاستعداد السلطة وعرفات لمحاربة الازهاب متشابها. وقد عبروا عن رأينا في ايلول (سبتمبر) 1993. عندما كتبنا في ورقة عمل ان اتفاقات

حال في سيادة اجنبية وإن لم يكن هذا هو التعريف القانوني التقليدي. استقر رأينا على انشاء جهة بحث اهداف وأن نبدأ في غزة. وتساءل غير قليلين في الجيش. كان من قالوا «الم يتغير الوضع عندهم، ألا يفهمون ان عرفات لم يعد عدوا». وكان من انهووني بالتشاؤم الذي ينبع من عقيدة ما، وكان من استخفوا ومخاضات.

لم كان سلاح الاستخبارات قد مطّ امكاناته حتى اقصاهم لاستيعاب التحدي (ويستحق قادته في ذلك الوقت الشكر)، فقد اضطررنا الى الوصول حتى رئيس اليركان في نضال من اجل الموافقة على الامكانات. وقد افرح بخلاف عناصر هيئة القيادة العامة فاجاز ذلك. أتذكر الهدف الاول. افخرتنا بالثمرة الاستخبارية الاولى بلاء تسأول كثيرين لم يفهموا لماذا يحظى بيت مهرب سلاح صغير بمعاملة ملكية في مسار الموافقة على اعتباره هدفا عند رئيس اليركان ووزير الدفاع. ليست العكسية التاريخية هي الاساس بل الدرس: فالدولة الجديدة والجيش الذي يعمل عملا صحيحا يجب عليهما ان يتعرفا على التهديدات مسبقا وان يستعدتا لاسوأ

في حذر لا يسبب اهداية الموارد لكن على نحو يأخذ هذه التهديدات في الحسبان.

اسرائيل اليوم 2011/2/17

## لم نستطع دعم فرعون مصر

فاسد. ليس لنا أي سبب يجعلنا نتوق للعناصر التي ولدت هذه الوضعية الدراماتيكية. ليس مستوى الدخل المتوسط في مصر، ليس ثقل المشاكل التي تنبع من النمو الطبيعي الهائل، ليس لاعدام امل الجيل الشباب، ليس محيية التكنولوجيا الاعلامية الحديثة ولا للتلميذات بالمصري في الديدن، والامعان بنوك القائد وعائلته.

في الدولة الديمقراطية العظيمة والفاصلة عندما لم تحصل كل هذه الامور، وبالتأكيد ليس بمثل هذه الجورم، وعليه فليست لنا حاجة عاجلة الى المظاهرات. في بولتنا الديمقراطية، مع كل مساوئها، ومع كل المشاكل التي تخلفها لنفسها، لا يوجد ياس جماعي بالهجوم المصرية، وعليه فلا توجد أي حاجة لردود فعل كهذه ولا توجد مفعنة عسكرية تقطف ثمارها. عندما، كما يجدر بالذكر، لا يوجد اي مانع من الاحتشاد وتدوال السلطة في صناديق الاقتراع. عندما، ميدان المدينة مفتوح للنظائر وشبكة الانترنت لا تطلق، بل وحتى الجيش مع كل نواقصه يعرف

مؤشر وأي ذكر - لتعزير مكانة مبارك في واشنطن؟ أي منفعة كان يمكن لحبي الديمقراطية الحقيقية في مصر - الذين ليس معروفنا عددهم الحقيقي - ان يستخلصوا من تصريحات اسرائيلية رسمية في صالحهم؟

ثانيا، لانه رغم كل السخرية ورغم كل الامل، فان مصر الجديدة من شأنها، لندسة الاسف، ان تصبح ايران. ليس لان ننتباهو يقول هذا وليس لان من افضل والاطف الانشغال بالتخويات والتقمترس وراء المخاوف بل لان خطر التحول الاسلامي المتطرف لمصر قائم على نحو بارز، ولا يتغير تجاهله حتى عندما يخيل ان احجثة التاريخ تهز القضاة.

لانتنا لا يفوتنا أي قطار. اذا ما بدأت تنشأ في مصر ديمقراطية حقيقية، من الصعب تصور حكومة اسرائيلية يعين عليها ان تخشى منها وتضن عليها بدعمها. حتى ذلك الحين، يعمل بنا لخاذا جانب الحذر القاتم، مثل ذاك الذي انتهج.

يعدوحت 2011/2/17

## مأزق الثورة المصرية مع أصحاب الضربة والحجسة الأولى!

يستوي في المواجهة رموز الأحزاب الوريثية ومن يعتبرون أنفسهم رموزاً ثقافية وصحافية من جيل نجح النظام في تدجينه مقابل رشي تافهة كإعلامهم. جيل فسد ولم ينج منهم إلا من استعصم بجزء نفسه وكبريائه الإنساني والأدبي مثل صنع الله إبراهيم. كان تكتيك هؤلاء في البداية التشجيع على الثورة، ومحاولة حرق أي رمز يلتفت حوله الشباب لإحباطهم وإفقادهم الثقة في الآخرين وفي بعضهم بعضاً، وعندما صار سعيهم مكشوفاً عدلوا من تقنيااتهم فصاروا يمدحون الشباب الطاهر البريء كمدفة لصرخة عن إكمال مسيرته، لقد أنجزت الكثير، عودوا إلى بيتكم! لكن نهر الثورة الجارف جرف هراءهم في مجراه دون أن يتلوث أو يستكين وانفتحت حركة الشباب على مطالب الشعب لتصبح ثورة الشعب المصري كله وتبهر بتحضرها شعوب العالم وحكامه، لكن أصحاب الحجسة الأولى والضربة الأولى كانوا جاهزين لتغيير جلودهم مجدداً، بالحدث عن وقائع الفساد السابق وعن تحذيرهم منه.

بل تلقوا فئات هذا الفساد، بل وتضاربوا عليه، صار كل منهم زرقاء اليمامة بعد أيام قليلة من طعن الثوار، رأى ما حدث وكان مقتناً من حدوثه، طيب ماذا فعل الراشي؟ احتفظ بالسر لنفسه، لم ينجس أو يعضب أو يتنازل عن ممولته، لكنه الآن يصرحنا بجان مكا، ويأمل في تحويل الثورة إلى أسابع في عهد عبد الناصر وقفروا من هذه الحجسة (الشارة) إلى حجر السلطة، وارتكبو أشنع أنواع التدليس وإذا خاطبهم الشرفاء بشأن مخازيهم ثاروا وهاجوا: من أنت؟ وأين كنت عندما دخلنا السجون يا حديث السن يا عزيز؟!

وقد حققت الثورة المصرية انتصارها الباهر وأخرجت صاحب الضربة الجوية الأولى مجلباً بالندم- إن كان حقيقياً ما يتم تسريحه عن أكثابه- لكننا لم نزل نواجه خطر التغاف لأصحاب الضربة الأولى والحجسة الأولى الأكثر عناداً ومراوغاً من مبارك.

### عزت القمحاوي \*

■ يقول المثل المصري: «الخوافة لما يفلس يدور في دفاتره القديمة»، وقد عاش الرئيس المخلوع حسني مبارك ثلاثين عاماً رئيساً، وقبلها ست سنوات نائباً، مفلساً منذ البداية إلى النهاية، فلم يجد هو وشيعته ما يمتدحونه به سوى الضربة الجوية في حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973، وقد كان الطف الردود، وأكثرها سخريته على هذا المن ستيوتوس على الـ «فيس بوك» كتبه شاب في العشرين من عمره أشهر: «باريته ضربنا احنا الضربة الجوية وحكم إسرائيل ثلاثين سنة»!

ليس في التاريخ «لو» ولكن هذه الأمنية الخيالية لو تحققت بحق لكانت إسرائيل قد انتهت من الوجود، فما أفلت مصر من الموت تحت حكم مبارك هو عمقها البشري والجغرافي الذي لا يتمتع به الكيان الصهيوني. الغريب أن مبارك لم يكن الوحيد في مصر الذي يركن إلى الدفتر القديم أو يتصور أن لحظة مشرقة واحدة في حياة الفرد يمكن أن تغفر ما يأتي بعدها من إساءات، وربما لم يكن الأول الذي يصور التاريخ لحظة خاطفة، يكتب لمرة واحدة وليس حركة دائبة يراكمها الشخص موقفاً بعد موقف ويوماً بعد يوم.

سبقة كثير من المثقفين اليساريين الذين ذاقوا السجن أيضاً أو أسابع في عهد عبد الناصر وقفروا من هذه الحجسة (الشارة) إلى حجر السلطة، وارتكبو أشنع أنواع التدليس وإذا خاطبهم الشرفاء بشأن مخازيهم ثاروا وهاجوا: من أنت؟ وأين كنت عندما دخلنا السجون يا حديث السن يا عزيز؟!

وقد حققت الثورة المصرية انتصارها الباهر وأخرجت صاحب الضربة الجوية الأولى مجلباً بالندم- إن كان حقيقياً ما يتم تسريحه عن أكثابه- لكننا لم نزل نواجه خطر التغاف لأصحاب الضربة الأولى والحجسة الأولى الأكثر عناداً ومراوغاً من مبارك.

## «برامج التلفزيون الفضائي وتأثيرها في الجمهور: شباب مدينة وهران نموذجاً»

ومن أهم الاستنتاجات التي قدمها الكتاب، التفغرات التي حدثت في الممارسات الثقافية والإعلامية، منها غياب الشباب عن النشاطات الثقافية المنظمة، ويتصل هذا الانسحاب من النشاطات الثقافية

بميل الشباب نحو ممارسات أخرى، منها استعارة الأشرطة السمعية - البصرية، والأقراص المصغرة، واستعمال الإنترنت. وتبين أيضاً أن هذه البرامج تضع الأسرة أمام تحديات جديدة، أفقرها أن معظم البرامج التي تقرئها الفضائيات لا تتسبب لمقتضيات النسق القيمي التي تحكم إليه الأمر، وهو ما أدى إلى تشتت وحدة المشاهد الأيسري، وظهور النمط الفردي، وتلاشي أنماط التواصل الاجتماعي المباشر داخل الفضاء الأيسري، ما يؤدي إلى احساس الشاب بالعزلة عن الجو العائلي، إضافة إلى فقور البرامج التي تجمع الشاب ببقا أفراد الأسرة.

بالمقابل يقدم الكتاب دراسة مركزية لتدخل الوسائط الاجتماعية عبر الاتصال المباشر، الذي يتجلى في التوجه الرقمي بالاستعلامات، عبر النصح والإرشاد، وتدخل الوسائط لتلقب نظام المعنى عندما يعارض مع فضائيات الثقافة الألفية. ضمن الكتاب 8 دولارات أو ما يعادلها.

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «برامج التلفزيون الفضائي وتأثيرها في الجمهور: شباب مدينة وهران نموذجاً» ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه (94) للدكتور مصطفى جاهدي.

ويجاء في تعريف الكتاب ما يلي: استطاعت ظاهرة تلقي البرامج التلفزيوني الفضائي أن تنتشر بوتيرة سريعة بفعل الأجهزة الإلكترونية والأهم الاصطناعية التي تبت على مدار الساعة، وبدأ أقبال الجمهور على برامج الفضائيات، قوياً، كما شكّل تأثير هذه البرامج في سلوكيات أفراد العائلة، والجمع عمومًا، ومعنىها في اتجاهات القيم، ولا سيما الشباب.

ويقدم هذا الكتاب دراسة حية، ترتكز على مشاهدات ومقابلات وأجراء استطلاعات الرأي، إضافة إلى الجوانب ذات الصلة، باللغتين العربية والأجنبية، وهي جميعاً تخلس إلى مجموعة استنتاجات في غاية الأهمية من حيث بيان فهم أثر التلفزيون الفضائي في الشباب في إطار علاقاتهم مع باقي الفئات الأخرى التي تشكل النسيج الاجتماعي.



حسين سليمان

أعماقي، وحين أمر بانتهز وأنظر إلى الرحبة... لم أكن أضيق أن هذه المنطقه وأنا سها هم عالم حقيقي، بل لي نظري كانوا عالما شبه أسطوري

(الأغاني والأرض والسماء والناس) حتى أنني عنت أنظر إلى الخيوم وأقارنها مع غيوم المناطق الأخرى، غيوماً غربية ومختلفة عما أعرفه، حين كنت أصل إلى مدخل دير الزور كنت أدخل في عالم الحلم الذي لا يمت إلى الحقيقة واليقظة بشيء. أحس أحياناً أن هذه المنطقه موجودة منذ القدم في أعماقي (قبل ولادتي) كيف حدث هذا؟ لا أدري؛ لكنه شعور كامن وجدوره ضاربة في الماضي.

■ أنت مهندس الكبرون وقد كنت متقوقاً في هذا الاختصاص كما علمنا: هل تأثررت كتاباتك الروائية بهذا الاختصاص أو لنقل هل استغذت منه في إبداعك الروائية؟

■ بالطبع هناك تأثر جازع من الاختصاص العلمي لكن أكثره كان من تعاقبي في قراءة علم النفس والفلسفة - فلسفة علوم الفيزياء على الأخص، ولم يأت تأثير هذه المواد بشكل مباشر وقصري، كما تعلم أن هذه المواد ستكون إحدى مكونات المخزون الثقافي الذي كما أعقد تلعب في تكويني.

■ قرأت لك مقابرتين قديمتين لرواية (دابادا) للراحل العراقي المطلق وقد كانت من المقابرات النقدية المتميزة التي تدل على إمكانياتك الكبيرة في النقد، وقد أضفت للقارئ أشياء كثيرة... ماذا لا تكتب نقداً لبعض الروايات العربية والأجنبية المعاصرة حتى يستفيد القارئ من هذه الإمكانيات؟ ■ أكتب النقد من أن أول أرقئت كتيبت عن أنونيس وقرات بعققت قصيدته «تقوم الملك» وقد طلبها مني أحد اساتذة الجامعة كي يترسها لطلبتيه، وكتبت عن محمود درويش وسعدى يوسف، وقرات روايات أجنبية وعربية وربما هذه القراءات إن جمعتهما ستكون كتاباً نقدياً. ■ هل أنت راض عما كتب من مقابرات نقدية

## الكاتب السوري حسين سليمان: الروايات الموصة هي التي تسلط عليها الاضواء!

### أجرى الحوار: ياسر الظاهر

من مواليد المدينة السورية الغرائية دير الزور. له العديد من الروايات الحديثة ( «صدى الزور البعيد»، صادرة عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت 1988... ينزلون من الرحبة»، صادرة عن « دار آمنة» القاهرة 1997 - « الضجيح»، صادرة في دمشق عن « دار نينوى» (2009)، كما نشرت له الصحف العربية والمواعيد الالكترونية الكثير من القراءات والدراسات النقدية، لكن للأسف من العطف التي تعيش بعيداً عن الوطن منذ يكاد عددهم يتعدى أصابع اليد الواحدة.

■ والحين كمهتمين بالأدب والثقافة أن نعزت بهذه القائمة الغرائية السورية الأدبية المدينة التي تعيش بعيداً عن الوطن منذ سنوات، فكان هذا الحوار معه في جانب من جوانب إبداعه الروائي.

■ صدرت لك رواية «الضجيح» 2009 وقد اتعنتني قراءتها كونها من الروايات التي اعتمدت فيها على تدخل الأزمات وغيرها من تقنيات الرواية المعاصرة كالمولوجات الداخلية. هل هي براكمتي متعبة حقاً للقارئ الذي اعتاد على الروايات التي تقدم له المشاهد الواضحة ليتخرج على حياة الآخرين واللغة البسيطة السهلة لينام بعد الانتهاء من قراءتها فريح العين؟ أم أنها من النوع الذي يحتاج إلى قارئ غير عادي؟

■ رواية «الضجيح» لا تحتاج، كما ظن، إلى قارئ غير عادي فبقر احتياجها إلى قراءات مركزة وانتباه لا يأخذ في حسبانته النظرة الشائعة عن الحدث والدراما. والتعب الذي تشكلكه للقارئ

■ إن كان هناك تعب حقيقي - هو بنظري قد أتى من اتباع الطرق الجاهزة (البنيّة الجاهزة في هذا العصر) والمتوقفة مسبقاً، احتمال أن يحدث هذا أو ذلك، وهذه التصورات المسبقة القائمة في النفس (بالنسبة إلى السرد) لا يلمسها قارئ

■ رواية «الضجيح» وبالتيالي عليه أن يعبد ويرمم أو يوطر هذه البنيّة الداخلية في نفسه ومن هنا جاء التعب- كل تطور في النفس أو في الذهن يرقع فيه ثغيراً وهو شبيه بالثغيب الذي تلسمه حين نتأمل، نحاول أن نتلاوم مع ظروف جديدة وعادات لم نخالف في السابق.

■ الكثير من الأدباء العرب شُبهت أعمالهم منذ البدايات ويسارع القارئ إلى قراءتها. أما أعماكل فنلاحظ أنها لم تأخذ نصيباً كبيراً من الشهرة، علماً بأنها وسبب ما قرأت منها وكما وصفها بعض النقاد في مقابرتي لها كانت خطوة متقدمة في عالم الرواية العربية. ما سبب ذلك برأيك؟

■ من المحتمل ألا يستطيع الإجابة الوافية عن هذا السؤال لكنني سأحاول تقديم إجابة: طبيعة الحياة التي يعيشها القارئ العربي تلعب دوراً كبيراً في كيفية تقبله للعمل، فهي طبيعة غير حرة، محكومة إما بالسلف والتراث وإما بالنتيجة الغربية وما تقوله هذه المنطقه - مثلاً لو أن مارسيل بروست عربي لما وجد له قارئاً واحداً، وكذلك فولكر وجويس، لقد جاء هؤلاء إلينا مدفوعين بنظرة وتحليل النقاد الغربيين، ورغم أنهم غربيون وكتبوا للقارئ الغربي

لكن أعماكل مرت أيضاً بمراحل إغفال وتعميم، فلو تكثرت ذبب إلى أوروبا وأوروبا اكتشفته أوروبا ومنها جاء إلى موطنه الأصلي أمريكا، وكذلك بروست لم ينتشروا، له في البداية وانهم النقاد أعماله بالنتيجة، لكن الغرب له عقل منفتح ومتطور ويستطيع أن يكتشف الأعمال إن لم يكن في

### هي اللحظة أسامة كمال

لعبة وهمية وعبثية، فلا عمل ولا تعليم، وفاسدون يسدون الشمس، ويمنعون شروقها في أي أرض، ويضعون أرجلهم وفسادهم على طول الخريطة المصرية، ولا يمكن بأي حال حصرهم في مقال قصير، فهم يتأجرون إلى سجل وفير الصفحات، ولايين مساهرين بأمراس مستعصية، سببها المياديت المرطبة، التي أدخلها وزير زراعتي، وأمين جزيرة السابق: يوسف والي، في العديدين الأولين من حكمه، وصمرون يتنقلون في اليوم الواحد بين أكثر من عمل، كي يستغلوا فقط أن يقضوا شهرهم، بعيداً عن العوز والحاجة، غير الذين يفتخرون بأجرهم للراشوي الصغيرين... وسواهايات حناصر المدن كمتاريس لحرب جوي قادمة... ومع ذلك تعيش المياديت المرطبة، التي تصدر تحمل الصمرون ويجتهم، حتى تصدر من فقر وحول الرئيسي الأبن، وسخرت الدولة المصرية كل أدواتها، ليبدو في الصورة وحده، وكان شعب الثمانين مليوناً، لم ينجب وكره، لا يرى سواه، في ظل أحزاب ليست بأحزاب، ومعارضين ليسوا بالمعارضين، في دولة أسلمت مقودها للفاستدين، وجعلت المعارضين مجرد ديكور، يظهرون فقط وقت الحاجة إليهم (عشان الصورة تطلع حصرية)، أو حتى تكتم ملامح الصورة لدولة مصرية، ليس لها في العصرة إلا الصورة فقط... وصلت الأمور في الخمس سنوات الاخيرة إلى حد التجبح في الفساد أو بالتعبير العلمي المصري (عيني عينك)، ودون خشية من أحد، وكان الأب سلم لابن مصر كضحية له ولأصدقائه، يعيشون فيها بإفكارهم ويفسادهم... ما حدث في تونس ومن بعدها مصر جاء نتاج تراكمات عديدة، من فقر وجهل ومرض وفساد، فليس وحده بوعزيزي، وليس وحده خالد سعيد... هي اللحظة التي اكتلمت فيها كل عناصر مركب إنساني نيل مكرم من ستة أحرف: ال ث و د... والأجمل يتبادلها التخرجون كأوراق كوتشينة في

## «الصدوق الأسود».. رواية مركبة من قصص عن الكتابة والحياة

### بيروت - من جورج جحا:

رواية الكاتبة العراقية كليزار أنور «الصدوق الأسود»، تبدو للقارئ عموماً متعبة من أكثر من قصة واحدة لا بد لها أن تؤلف قصة كبرى.

وهي في كثير من المجالات تشكل غورا في النهج والكتابة وفي الشخصية الروائية والشخص الانساني وتصل إلى حد ربما وجد فيه القارئ حياة أخرى خارج الحياة الفعلية أو فنقل حياة بدئية، وتظل علينا تلك الحياة الأخرى وتحتها هي الأصل أي في ما يجب أن يكون أو ما كنا يكون يتناول نوع من التعويض. ولعل «القصبة الأولى» ذات صمغ التعبير-أي الاساس التي انقلتني إلى عالم الأحداث الذهنية والشعورية الأخرى- هي القسم القصصي الأحدث في الحياة والارتقاء بجو يشبه الحياة الفعلية، هذا لا يعني أن الأقسام الأخرى أو فنقل القسم الأخر المنبثق من الأدول ليس بذي أهمية، بل لعنه من الناحية التي قصدها الكاتبة «درة» عقد عملها هذا، إلا انه يبقى خلاصة أمر تفرع افتراضي وحياة أخرى.. حياة رديفة أو «حياة حلمية».

وفي كل ذلك تظل كليزار- أنور بصورة الكاتب المعاصر ابن بيئته المحلية وابن بيئته البشرية الكبيرة، المقصود هنا أنها تتملك لغة العصر بمعناها المادي العملي التي اصحت اليوم من بوميته أي من عالم الإلكترونيات المختلفة خاصة الانترنت إلى عالم الأحداث المحلية واكثرها وأعجبها طبعاً حروب العراق والأحزاب العراقية... إلا أن الكلام عن الإحزاف العراقية وبوميته كان- وتحديدًا في القسم الثاني - أقرب إلى التجسبي التقريبي لا المقصود كما انه لم يجبل حديثاً لا نقرأه أو نسععه قليلاً ولا هو شكّل نظرة خاصة إليه. الرواية التي هي كتاب المؤلفة الرابع بعد ثلاثة -مجموعتين قصصيتين- رواية -صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وجاءت في 159 صفحة متوسطة القطع. تهدف الكاتبة روايتها لفقول «إلى ابني الذي لم يأت»، تبدأ الرواية بداية تسمم بدقة الملاحظة والتعبير والنقاط الحالات الانسانية لا من خلال «نظريات» عنها بل من خلال الغوص في الوضع البشري كما تمثله مجموعة من البشري في قاعة معينة هدفهم واحد وأملهم واحد لكن يتفاضلون مختلفين. في الامور الانسانية الاساسية يتساوى الناس اجمعون... المثقف والفلاح والموظف والعالم والعراقي والسوري والجميعة.

## أهزوجة إلى مصر راميرو لاغوس \*

والعشرين.

عاشت مصر وعاش شعبها المنطلي

غريزيبووي 2/1/2011

شاعر كولومبي



بروح قرأتك العظيم وتكبيراتك انشدي يا مصر أنت وشعبك الديمقراطية أغميتا للتحرير.

هذا هو صوت كفاك

هادر بزغايد المصريين.

عاشت القاهرة

وعاش ميدان التحرير بأفراحه.

خلعت المصريات حجاب الفكر

حرائر عزيزات

لا حجاب يصادر رؤيتهن للحياة

ولا فكرهن.

المصريون يستشفون مستقبلًا

يتجلّى نورُه ديمقراطية.

وتُكبر الجماهير؛ الله أكبر الله أكبر

وتلوح في ميدان التحرير بعزم

وحماس

لؤلؤ المنصور براوية

من احمر وأبيض وأسود

بكل ما تعنيه هذه الألوان.

حققت ثوابت وطنية مشحونة

بالإيمان

بها استنبتنا يا مصر

صمتك وتغييريك في القرن الحادي



## عن أعمال السينمائي التونسي الراحل مصطفى حسناوي: أفلام تسجيلية وضعت الأصبع على الجرح

باريس - من آمال فلاح:

في غمرة النصر، وفي اللحظة التي استقل فيها بن علي الطائرة التي حقدت أحلام التونس في ميلاد جديد، لفظ مصطفى حسناوي أنفاسه الأخيرة في صمت في أحد مستشفيات باريس... هو الذي عانى في صمت من سجون بن علي وزبائنه وهو الذي حملت قدمه آثار تعذيب ممتعة حياؤه من الحديث عنه... وفي خضم الغضب الصوري غلت تهليل الثورة على خبر موته، فاصداؤه كانوا منمهيكن في صياغة تاريخهم الحديث وصنعه بكل حضارة ووعي زغم أنه نثر حبات للحديث عن أولئك الذين نبذهم التاريخ فراحوا يصنعون الذكرى عبر الإبداع والفقر والحريّة. رحل في استحماء كما عاش في تواضع دون أن يمنع لحظة الفرح التي لطلما انتظرناها بعد عمر من الهزائم والخيبات.

يعد مصطفى حسناوي من أهم مخرجي الأفلام التسجيلية العرب، حيث حصدت أفلامه عشرات الجوائز في العديد من المهرجانات العربية والأوروبية أبرزها جائزة التقاد في مهرجان دبي وجائزة الفريسي لفيلمه الأخير، «ظلال».

### حين يكون الفن امتدادا لقضايا المجتمع

في «الكتابة بدون مجاملة» يتعرض حسناوي إلى الإقصاء والمغف غير العادل الذي راح محمد شكري ضحيته له في المغرب، حيث امتنعت الطابع من إعادة نشره «الخيز الحافي» واعترض البعض على تدريس رواياته في الجامعات المغربية.

ويعد هذا الفيلم التسجيلي القصير مرجعا هاما لأنه يشرح الظاهرة التي شكلها شكري في الأدب العربي والعامي. فبين حاضر وطنية، طنجة التوثيق والصف الممارس عليهم، طنجة المهاجرين، طنجة البحر والشوارع والعاهرات والمقابر... وبين ذكريات الكاتب الوجع تلك اللحظة التي شهد فيها قلبه أخيه من طرف الأب، بإخذنا المخرج إلى عمق عالم محمد شكري القاسي عالم العنف والألم، عبر الصور المعبرة وتحركات الكاميرا داخل وخارج ذات الكاتب، عبر تقنيات متعددة ألقت الضوء على ميزة هامة في شخصيته التي هي التمدد على القسوة التي كان ضحية لها، فسورة تترجحت وطأها تراوح عديد من المجتمع المغربي. أما في «الكتابة تحت الحراسة» (1994) فيقصي المخرج الحديث عن الرقابة والصادرة والمحاكمات التي يتعرض لها الكاتب في مصر انطلاقا من حادثة محاولة اغتيال نجيب محفوظ. كما يصور انعكاسات المد التطرفي الرجعي وبداية تشكل مناخ عام لقبول العكارة الواحدة التي تؤدي حتما إلى قتل مساحة التفكير في المجتمع، وسعي وراء إرساء فكرة النقاش والحوار ميدانيا، منح المخرج الكلمة لكل الأطراف المدنية والدينية، مما حاول تصوير تفاصيل النسيج العام لتقهر الفكر الاجتماعي والسياسي والإرهاب الذي يعاني منه المواطن المصري والكاتب بصفة خاصة.

الحديث عن الكتابة وعلاقتها المتشعبة مع الواقع السياسي والاجتماعي كان الموضوع التالي لفيلم حسناوي عن أدب المقاومة الفلسطينية في «الأداب الأجنبيه» حالة فلسطين (1997) حيث ارتبط الأدب بالمثالي وبالتمثال من أجل الهوية وكذا بزبوع عارم إلى الحوار، وحيث اختلقت أصوات فدي طوان وسحر خليفة باصوات سميج القاسم وديويش وغيرهم لتلجج بالبحرية. من الحديث عن الكتابة إلى الحديث عن الغناء وعلاقة المرأة بالبحرية وبالسلطة تجاوز حسناوي في «عندما تغني المرأة» (2005) لعل الغناء ذاته ليجوله إلى أداة من أدوات الحرية.

فقد ارتبط الغناء النسوي في بدايات القرن الماضي بمطالبة المرأة العربية بحريتها وبحقوقها... وانعكس عبره مسار تحرري صعب استغرق أكثر من سنتين عاما ليصل إلى أفوله في بدايات الثمانينات، حيث تراجت مكشبات المرأة وبدات كلمات الأغاني تخضع للحدف والرقابة. الغناء وتجلياته الاجتماعية والسياسية الذي شكلها هاجسا لدى المخرج في «عندما تغني المرأة» الذي أنتجته ماريان خوري، اتخذ أبعادا جديدة حين غائق أفقا جديدا مع آخر فيلم أنجزه عام 2006 «مارغريت غارنو» - حصص ولا يزال يحصد الجوائز. فقد عاقد فيه المخرج إلى غرامة الأول، فن الأوبرا، لكن بشكل مبتكر. لقد اشتغل على الأوبرا التي اقتبست قصة توني موريسون الحائزة على جائزة نوبل للأدب والتي تروي حكاية مارجريت التي تفر من سيدها الأبيض لتغرب من عبوديتها، وعندما يتم القبض عليها في مدينة أوهايو تتخذ قرار قتل أطفالها لكي لا يقعوا في العبودية بدورهم. وسال المجتمع الأمريكي عن تاريخه العنصري.

### حسناوي ومصر

أنجز حسناوي في التسعينيات سلسلة «فاتر مصر» على قناة آر تي الفرنسية / الألمانية، فاصبح في متناول من اقرب من حقيقة هذا البلد خاصة وأن بحوثه مادية أرشيفية نادرة تساعد على قراءة الحاضر عبر نافذة الماضي. فكان «القهرة الأم والأبن» عام 2000 وكانت الجوائز العديدة التي تلت عرضه في بينالي باريس ومهرجان الإسمايلية.

هذا القارية للواقع المصري الجديد اختار لها المخرج أن تكون يعيون أين لم يزم مدنيته من سنوات، عيون عزراء لم تتعود أن تشهد التعفن التدريجي لأم الدنيا: «أحنا نشوف الحاجة وهي يتنعمل»، ترد إلى على التساؤلات العديدة لعدم الذي جال العالم قبل أن يستقر في فرنسا.

في كل مرة كان يعود فيها، يجد الأمور تغيرت، كان الدين في ظلوله موجودا لكن مظاهره لم تكن بهذا الشكل. يعود الابن العزبة، يزور من جديد بيوت الفلاحين. يتذكر أنه لهذا السبب غادر مصر من زمن ولم يحضر حتى جنازة والده، فهو لم يقبل أبدا أن يكون هناك «ناس مستريحون وناس لأ».

وأمام صور الحاضر ينبعث الماضي كاللذات، رهيبا. لكن عمر، هذه المرة قرر أن يواجه والده وتناقضات تاريخ بلاده وأن يسافر. يعلق الناقد (على الماضي) لكن السؤال الملح يظل بلاحقيقته: «ترى لو عدت في المرة القادمة، ماذا ساجد؟ وما الذي سيغير؟»

يعيش الابن في الشوارع «يشتمم، كالكلاب باحثا عن رائحته في المدينة التي لم يعرفها حق المعرفة لأنه كان يعيش في القصور. «القهرة الأم والأبن» هي حكاية كل تلك التحولات التي لفظها الابن. حكاية تقاطع فيها قصة الأم والأسرة الأرستقراطية اللفظية مع قصة البلد التي ظلت تتحول على مدى خمسين سنة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، قصة الحاضر المرزقي للفلاح المصري الذي وعدته الاشتراكية بالجنة فتعقر في الجحيم».

البورتوريه المرسوم، لص، قصة الحاضر المتوترة بين الأم والأبن، تقاطع فيه المشاهد بين الماضي الخاص والعام والحايزو الخاص بالأسرة وبالأبن صغيرا وتلك الخاصة بتاريخ البلد والتغيرات السياسية الحاصلة فيه. لقد كان التصوير في غاية الجمال وقد تشابكت كل العناصر التقنية لتبرز لنا الشرح الحاصل



مصطفى حسناوي (القدس العربي)

في حياة الأفراء، بجميع انتماءاتهم الطبقية، وفي حياة بلد آمن أن الثورة ستتلقه من وضع لآخر.

قبل «القهرة الأم والأبن» أنجز حسناوي العديد من الأفلام التسجيلية القصيرة، كان الفن فيها يقوم دائما على القضايا الاجتماعية: ففي «فؤاد بلانين، يبحث الفنان التشكيلي المغربي عن آثار الزمن على جدران ذاكرته الفردية وذاكره مدنيته الجماعية، فلوحاته جرح نازف وفعل وجودي يسكن أعمار من الطفولة البعيدة، وفي «أطفال شوارع» يتحول الرسم إلى قشة تعين الأطفال المهشمين على الطفوق فوق سطح الحياة. وفي السيمسية، نحس نبض تلك الموسيقى غير الرسمية التي بزوت على ضفاف قناة السويس فتشكلت إسمنت القائمة أيام الاستعمار الربيطاني لصر، لكنها ظلت على الهامش لولا أن حملها البسطاء جيلا عن جيل، أما في «أحمد الصياد» (1993) فسورة عن رحل تحول إلى جرح.

مصر كانت أيضا موضوع فيلمه التسجيلي الأخير «ظلال» المعروف في مهرجان البندقية والذي تورق أحداثه في مستشفى الأمراض العقلية بالقهرة كاشفا الإنسانية المحجور عليها، ومصر أيضا هي الغصة التي مات وعي في حلقه فقد كان يحمل بصنع فيلم عن الحكم بالإعدام بيد أن البيروقراطية طاح به بين الحصول على التصاريح اللازمة للتصوير.

### مخرج على حدة

التوغل في عمق النفس الإنسانية عبر التغلغل في الفنون المختلفة، عبر فعل الإبداع وفعل الحرية، هي ذي ضمامين



لقطة من فيلم «ظلال» للحسنائي

## تداعيات

### الضيرة والماكدونالد

سعد سرحان \*

ليس الأكل مطلباً بيولوجياً فقط، يسدُّ ما فغر الجوع ويمد الجسد بحاجته من الغذاء فيقيم أوده ويضمن له من السعرات الحرارية ما يؤمّن نشاطه، ومن الفيتامينات والأملاح المعدنية ما يقيه الأمراض ويكفله له العافية... وإنما هو أيضا إحدى المرايا الصادقة التي تعكس بجلاء كثيرا من سلوك الإنسان وخصاله، وقد تعكس كذلك صورة مقربة للمجتمع بكامله.

ومع أن لكل مجتمع مطبخه الذي يعتز به واكلته الشهيرة التي يفخر بها، فهو لا يتورع عن استعارة آكلات أخرى من مطابخ غيره. ولعل الأمر ليس جديدا كما قد يفهم الذين يعزون ذلك إلى عولة الأكل، فقديمًا عرف العرب الزردة والسكباك والطهاج. وهي من صميم مطبخ الجيران. المطبخ الفارسي أفصد.

في عصرنا الحالي، حيث صار المطبخ يفرض على المطعم والمطعم يحمل اسما مزودا بأضواء النيون، أصبحت للأكل وظائف أخرى لها نكهة الاقتصاد والسياحة وغيرهما من النكهات، وأصبح بإمكان هذا البلد ذاك أن يستند لأكلته الأشهر مهمة سفير فوق العادة يملك من أوراق الاعتماد سوى ألعاب الذي يسيله اللذيذ. ولنا فقط أن نتأمل نموذج الماكدونالد، مثلا، لتلقف عند الكثير من الحقائق. إن مجموع مساحات مطاعم مكدونالد المنتشرة كقطر عملاق في مختلف أقطار العالم يساوي مساحة بلد صغير، وهو بذلك نوع ذكي من الاحتلال.

وإن مجموع مداخله ليقوق النتائج لقيومي لكثير من الدول. أما اسمه، اسمه فحسب، فأشبهت من أسماء القادة والأبطال والساسة والنجوم... أقصد النجوم فعلا لا مجازا.

لقد نجحت أمريكا، وهي ذات مطبخ طارئ، في أن تحول أكلة ملقفة إلى اقتصاد قائم بذاته، وذلك بفضل دهاء طبّاخها (هل هم طبّاخون فقط؟) الذين يتصدرون الماركيتنج قائمة موهبيهم القصيرة جدا. لكن مهمتنا لو أن هذا النجاح كان من نصيب أكلة عربية. فنحن العرب لنا تاريخ طويل وحكايا كثيرة مع الأكل: عندما أشبع وحاتم والروزيّ

وبنو أصف الناقة، عندما طعام لكل مناسبة، فالقري للضيف والحنفة للزائر واللينة للمسافر والمجالبة لجائعة بالخرسة للولادة والعذرية للختان والولاية للعرس والوضيمة للمأتم. عندما الكسكس والخباب والشاورما والكشري والتبولة والباقلي والبسبيلة وكعب الغزال... عندما طرق معبدة منذ مئات السنين نحو الهند حيث كانت قوافل أسلافنا مستعدة لمقايسة التوابل بالذهب. فلماذا لا ترصع

أضواء النيون إحدى اكلاتنا في ربوع الآخرين؟ أية أكلة مرشحة لإشباع كيدنا؟

سوف أحتاج رصيدي من الموضوعية كاملا حتى أستعيد الكسكس. فهو يقدم عادة في قفصعة ثقيلة تفرص وسط المائدة أو على الأرض

شجيرة أكلة على التعلق حولها لجائعة بذلك من نفسها محورا ومرمزا لثقافة التشارك، فضلا عن أنه (أي الكسكس) مرتبط وجدانيا بآيام الجمع والمناسبات وحلقات الذكر... إنه طعام ثقيل وثابت وجماعي وورع... فيما الماكدونالد خفيف ومحمول وفردى ونزق... إنني أستعيد الكسكس مكرها.

لنرشح الشاورما إنن. لنتخيّل اسمها مكتوبا بحروف لاتينية ومزودا بأضواء مناسبة، إنه يقترح الشهية على مصراعيها، وما من جوع إلا وسياّتي إليها صاغرا ليوقف أمام تماثل اللحم وهو يتقشر تحت ضربات الإزميل.

وما له الكشري؟ لتنتخيل، أيضاً، عربات الكشري وهي تجوب شوارع طوكيو ويكّين وبومباي. ولا صلصة الخردل ما يضيف على وجبات الماكدونالد الذي نتج عن زواج عرفي بين الرز الآسيوي والعقد المصري. ولنتخيّل، ليس أخيرا، العائد المادي الذي كنا سنجنينه لو سلطنا طعامنا على العالم.

إذا كانت أحلام التوسع هي ما جعل أمريكا تفرس قواعدها العسكرية في بعض مناطق العالم، فإن ذكاء استثنائيا هو الذي جعلها تحول الماكل والمليس واللغة... إلى قواعد اقتصادية ميثوقية في كل أرجاء المعمور.

لقد كنا نحن العرب سباقين إلى التوسع، فيسطنطا نفوذنا من بخارى إلى الأندلس، وأخضعنا الجزرية أقواما كثيرة، وسككتنا النقود الذهب. لقد شدنا قرونا، فعا جعلنا ليابستا سيدا وما جعلنا أكلنا يسود. لو

كان أسلافنا في عز حضارتهم قد فعلوا، لكانوا أخرجوا المضيرة من مقامتها، فهي «تتني على الحضارة وترجرج في الحضارة»، ولكانوا أنشأوا لها مطاعم لا تغيب عنها الشمس. ولربما واتهم القدرة على الامتنان والعرفان بالجميل فأطلقوا على بعض فروعها أسماء الهذماني وعيسى بن هشام وأبي الفتح الإسكندري.

ليس الكيتشاب ولا صلصة الخردل ما يضيف على وجبات الماكدونالد لذة مستعارة، وإنما هو البهار الفاسفي ما جعل الوجبات تلك تدر الذهب. وهذا البهار ليس سوى الوقت الذي لا يأخذ مطبخنا بعين الاعتبار، مظلما لا يأخذ بعين الاعتبار حرية الفرد حين لا يرى فيه سوى حبة ثابتة في سبحة العاطلة وهي تبسمل حول مادة الطعام.

..... \* شاعر من المغرب

## رسالة مفتوحة إلى الحكومة التونسية المؤقتة: لا تحولوا بيننا وبين القاموس

صلاح بن عياد \*

العالم التي تقلّ أحيانا في دمويتها عن رومية ما يسمى «ثورتنا» التونسية قد أفرزت كل تبنيه كل القاموس، فهي ثورة حملت أسماء عديدة منها «الياسمين» و«لعل ذلك من أجل التذكير على شخصها السالم والشعري مثل ثورات أخرى شهيرة اختارت أسماء من الورد منها الثورة البرفغالية التي حملت اسم «ثورة القرنفل» سنة 1974، و«ثورة البرتقال» في أوكرانيا سنة 2004، و«الثورة الهادئة» في كندا سنة 1960 لكنها ثورات كما تعلمون اتسمت بالحسم و«ب» الحزم».

لكننا لم نعتف بهذه الأمور قلنا وفي تونس بما أن كل الوجعات المخلطة ترى أنّ الثورة التونسية هي حالة خاصة وفريدة لذلك تركنا فرضية أنّ مفهوما خاصا لتلك المادة اللغوية (ث، و، ر) يصدده التفضّل هذه الأيام... وتعمّقت حيرتنا فكيف لنا بلورة ما يجري في تونس والتحقق من أنّ هذه المادة صالحة لغويا واصطلاحيا للحالة التونسية التونسية؟ ويعد صمت أضفناه إلى صمت «عقدي بن علي» وتفكير وتبثت مشوب بعناء الشroud في الشوارع والصحف وفننا وسائل الإعلام كنا لاحظنا في قراءة أو شهادة سريعة ما يلي:

في الشارع، تتحوّل الديمقراطية إلى مجرد استعراض عبر حلقات نقاش وتبرّرة خارجة عن أوقاه يابسة، وفي الشارع أيضا جرباء تتدرب على ألوان جديدة، وفيه المنظف الخبزة، «فكاهية» أو صحافية أو سيدمائية إلى غيرهم من أؤلئك الذين لا يخفون على أحد وهم التحولون لتلك المادة اللغوية والاصطلاحية لـ «ث، و، ر» التي قطع نقدية للجبج الخاص.

أما في الإعلام فإنّ الجميع يلحظ اعتقادا واحدا للإعلاميّ المتقلّب في أنه يرى أن وجوده مرتبط بالتكلم باسم السلطة، معنى أنه ما زال -الإعلام - ويطلق مثلثية يلغي الشعب الوساع القابع في العراء وفي التعتيم. الأمر الذي يتسبب على الصحف جميع أنواعها إذ هي لا تختلف إلا بعدم نشرها في افتتاحيتها الصورة واضحة للشخص واضح تختزل في السلطة.

أنا في صفوف الشعب فيأنا ويعد عدم تركيزنا على

\* شاعر تونسي

## قناصان ورصاصة واحدة

فص

محسن الوكيلي

انتابني إحساس عذب، أسال لعابيا غزيرا... إنّه مذاق الموت الذي اشتاق إليه... مرّ زمن طويل بينهما، ييكاد لا يتذكّر موعد آخر رصاصة، حتّى أنّه، في لحظات الاكتئاب واليأس، كان يعقد الأمل، في لحظات العناق؛ لللغة، على الزمن الزاك الرتيب، طالما ورد في نفسه يأسى، والرصاصات السجينة في بيت النار، الأيق لها أن تعانق أجسادا وتتلها في الأخرى شرف إراقه الدماء وإزهاق الأرواح... الغضاء...  
تدفقت الدماء أخيرا، بعد عناء وانتظار، عبر عروق، مع الرّياح التي هبت بعفوان الخامس والعشرين، عبر الشوارع والزروب، باردة ورطبة، تجرّ خلفها غيوما جبلى بالغضب.

حاضر سيدي»، استحباب بتذلل لنداء الضوتين معا، لأوامر سيده الذي كلمه في هاتفه الخلوي، ولصوت العمق الذي انتاج على نواحين مياغيت. التي البذلة الرسمية والنياشين والعقبة، واردي فيمينا أسود وسرورال جينز أزرق كامدا. دو ما يعيش الألوان الحضينة كما يهوي صليل البنادق والأحسان الجنائرية... ثمّ خطا على نحو احتفاليّ، متلفها للرصاصات التي أقسم الأربى، بغير جسد إنسان، لها مستقرا، طفل شاب، امرأة أو عجوز... «استمر يخلط مغمورا بالسيناريوهات التي افترض للضحية الأولى. أحاسيسها؟ تساؤل في غمرة اللذة والنشوة والإغواء...  
تحنس مستدسه الأسود، المخفيّ بإتقان، تحت الحزام، داعيه في رفق، كصديق، كأخي هدهد في ود، «من غيرك يفهمني، يؤانسني، يعيده تحت الحزام، قفز من سطح إلى سطح، وعبر باب عمارة أخرى، اندس من جديد، بين الحشود، باحثا عن جسد آخر.



AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6745 Friday 18 February 2011

فنان بحس مرهف يطوع القماش بتقطيعات وتوليفات المصممين الكبار

## رشدي بن بخشوش مصمم شاب يتميز بأسلوبه المجدد في القفطان المغربي

سعيد فردي \*



رشدي بن بخشوش (القدس العربي)

سرحته الألوان وأشكال الثوب وتوليفاته

التصميم والموضة لم يدخله رشدي بن بخشوش بمحض الصدفة، بقدر ما كان متجنباً لهذا العالم، كانت هوايته التصميم، كان دائماً يحاول أن يرسم تصاميم وموديلات وأشكال مختلفة. انخرط في فن التصميم والموضة مباشرة بعد التخرج، وأنجز رشدي بن بخشوش مجموعة من التصاميم والموديلات داخل ورشته الخاصة، رفقة حرفيين في الفصالة والخياطة، وهم «صناعية» يشتغلون معه، كل حسب تخصصه واهتمامه.

أول عروضه... كانت مزجاً ما بين الأصالة المغربية والى

وقع بن بخشوش في أول عرض للأزياء من تصميمه بمدينة مراكش، السنة الماضية، وكان من عناوينه البارزة: «الزّي التركي... والمزج ما بين الأصالة التركية والمغربية»، وحالياً هو يحضر لعرض الأزياء الذي سيكون في أواخر الشهر الجاري في مهرجان «سان جاز، مراكش» الذي سيجتمع ثلاثة مصممين مغاربة، وهم رشدي بن بخشوش، عبّنة العلوي العروفة بشاركانتها في عروض أزياء عالية، ولأول مرة ستعرض في المغرب، وابتنتها المصممة الشابة فدوى أولاد، كما يستعد رشدي لعرض أزياء آخر، سيشارك به في لبنان.

يوظف أسلوبه في «القفطان المغربي» لإبداع تقطيعات عالية

يقول مصمم الشباب رشدي بن بخشوش حسب تجربته الخاصة، هناك فرق كبير بين عروض الأزياء المغربية، وتلك التي تنظم، سواء في البلدان العربية الراضة في هذا المجال أو الأوروبية، فهذه الدول تهتم أكثر بقطاع الموضة والأزياء وتعطيها أهمية كبرى مقارنة بالمغرب.

بن بخشوش من المصممين الشباب الذين يحاولون تتبع أعمال مصمم الأزياء العالمي إيلي صافو وهو من أصل لبناني، يتابع دائماً عن قرب مستجدات الموضة الأجنبية، ولو أن أسلوبه هو القفطان المغربي، ومتخصص في القفطان المغربي فإنه يبدع مثلاً تقطيعات وتوليفات ويدخل عليها لمسة القفطان المغربي.

رشدي بن بخشوش.. المصمم والفنان

لأنه لا تعارض بين عالم الموضة والفن والتعميل، يشق رشدي بن بخشوش طريقه الفني بإصرار وثبات، مارس رشدي العمل في السرح وهو في الثانية عشرة من عمره، لمدة أربع سنوات مع الأستاذ محمد

## فيلم يتعاطف مع يهود دمشق ويلوّن صورتهم بالحنين؛

# «دمشق مع حبي»: سينما الإيمان بالتعايش وقصيدة في عشق البشر والمكان



مراح جبير وسامر عمران في مشهد من الفيلم

المشهد، فيصنع إيقاعاً خاصاً لألوانه، ناهيك عن الحضور التعبيري للبياني بيبي داغر من دون أن ننسى مساهمات الشباب، ميلاد يوسف، وميسون اسعد، وريهام عزيز وسوامم.

تعاطف مشير للتساؤل

سألته زبيلة صحافية بعد انتهاء العرض الإعلامي لـ «دمشق مع حبي» إن كنت أوافق على الصورة الإيجابية التي قدمها الفيلم عن يهود دمشق، وإن كان هذا هو الوقت المناسب لطرح صورتهم بهذه الطريقة، ونحن نرى ما يجري في فلسطين، ليس على أيدي جيش الاحتلال فقط، بل على أيدي المستوطنين أيضاً؟ وقد وجدت في السؤال موضوعاً يستحق التوقف... فأفيلم لا يقدم صورة إيجابية مثلك عن يهود دمشق، وهو لا يقصدها لذاتها، إن بدا الأمر مقلد من وجهة نظر بعضهم، لكنه يتعامل معهم كعشر من العبيد أن تصورهم كعصاة قبيح ومسخن الصنع، لأنهم فقط يتنتمون لديانة استغلها تبعض الحركات العنصرية الاستيطانية لجعل منها عنزاً لتسرة حلم وطن/من أعز أوطان الشرق العربي ألا وهو فلسطين.

إننا كنا نرى الصورة النمطية المسيئة التي تقدم عن العربي في القفطان العالمية أو الصهيونية، فألحزى بنا أن نرفض تقديم هذا النمط من الرواية تجاه الآخرين.. لأننا أصحاب حق، وليس أضر بأصحاب الحق من سلوك سيل أصحاب الباطل ذاتها، وفي الحصلة أفيلم يقدم صورة إيجابية عن دمشق بالدرجة الأولى... دمشق حاضرة كل هذه الأديان والثقافات والطوائف، والتي عاشت قروناً من التعايش الحضاري السلمي، والتي بقيت على الدوام مستعدة لتقديم دروس عن هذا التعايش الاجتماعي، الذي تسبق فيه ثقافة البشر ديماً غوجيا بالشعارات: أرحبا يهود دمشق هو جزء من لوحة دمشق الفسيفسائية القديمة، وهم بشر ارتبطوا بالدينه وعشقاها، وعاشوا في قلبها داخل أسوار المدينة القديمة ولم يكونوا منفصلين عنها، من سافر ورحل عن المدينة اتبع خياراً شخصياً، ومن أثار البقاء فيها كان يمارس حريته في البقاء أيضاً... وفي النهاية هم أناس يتأثرون بالمكان ونمط الحياة، ويحسون أنهم حين يشعرون على بعد مسافات الأميال أنه مالزال يمكن فيهم، وهذا يعني أنهم ليسوا فقط عمالاً ميكانيكياً ومرمماً، وإنما هم أشخاص مع بديهة وحرارة بالحنين، ويعزل عن انتماءاتهم الدينية... ويوجد به البشر للمكان، وحب للمشقيين مختلف طوائفهم للسلام التي تتحول في الفيلم إلى أيقونة من السحر والدفء، بقدار ما يوجد الحب وعذابات اللذبة، ويكتب أنشودة مسكونة بالألم والجنون عن هذه الحب الذي يبدو في الحصلة قدراً غريباً من أقدار البشر، إنما في أنقى وأظهر حالاتهم الإنسانية.

mansousham@hotmail.com

من نقابة الفنانين، استطاع أخيراً أن يجد نفسه، أن يهتدي إلى قدراته، مثل كثير من الشباب السوري الذي تضع موهبته في زحمة المؤسسات الفنية والإعلامية البيروقراطية التي لا تحترم موهبه، ولا تحزن على خسارته، ولا تشعر بالوجدي لولد شاب في الحياة يستحق أول فأن محمد عبد العزيز يبدو متجاوزاً للكثير من السينمائيين المحترمين الذين يبدأوا بدايات أقل نجاحاً وأشد ارتباطاً، وهو متجاوز بالتاكيد لخارجين تلفزيونيين نجوم كانت محاولاتهم في السينما باساسة ومخيبة للأمل.

دلالات اللغة العصرية  
في محمد عبد العزيز المخرج شخص يخلص للنص الذي يكتبه، ولذلك تآسب لغته الإخراجية مسكونة بالإحساس ومشاعر النص وشخصياته، وهذا ليس عيباً بالتاكيد، وخصوصاً حين يقدم عملاً يتوخى الجماهيرية، لكن هذا الإهداء بمصولة نقدية، لا يحرم صورة الفيلم بالمقابل من جماليات بصرية، ومن حلول إخراجية تبتئب ما عرّج له رؤيته في بناء اللقطة، وتحريك مقبله، وفي ما يريد من الكادر السينمائي... ناهيك عن إحساسه العالي بإيقاع اللقطة السينمائية، وفق زمن ومناجحي يجعل من السينمائي ذات إيقاع مختلف عن التلفزيون.

رغم هذه الأزياء كلها، لا نعدم تأثير المرجعية التلفزيونية على لغة الفيلم البصرية، فأفيلم الذي تبدو دمشق شخصية درامية من شخصياته، ومحورا من محاوره، وفضاء للحب والحنين والبقاء والرحيل، تحتاج حضوراً بصرياً وجامالياً أكبر، وفي حاجة للقطات بانورامية أوسع تترس الإحساس بفضاء التعايش الذي تمثله دمشق، من هذه الأقطار من وجوه الممثلين، في حوارات لا تعكس تعبيرات وانفعالات درامية استثنائية.. ومن الغريب أن أفق الكاميرا والصورة يتسع وينطلق حين تخرج الشخصيات من دمشق إلى فضاء الوطن الأرحب... واعتقد أننا لو تأملنا جيداً في بنية هذا الخيار الفني الذي سلكه المخرج لووجدنا أن فيه خطأ لالايأ ينقض القول التي أراد الفيلم أن يكرسها في الضمون. إن كل هذه الملاحظات لا تلغي النجاح الفني الذي استطاع محمد عبد العزيز أن يبلغه كاتب ومخرج، يقدم فيلماً سينمائياً من إنتاج القطاع الخاص في سورية، غير المؤمن كثيراً بإنتاج سينمائي من هذا النوع، لكن محمدا استطاع أن يحمي فيلمه من التنازلات، واستطاع مع جهة إنتاج احترمت مشروعه مشكورة، أن يقدم إنتاجاً مشرفاً يحسد للقطاع الخاص السوري بكل تآكيد، والشركة (الشرق) التي أنتجته، وللممثلين الذين شاركوا فيه، فحضرنا في أمانيهم، وقدما سورية جيدة من الأداء، بدت مرح بلوغه الألم التي سكتت عنيتها عنواناً من عناوين تلك السوية، إلى جانب الحضور الخاص لخالد تاجا، والأداء المتحرر من النمطية والتصنع لدى جهاد سعد وسامر عمران... من دون أن ننسى الألق المتدفق في أداء فارس الحلو، الذي يشرق ويضج به

محمد منصور

تبقى دمشق مدينة مليمة في الآداب والفنون عموماً، وتترسخ صورة المدينة في السينما يوماً بعد آخر، كعنوان لقضايا وموضوعات تعبر عن تركيبها الفريدة، وعن خصوصية موقعها الاجتماعي في التسويح السوري والشرقي عموماً، وعن بنيتها التقليدية المفتوحة على تراث وحكايا ونسيج علاقات.

في هذا الإطار يأتي فيلم (دمشق مع حبي) للمخرج السوري الشاب محمد عبد العزيز، لنجالو ملامسة هذه الصورة بكل غناها وثقافتها، نافعاً إلى موضوع إنشائي يثير الكثير من المواقف المسيئة: علاقة يهود دمشق بالمدينة من جهة، وعلاقتهم بالأديان والطوائف والقوميات من جهة أخرى.

حفنة من تراب الشام

عالم محمد عبد العزيز (وهو كاتب النص السينمائي أيضاً) موضوعه بكثير من الدفء والانحياز.. أجل فنقد انحاز منذ البداية إلى يهود دمشق، باعتبارهم بشرًا خارج الأيديولوجيا الدينية والصراع السياسي والاستيطاني، الذي صنع نكبة فلسطين. وانطلق من رحلة (البير) اليهودي العجوز المقعد إلى إيطاليا للاتصال بباقي أسرته، وهو ما يعيدنا إلى أجواء تسعينيات القرن العشرين، حين سمح لليهود بالسفر إلى خارج سورية، فقرر الكثير منهم السفر والهجرة، وطلعت حارة اليهود في دمشق من أصحابها تقريباً، قبل أن يكشف بعضهم أن علاقته بالمدينة التي سكن في قلب حواربها العتيقة مجاورة أحياء المسجونين والمسلمين الشيعة، وفي قلب الحبيب السنّي الواسع، ومارس نشاطه التجاري فيها بنجاح وبلا عوائق، لم تكن مجرد مكان للعيش، بل جزء من تكوين ثقافي واجتماعي غداً جزءاً منه، وسكنه في حله وترحاله.

في المطار يحمل (البير) اليهودي حفنة من تراب الشام، وفي إقلاع الطائرة، يوجع قلبه لابنته (هالة) بالسر الذي قدم حياتها: نبيل حنا بشارة.. الشاب الدمشقي الذي أصبح لم يمت كما ادعى، بل ما زال حياً يزرع، لتلغي (هالة) رحلتها في الدقائق الأخيرة، وبمسافر (البير) للاتصال ببقايا أسرته في إيطاليا، حاملها معه حفنة من تراب الشام، وهناك في الطريق إلى بيت الأسرة، تتسعل التكريات والحنين، ويعترف بأن المكان هو المذاكرة... وأنه قال ما قاله لابنته كي يدفعها للبقاء... فالخروج من مكان دمشق هو فقدان للذاكرة، يبدو حديث الحنين والصباحات الدمشقية ورائحة الليمون والتاريخ والعباد له بالنسبة للفتاة التي تأخذ البير من المطار إلى المدينة الإيطالية القديمة.. لكنه بالنسبة لعجوز مرفق سيلفظ أنفاسه بعد قليل، هو حالة هذيان وموتولوج وداع أخير لعصر كامل، لن تنتهي فصوله له إلا حين يعود البير في تابوت مغلق، ليدفن في تراب الشام.

البحث عن الحب الضائع

ليس هذا هو المحور الأساسي للفيلم، فالعمل يتحول بعد هذا الاستهلال الذي يرمس بيئة الشخصيات ويكشف انتمائها وقصبتها مع المكان والذاكرة والرحيل، إلى قصة بحث عن حب ضائع.. تحرق فيها هالة حدود الجغرافيا الدمشقية من حارة اليهود إلى المسيحي إلى الفضاء الإسلامي الواسع المدينة، لتخرج إلى الفضاء الاجتماعي الأوسع لسورية... باحثة عن حبيب انقطع أخباره منذ التحق بالخدمة العسكرية الإزامية، ونهض مع الجيش السوري إلى لبنان. لكن (هالة) في رحلة البحث عن حبيب يسكنها بالجنون لا تنطلق في رحلة التشرّد في عمق الجغرافيا السورية فقط، بل في عمق التركيبة الاجتماعية والأثنية والدينية البالغلة الشراء، التي تبقى دمشق التمزج الأمل لتعايشها العفوي المسكون بتاريخ حي وملمم للسلام الاجتماعي.

وينسب الفيلم بعد ذلك عبر تفاصيل عنية ومرهفة، لا تخش من صعقة فنية في الكتابة، لكنها صنعة مقبولة على أية حال، لأنه في أي رحلة بحث في حيز واسع من الجغرافيا، يمكن أن ترى مثل هذه القصص والحكايا التي تولد من الصدفة أو من الجهول، التي لا تحتاج لتبرير كاف، لأنها مصارفات يخلقها الطريق، فلا يمكن إثبات استحالتها، ولا يمكن تأكيد حتميتها.. لكنها تبقى جزءاً من المشهد البانورامي الغريب والطريف لحياة البشر ولأقدارهم، من هذا المنطلق مثلاً يمكن التعامل مع

## عن صراع القوة بين ملياردير روسي سجين مع رئيس روسيا السابق بوتين؛ الفيلم الوثائقي «خودروكوفسكي» قصة أقوى من الخيال



خودروكوفسكي في السجن

عشرات من المليون برميل نطف من يوكوس، وقال إن مثل ذلك الاتهام نفس اسم الملياردير الروسي المسجون، قصة أقوى من الخيال، على حد تعبير مخرجه الألماني سيريل توشي.

وقال توشي، الذي كان يفكر في بداية الامر بإنتاج نسخة درامية لصراع القوة بين ميخائيل خودروكوفسكي والرئيس الروسي السابق، الذي أصبح رئيساً للوزراء فلاديمير بوتين، «جميع أفكارى كانت أضعف من الحقيقة».

وعرض الفيلم لأول مرة في مهرجان برلين السينمائي هذا الاسبوع، بعد أقل من أسبوعين من قيام لصوص بسرقة النسخة النهائية من مكتب توشي في برلين، وأختفت نسخة سابقة أيضاً من أمتعة توشي أثناء وجوده في منتجج بالي الاندونيسي حيث كان يقوم بطبعه.

ولم تردعه تلك الممارسات، حيث عمل المخرج بشكل محموم قبيل موعد انطلاق المهرجان لتجميع النسخة الأخيرة في وقت مناسب لعرضه في المهرجان. ورفض توشي التكهن بهوية مرتكبي حادث السرقة، ففضلا الاعتقاد بأن اللصوص كانوا فقط بريدون أجهزة الكمبيوتر من نوع ابل، التي خزّن عليها الملفات.

وأضى توشي، وهو من أصول روسية، خمس سنوات في أبحاث وجمع مقابلات من أجل الفيلم، وكانت النتيجة إنتاج فيلم قائم على قرابة 30 مقابلة مع أفراد أسرة الملياردير الروسي وشركائه في العمل ومستشارين لشركة يوكوس للنقط سابقا وحتى أقران سابقين في السجن بسببيرا وإسرائيل وسافر توشي إلى موسكو وسببيرا وإسرائيل والولايات المتحدة، لمقابلة شخصيات الفيلم، الذين كانوا قوام الفيلم المتعدد الأوجه حول خودروكوفسكي، أميراطو النفط الذي تحول إلى قاعل خير وسجن عام 2003 لإدانته بالتهرب الضريبي وصدر بحقه حكم آخر في كانون الأول/ديسمبر الماضي بسبب اتهامات بسرقة نطف.

ويتضمن الفيلم أيضا مقابلة نادرة مع خودروكوفسكي نفسه وافق عليها قاض خلال محاكمة العام الماضي.

وتوضح المشاهد خودروكوفسكي واقفا في صندوق مقاول للرماس في قاعة محكمة يتبسم إزاء عبثية الاتهامات الموجهة إليه بأنه سرق 350

## سودوكو

1	4	9	3
	1		
9	2	3	1 8
5 3 6			
7			4
		6 5 7	
2 5		4 7 6	
		1	
8 9	7		2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	7	4	1	9	6	3	2	8
1	9	3	4	8	2	6	5	7
2	8	6	5	7	3	4	1	9
7	2	5	6	3	8	1	9	4
9	6	1	2	4	5	7	8	3
4	3	8	7	1	9	2	6	5
3	5	2	8	6	4	9	7	1
8	4	7	9	2	1	5	3	6
6	1	9	3	5	7	8	4	2

الحل السابق



التقريب:

الحمل، تقضي يوماً رائعا برفقة شخص عزيز عليك وتمتد أخيراً من الوصول إلى اتفاق معه بشأن مسألة هامة.

الثور، لا تياس أبداً فالفرح يخبتني وراء زاوية صغيرة مبلغ قيم من المال في طريقه اليك نتيجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

الجوزاء، يشعر الآخر بأنك تبحث دائماً عن كل ماهو جديد... المشاريع المستحيلة تستهويك ولاوقت لديك للغوص في الحزن والألم.

السرطان، لأنك جدي وتحفظ بمشاعرك لنفسك يشعر الآخر بالحنن العميق عندما تجر في لحظات نادرة من الملل وخوفك من المستقبل.

الاسد، الآخرون هم مصادر طاقة لك، كن اجتماعياً، اخرج وتكلم مع الناس ذلك سيعيد اليك الشباب فوراً استخدم قواك العظمى التنظيمية لتصنع مع الآخرين مناسبة اجتماعية.

العذراء، يوم حافل بالباحث... حقائق مذهلة ستكشف امامك وتبين لك الصديق من العذر اكتف بالمراقبة حتى تتجلي لك الأمور.

الميزان، تبعد عن شريك يبغي الي جانبك في كل الأوقات ولايتخلى عنك في لحظات تحبهم ولكنك لاتعرف كيف تعبر عن تلك الأحاسيس النبيلة.

الحوت، انت مليء بالعاطفة والرومانسية اليوم لذا انطلق قدماً... تخل عن طبعك المزاجي لأنه سيضيع عليك الكثير من الفرص خذ بعض الوقت لترتيب أفكارك.

الجدى، تبعد عن شريك يبغي الي جانبك في كل الأوقات ولايتخلى عنك في لحظات ضعفك الكثيرة انت غير قادر على التألق مع حبيب سطحي لايقهم قيمة العواطف.



## أعداء الأمس أصدقاء اليوم للثورة وشبابها

## سيرك الفضائيات المفتوح أمام بهلوانات السياسة والإعلام

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

المرشح للرئاسة، الذي لم يكن يذكر اسمه إلا مقروناً بلقب السيد «السيد جمال مبارك»، الأمين العام المساعد للحزب الحاكم، كل هذا التفخيم والتعظيم والتبجيل ذاب كالتلج بين عشية وضحاها، وبات الدعو نجل الرئيس السابق يذكر على استحياء من دون أي صيغة من صيغ التقدير والمبالغة، صمت مقداً برنامج 48 ساعة أمام مكاشفة الفنان أحمد عبد، ووخز كلامه الطاعن في نزاهة البرنامج وأصحابه فلم يكن لدى أي منهما ما يقوله ويعقب به.

فقد أنهى عبد المكالمة من جانبه وأغلق السماعة في وجه المتحدثين، وعلى غير العهود والموتوق من التزام سدة النظام القديم السكوت والبعيد عن الشاشات والميكروفونات، جاءت صيحات خيري رمضان ببرنامجه «مصر النهاردة»، وليس الحديدي التي اختارت لبرنامجها عنوان «من قلب مصر، ليكون جاذباً ومعبراً عن موم كافة الطوائف والشرائع، فإذا به لا يخاطب غير أعضاء الحزب الوطني ومن يدعون معارضة الحزب من الداخل الذين يطلقون على أنفسهم (الإصلاحيون الجدد)، «قلب مصر» الوامن الضعيف تحت حكم جحافل الأمن المركزي في عهد حبيب العادلي، كانت تضعه الحديدي عنواناً إعلامياً للامن والأمان والاستقرار لتعجل به واجهة الحزب المنعوت زورا وبهتانا بالوطن، ليس الحديدي هي ذاتها بشخصها

ولحمها من تقييم المحاكمات لرموز الفساد والديكتاتورية والاستبداد الآن، بعد أن أطمأن قلبها وأدركت أن انفاضة شباب الفيسبوك باتت ثورة حقيقية ملء السمع والبصر، الأمر لا يدعو للعجب فليس غريباً على من تملقوا نظاماً سابقاً أن يتملقوا نظاماً قائماً وراهنوا وناهنوا، فهذه لعبة يمارسها أصحابها دائماً بالقتوات الخاصة والحكومية.

والأمثلة كثيرة فقناة المحور الملوكة لرجل الأعمال حسن راتب، طالما احتفلت بعيد ميلاد مبارك وأقررت مساحات واسعة لإنجازاته العملاقة، وهي الآن تحتفل بالثورة وتشد على أيدي شبابها، وتخصص من وقتها الثمين 90 دقيقة يومياً لتقضي الأخبار وعرض التقارير، فكل وقت أذان، وهذا أوان الثورة قد



حان وعليها أن تضع بصمتها عليها شأنها شأن من اختبأوا في بيوتهم طوال ثمانية عشر يوماً ثم خرجوا لميدان التحرير لحظة إعلان التحدي ليهتفوا بالروح - بالدم حنكمل المشوار!

مرة أخرى تؤكد على ما قلنا سابقاً من أن قناة الجزيرة أنابت عن معظم القنوات المصرية والعربية في تأييدها لثورة التغيير الشبابية، فهي الوحيدة من ردت لها الجماهير الجميل وهتفت لها في شتى الميادين والشوارع ليس بالقاهرة فحسب ولكن فوق كل بقعة من بقاع مصر الحروسية، وإن هذا دل على شيء فإنما يدل على أن الجزيرة أخذت موقفاً داعماً للثورة وشعبها منذ اندلاع الشرارة الأولى وحتى كتابة هذه السطور، فيما ظلت قنوات أخرى تعرض أفلاماً كوميدية ورومانسية وتنشر

## ليوناردو دي كابريو يشارك للمرة الخامسة في فيلم للمخرج مارتين سكورسيزي

■ لوس أنجليس - بدأ يوم 15 فبراير في فيلم «غانغز أوف نيويورك» (عصابات نيويورك) و«فاتور» (الطيار) و«دي ديبارت» (المغادر) و«شتر أيلاند» (جزيرة مغلقة) من إخراج سكورسيزي، ليكون ذلك خامس تعاون بينهما.

ونشرت مجلة «فارايي» الأمريكية المتخصصة، أن الفيلم الجديد مقتبس عن كتاب السير الذاتية لمصارع البورصة الأمريكي جوردان بيلفورت، ويحمل نفس اسم الكتاب «دي وولف إن وول ستريت» (الذئب في وول ستريت).

يشار إلى أن بيلفورت قضى عقوبة بالسجن لمدة نحو عامين بسبب تورطه في صفقات مالية غير مشروعة.

يذكر أن دي كابريو شارك في بطولة أفلام



ليوناردو دي كابريو

## إلغاء الدورة الجديدة لمهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال

■ القاهرة - رويترز: قررت إدارة مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال إلغاء الدورة الحادية والعشرين التي كان مقرراً أن تفتتح في الثالث من آذار/ مارس القادم، بعد احتجاجات شعبية شملت البلاد ونجحت في إنهاء نظام الرئيس حسني مبارك وقلعه يوم الجمعة الماضي.

وقال حامد حماد المسؤول الإعلامي بالمهرجان اليوم الأربعاء، إن قرار إلغاء المهرجان بني على قلق كثير من أعضاء الوفود الأجنبية «من الأوضاع في مصر». رأت إدارة المهرجان إلغائه لا تأجيله.

وكان المهرجان أعلن الشهر الماضي أنه تلقى 120 عملاً تشمل

على شريط أخبارها النكات ورسائل الحب والغرام لعشاق سينما زمان والفن القديم، وليست تلك هي القنائة الوحيدة التي انتهجت سياسة الخوف وإبازر السلامة، وإنما سبقتها قنوات وتزامنت معها قنوات، ولعل الأكثر إبهاشاً وغرابية من ذلك ما قامت به قناة العربية التي أجرت حواراً مع أمين تنظيم الحزب الوطني أحمد عز لتغطية عن نفسه وتبرئة ساحته من جرائم منسوبة إليه، في وقت يصدر المجلس العسكري المصري للقبوات المسلحة قراراً بمنعه من السفر، بعد أن تم التحفظ على أمواله بشبهة الكسب غير المشروع، ظهور عز على شاشة العربية آثار تساؤلات كثيرة حول سياسة القنائة وما دفعها لإجراء مثل هذا الحوار في تحدي شاعر الملايين الغاضبة



كولين فيرث في لقطة من فيلم «خطاب الملك»

## الممثل البريطاني فيرث:

## أشعر باحترام كبير لشخصية الملك جورج الرابع

■ برلين - د ب أ: قال الممثل البريطاني كولين فيرث الأربعاء، خلال مشاركته في مهرجان برلين السينمائي الحالي إنه يشعر باحترام عميق أو «حب» لشخصية الملك جورج الرابع، التي جسدها في فيلم «خطاب الملك» الذي يشارك في المهرجان في نسخته الـ61.

يذكر أن فيرث مرشح للحصول على جائزة أحسن ممثل من مهرجان برلين



## فضائيات

## هل نحن أبناء طفاننا؛

## مطلوب اسقاط عباس!

لينا أبو بكر \*

■ الجزيرة سامحها الله تثير انشغافاً في الرأي حولها يقع بين «المهنية» و«الوطنية» بفكر ما يتفق الجميع على أن الجزيرة «صوت الثورة»، كما أطلق عليها الزميل سليم عزوز، بفكر ما تختلف شريحة معينة على مدى مقاربتها للمعايير المهنية في تغطيتها لحوارات الثورة، خاصة إذا ما قورنت بالمنهج المهني الرصين للإعلام الغربي حسب تلك الشريحة التي فاتها أن الغرب يتعاطى مع حرية الرأي كبريستيج لا أكثر في بلاط الإيديتيك السياسي، وقد تمسك بهذا اليقين لو عدت لمصير محرر «الديلي ميريور» الذي تم طرده بعد أن كشف انتهاكات قوات الفرقة الملكية البريطانية في البصرة «لا نكشايير» كإسب مثال، أو ربما عليك أن تبحت عن كواليس القبض على الأمير السعودي الذي قتل خادمه في لندن، لترى أي عين يغض الإعلام المرئي الغربي عما وراء الخبر من محررات إعلامية تتحكم في التستر عليها أجدتاً، ربك أعلم ببلاويها؟ قد تثير هذه الأزدواجية استكثارات ليس لها آخر، علينا أن نتفق قبلها أنه لا فضاء نظيف «نازل عن الحبل» يعني منقى من شوائب الأجنحة، التي هي حق مشروع، طالما أن الخبر لا يخضع لحرورة أو تلاعب يلغي الحقيقة لحساب التوجه.

هل تخرج الجزيرة عن مهيتها عندما توظف النصوص القرآنية في تقاريرها التلفزيونية بعد ثورتي تونس ومصر، خاصة تقريوي: «يخرج الحي من الميت، واليوم

تنجيك بيدك لتكون لمن خلقت أياً؟»  
لن نتفق مع تلك التهمة لبطلانها، فالتعامل مع النص القرآني في مادة التقرير التلفزيوني لا يصيب في خاتمة التوظيف الإيديولوجي أو العقائدي، بقدر ما هو يتعامل مع النص القرآني على اعتباره مادة تاريخية يتم إسقاطها على الطرف الراهن، خدمة للرؤية الإبداعية التي تستعين بالشواهد التاريخية على اعتبارها العروة الوثقى التي توصل إلى الحقيقة، وليس في وصف علي التلفزيوني لمبارك بفرعون أي تجاوز للحداية، لأن استحضر فرعون في حالة رفض مبارك التحدي حتى آخر مرق، ليس تشمئة ولا هو موقف يقدر ما هو تعبير عن حالة تتعاهى مع سياق تاريخي مشابه، وسأستند إلى جيرمي بوين مراسل «بي بي سي» للشرق الأوسط الذي وصف مبارك بالطاغية وصفاً دقيقاً يستعين بمؤشرات وإحصائيات قادرة على إجابة هذا الوصف ليحسب على الحقيقة التي هي جوهر المهنة الأهم من الحيايد الذي يعني التضليل، فلماذا نقبل من بوين تعبيره الصحيح: «الطاغية» ولا نقبل من التلفزيوني تعبيره الصحيح: «فرعون»؟

## أبناء القمع ديمقراطيون!

■ وصلت طائرات الحلفاء الحربية المقاتلة إلى العراق على ظهر الأساطيل الفضائية التي يمتلكها ميرود وغيره، «مطلبة ومزمنة» للقضاء على أسلحة الدمار الشامل، فدمرت حضارة أمتد عمرها لأكثر من سبعة آلاف عام، ولما تبين بطلان ادعاءاتها تذرعت بخدعة التقارير الاستخباراتية والسياسية التي اعتبرتها مؤامرة، وبقيت في نظرها رغم كل هذا «محروسة من عين الحسود»، أما الجزيرة التي عرضت تقارير مصورة لأعداد تقريوية قد تزيد بعض مئات الآلاف عن العدد الحقيقي في ثورة مصر، مما أسفر عن حرية البلاد وانتصار إرادة الشعب، تصبح محرصة ويجب أن تكون معها موضوعين ولا تأخذنا العزة بلائم وطنيتها على حساب شرف مهيتها، فما شاء الله «حولنا وحولنا»، كم نحن مبهينون ولا نحتاج لحفظ مهبنتنا أكثر من أحجية بوزها من يحضرون الجان والعفاريات الإعلامية، على طريقة صاحب برنامج «Hard Talk»، الذي اعتبر نبيل شعث في حوارها معه ناظفاً باسم حركة حماس، لأنه تحدث عن ضحايا المجازر الاسرائيلية، فما كان من شعث إلا أن يرد بأنه يحس بأنه أمام ناظر باسم الحكومة الاسرائيلية، أو أحد أفراد إعلامها، تصور أن الحديث عن الضحايا هو إرهاب على طريقة ITV، ولم نلتفت لهذا بل كل ما خشينا منه هو التحليل الذي كان الدكتور عزمي بشارة يرفد به الأحداث أو لا بأول، بصفته خطراً على الثورة وله أجنحة حزب الله، ويا دي الأجنحة!

السنا تشكل خطراً على الثورة قبل الجزيرة بهذه الأراء، لأننا إن اعتبرها قناة محرصة أو قودا للثورة نعين إرادة الشعوب العربية البطلية، ونتحول إلى نسخة من حكمانا الذين يحبطون وعي الشارع وإرادته ويخونونه إن يستهلونه مجرد اتهامه بتنفيذ أجدتات خارجية؛ تصفح للإعلام الغربي أنه يشيد بثورة مصر ونحن مع طبعاً، ولكننا نستنكر من ينكرون على الجزيرة تقديمها الحقيقة كعادة هي صورة تتحدث عن نفسها، لم يكن حكمانا مخطئين إذن بقمعنا، لأننا نحن أبناء قمعهم لا يمكن أن نرت منهم غير، وهذا وفاء إرادي للجلاذ!

أقول قولنا هذا وأنا أول من عتب على الجزيرة تأخرها في تغطية أحداث الثورة المصرية، وأقول وأنا لست ممن يحلون على الجزيرة صيفوا في أي من برامجها أو قنواتها.

بما أننا كعرب حصلنا على الجنسية المصرية منذ 25 يناير، وقد كان لي شرف السبق على ستولتبرنج رئيس وزراء الترويج لما صرحت على قناة الحوار في بداية الثورة بأننا كلنا بعد 25 يناير مصريون.. لم يتبق إذن سوى أن نرفع رؤوس حكمانا إجلالا لثورتي تونس ومصر، مع الإشادة بإرادة الشعب المصري البطل التي كان لا بد لها أن تسبق الإرادة القدرية، وتخلع الفرعون قبل حلول أجله وتليه شرف جنازة مهيبية لا يستحقها على ظهر دبابة ملفوفة بعلم مصر، وما علينا سوى أن نتمنى للجزيرة الحصول على أوراق اعتمادا دائمة في الشارع العربي ما دامت الشعوب تقف في طابور الثورة مستنفرة، كأنها تبدأ عهداً جديداً لا يوثق له المستعمرون أو المنصرون، إنما قناة الجزيرة التي استطاعت التقاط حناجرهم من أبار غائرة!

## إعلام مصر

■ ألم أقل لكم في المقالة السابقة أنه سيتم تعيين عماد الدين أديب وزيراً للإعلام مكافأة له على تأمره على الثورة، وهو دليل ثبوتي على الاستمرار في قمع الثورة الشعبية بكل بجاحة، أية مهزلة هذه التي يصير أحمد شفيق على المضي بها وهو لم يزل يكرس للمباركية حتى بعد الإطاحة برأسها؟ هؤلاء يبنون أصنامهم ويأكلونها، وبعد عملية الهضم يصبحونها، فهل قمت مصر «الولادة» وليس بها سوى هذا الأرنب المنخم الذي تربي في رزية النظام على مص دم الثوار، أين محمود سعد إن؟ ألا يستحق جدارة أن يقوم بإدارة المسيرة الإعلامية بعد ثورة 25 يناير بوصفه أحد أبطالها ليقث الشعب أكثر بإعلام تزلت مصداقيته حتى بدأ كيقظنة متعنتة على مائدة هذا الفضاء اللئيم للشهية؛ نحتاج إلى محمود سعد حتى لا نشعر بالخيبة ويعمرنا الفرح الحقيقي ونحن نشاهد مصر وكفأاتها المغيبة لعقود تظل اليوم عبر تلفزيوني بكل إشراقه وروعة تثير الاندهاش والفرح، وعلى عملية الكس أن تتجاوز الشوارع والميادين لتصل إلى العقائب الزوارية تنقيها مما علق بها من شوائب المباركية!

## إسقاط السقوط

■ لا بد أن يكون الدور بعد مصر على عباس ومجموعته، فإن كنت تابعته قناة الحوار في برنامجها «الرأي الحر» أمس الأربعاء ترى إلى أي مدى وصلت بجاحة التعاطي مع الأمنأ وجراحنا كفلسطينيين وكيف يقوم عباس (بيك) بتعويض إسرائيل عن سقوط ضحايا في صفوفهم مما يعد كارثة لا تفوقها كارثة سوى صمت الشعب الفلسطيني البطل عنها، الجميل في البرنامج أنه كان يطرح القضية ويعرض صوراً من ذاكرة الحرب على غزة لأطفالها وشهادتها الذين لم تكلف السلطة نفسها بملاحقة من قتلهم قضائياً، أوحى عرض صور لهم على قناتنا، أما عدم نية صالح الأزرق بتبجيل الناس «فدخلك»، يا أزرق قم بتبجيلهم ما أردت إلى ذلك سيلاً، لأننا نخشى أن يتم تجميد الدم الفلسطيني إلى ما تحت الصفر التفاوضي، وإن ظن صائب عريقات أن تقديم استقالته - بعد وطفه الغوغائية في برنامج بلا حدود - يعفيه من تعرضه للمحاكمة فهو أهم لأن القانون الذي لا يحاسب على التوايأ يحاسب على الشروع بجريمة حتى وإن لم يتم تنفيذها!

أغلب المشاركين في البرنامج طالبوا بإسقاط عباس، وما تمنناه هو ألا تحل علينا لعنة القبور ونحن نتحول لنمقي آثار أو سياحا في سجل تاريخنا الحافل بالاضحيات، وبأيتها الناس: علينا الاستعانة بكل المهيجات المتاحة في «أكزخانة الثورة» من أجل إسقاط السقوط!

\* شاعرة عربية - لندن

## وارضيات





## الاضطرابات في البحرين قد تؤثر على اقتصادات دول المنطقة

■ دبي-رويترز: قد تكون البحرين صغيرة الحجم وغير مؤثرة إلى حد كبير كمنتاج للنفط، لكن وجود أكثر من عشرة مليارات دولار في صناديق استثمار في المملكة يعني أن الكثير قد يكون معرضاً للخطر إذا خرجت الاحتجاجات المستهتمة مما حدث في مصر وتونس عن نطاق السيطرة.

والبحرين هي الدولة الخليجية التي يعتقد انها الأكثر عرضة للاضطرابات بسبب الاستياء المتاصل بين الأغلبية الشيعية من عائلة آل خليفة الحاكمة السنوية، ويشكو المحتجون من مصاعب اقتصادية وانقلاع للحريات السياسية وتمييز في الوظائف لصالح السنة.

وكان ذلك يتعارض دائماً مع وضع البحرين مركزاً إقليمياً للنشطة المصرفية والتجارية والتعمير الإسلامي لكن ميزاتها المتطلبة في تنوع الاقتصاد وتحرر المجتمع نسبياً كانت فوق المخاطر، حتى الآن.

وقال سفيان ريشتر رئيس الأسواق الناشئة الجديدة في رينيسانس أسيت مانجمنت «إذا كنت تريد أن تحرس نفسك لتصبح مركزاً مالياً يتعين عليك تحقيق الأمن والاستقرار قبل أي شيء».

وحتى الآن ليس هناك ما يشير إلى خروج أموال، ولم تسجل سوق الأسهم تغيراً يذكر هذا الأسبوع، وتقول الصناديق إنها ما زالت تنتظر لتري ما ستكشف عنه الاحتجاجات التي قتل فيها ثلاثة أشخاص يوم الخميس ليصبح مجموع القتلى منذ بدء الاحتجاجات يوم الإثنين الماضي خمسة أشخاص.

وقال عبد الرحمن محمد الباكر المدير التنفيذي لرقابة المؤسسات المالية في مصرف البحرين المركزي أمس إن الاحتجاجات لن تؤثر على الاقتصاد أو القطاع المالي، وتابع أن تلك الاحتجاجات تمثل أسلوبياً ديمقراطياً ولا علاقة لها بالقطاع المالي مضيفاً أن المستثمرين ليس لديهم أي مخاوف من ذلك الأمر.

متفرقة منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي.

ونظراً لأن البحرين لا تملك الكثير من احتياطات النفط الخاصة بها فإنها لا تملك أفضاً مالية كافية لدفعها لحل المشكلات الاجتماعية. لكنها قالت الأسبوع الماضي إنها ستفقد 417 مليون دولار إضافية على بنود اجتماعية منها دعم المواد الغذائية.

ويريد المظاهرون عزل رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي يحكم البلاد منذ انتهاء الحكم البريطاني لها عام 1971، وحتى الآن لم يطلب أحد تغييراً على مستوى القمة أي لابن أخيه الملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي يملك السلطة المطلقة على البلاد.

وأعلن الملك الأسبوع الماضي إنه سيتم كل أسرة ألف دينار (2650 دولار) وأشارت الحكومة إلى انها قد تطلق سراح اللذين اعتقلوا في إطار حملة أمنية العام الماضي قبل الانتخابات البرلمانية.

وقال ريشتر من رينيسانس «لا يبدو أن ذلك الفتح في تهدئة الوضع». وكان طرح دستور جديد وإجراء انتخابات برلمانية قبل عشر سنوات قد ساعد في تهدئة الاحتجاجات الشيعية في ذلك الوقت، لكن التوترات تصاعدت مرة أخرى في السنوات القليلة الماضية إذ شعر الشيعية بالإحباط بسبب محدودية صلاحيات البرلمان.

ويريد الشيعية من الحكام الكف عن منح السنة من خارج البحرين الجنسية البحرينية

ووظائف في الجيش وجهاز الأمن، فهم يعتبرون ذلك محاولة لتغيير التوازن السكاني بين الشيعية والسنة في البلاد.

وكانت الحكومة تعزّم خفض الدعم لتحسين أوضاعها المالية بعدما سجلت عجزاً بنسبة عشرة بالمئة في ميزانية العام 2009، مع العوامل التي تجعل زيادة الاقتام ممكنة ارتفاع سعر النفط فوق السعر اللازم لتوازن الإيرادات والتفقات في ميزانية البحرين والبالغ نحو 80

دولارا للبرميل.

وهناك تباين كبير في توزيع الدخل في البحرين ولكن ليس بالدرجة التي تشهدها مصر، فنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البحرين يتجاوز 40 ألف دولار لتحل المرتبة العشرين على مستوى العالم، ولا يعيش أي بحريني بأقل من دولار في يوم - وهو مستوى استرشادي دولي لتحديد خط الفقر - لكن الكثيرين يعيشون ببضعة دولارات، ومع انتشار الاضطرابات من تونس إلى مصر تركزت الأنظار على دول الخليج لكن يعتقد أن أغلبها محصن من مثل هذه الاضطرابات بفضل اتفاق غير مكتوب يبياد بموجه حكام تلك الدول جزءاً من الثروة النفطية مقابل ولاء رعاياهم.

وقال لاس كريستينسن كبير محللي الأسواق الناشئة في دانسكي بنك «البحرين في آخر هذا الصف، مشيراً إلى أن البحرين أقل استقراراً بالمقارنة بجيرانها في الخليج، وأضاف «لا يمكنني أن أتوقع ذلك في قطر أو الكويت، يصعب علي تصور ذلك».

وترقب السعودية جارة البحرين واكبر شريك تجاري لها الأوضاع عن كتب، والدولتان حليفتان للولايات المتحدة إذ تستضيف البحرين الأسطول الخامس الأمريكي الذي تعتمد عليه واشنطن للحد من نفوذ إيران الشيعية في المنطقة.

ومن المرجح أن تتدخل السعودية لتقديم المساعدة إذا شهدت البحرين حالة من عدم الاستقرار. والبحرين عضو في مجلس التعاون الخليجي وهو تحتل اقتصادي وسياسي يضم الإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان والكويت والسعودية.

ويقول كريستيان شومبر مدير الاستثمار في شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار في الكويت «أنا واثق من أن مجلس التعاون الخليجي مهم بكل هذا الأمر سريعاً».

الدولار يساوي 0.3769 دينار بحريني.

## المركزي البحريني يستبعد تأثر اقتصاد البلاد

■ ابوظبي-رويترز: قال عبد الرحمن محمد الباكر المدير التنفيذي لرقابة على المؤسسات المالية في البنك المركزي البحريني إن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد والتي تدخل يوم الأربعاء يومها الثالث لن تؤثر على الاقتصاد أو القطاع المالي.

وقال للصحافيين على هامش مؤتمر في العاصمة الإماراتية ابوظبي إن تلك الاحتجاجات أسلوب ديمقراطي ولا علاقة لها بالقطاع المالي مضيفاً أن المستثمرين ليس لديهم أي مخاوف من ذلك الأمر.

ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد البحريني خمسة في المئة هذا العام مقارنة بنمو مقدر بأربعة في المئة في العام الماضي.

وقال محللون إن البحرين - وهي مركز مالي ومصرفي إقليمي يستضيف صناديق استثمار بنحو عشرة مليارات دولار- تواجه مخاطر لكنهم أضافوا أنهم لا يرون سيولاً أموال حتى الآن.

وارتفعت تكلفة تأمين ديون البحرين إلى أعلى مستوى

في 18 شهرا يوم الأربعاء وقال مصرفيون إنه من المرجح إرجاء إصدار سندات سيادية مزعم بقيمة مليار دولار في ظل قلق المستثمرين.

لكن الباكر أبدى تفضلاً بأفاق القطاع المصرفي. وقال إن الوضع بوجه عام جيد للبنوك خاصة لبنوك التجزئة المصرفية. وأضاف أن سوق التجزئة المصرفية ستنمو بما بين سبعة و12 بالمئة هذا العام.

وتعرض البنوك البحرينية لمجموعي سعد والقصيبي السعوديين المتعثرين قد انتهت إن الأمر ما زال قيد المعاملة القانونية وإنه لا بد من الانتظار. وأضاف أن البنوك جنتب مخصصاً.

وذكر الباكر أن البحرين لا تعتزم منع البنوك التقليدية من تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية.

وقال إن قروض ودائع البنوك البحرينية تنمو بنسب في خاتمة الأرقام وإن ذلك أمر صحي وسيستمر في 2011.

## صندوق النقد يتوقع ان تؤدي الاضطرابات بدول الشرق الأوسط لارتفاع اسعار الغذاء

■ باريس- رويترز: أفاد تقرير لصندوق النقد الدولي من المقرر أن يعرض على اجتماع وزراء مجموعة العشرين إن الاضطرابات الاجتماعية الراهنة في الشرق الأوسط تهدد برفع أسعار الغذاء العالمية التي ارتفعت بالفعل بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال التقرير «ارتفاعات أسعار الحبوب التي تتأثر في الأغلب

بصدمات المعروض المتصلة بالأحوال الجوية كانت هي البرز على وجه الخصوص والأآن اقتربت أسعار الغذاء من ذروتها التي بلغت عام 2008».

وأضاف قوله «الاضطرابات الاجتماعية في الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة قد تسبب مزيداً من الضغوط السعودية على أسعار الأغذية إذا زاد كبار مستوردي

## تراجع اليورو أمام الدولار وارتفاع الفرنك السويسري

■ لندن - رويترز: تراجع اليورو قليلاً أمام الدولار اليوم وهبط اليورو أمام الفرنك السويسري 0.4 في المئة إلى 1.2962 فرنك بينما تراجع الدولار 0.2 في المئة إلى 0.9571 فرنك، وارتفع مؤشر الدولار 0.1 بالمئة إلى 78.318.

من جانبه تهاجم الليرة الاسترليني أمس واسترد بعض من خسائر الجلسة السابقة مدعوماً بتوقعات برفع سعر الفائدة في بريطانيا خلال الأشهر المقبلة على الرغم من محدودية المكاسب جراء عمليات بيع من جانب الصناديق السيادية.

ولا تزال هناك كهجات بان بنك انكلترا المركزي سيبدأ في رفع أسعار الفائدة بحلول منتصف العام حتى بعدما حذر محافظ البنك ميرف كينغ المستثمرين من الافتراض المسبق لوعد تشديد المركزي للسياسة النقدية.

وعلى الرغم من أن التقرير الفصلي للبنك عن التضخم ترك الباب مفتوحاً أمام الرفع التدريجي لأسعار الفائدة على الافتراض بدت تعليقات كينج أكثر نقاشاً لاسوق استوعبت بالفعل أمر تشديد السياسة النقدية.

واستقر الجنيه الاسترليني عند 1.6086 دولار ليعتافي من المستوى المتدن الذي سجله يوم الأربعاء عند 1.5987 دولار، وارتفع الاسترليني أمام اليورو الذي خسّر 0.15 بالمئة ليجري تداوله عند 84.18 بنس.

وقال هاشم منتصر الشريك في شركة ليدان كابيتال وهي شركة لإدارة الأصول مقرها دبي تجاهلت الأسواق الخليجية بمنتهى السهولة الثورة التي اندلعت في مصر، وأضاف «التسعير ليس سليماً في السوق إذ إن علاوات المخاطر

ارتفعت لكن أسعار الأسهم لا تعكس ذلك، أصبحت البحرين محفزاً لإعادة تسعير الأسهم في الخليج».

وقال محلل في قطر طلب عدم نشر اسمه «الخوف السياسية في الشرق الأوسط تؤثر على المعنويات لكن المستثمرين يمكنهم التمييز بين شمال أفريقيا ومصر والخليج».

وتراجع مؤشر بورصة قطر 1.3 في المئة إلى 8703 نقاط مسجلاً أدنى إغلاق منذ 30 كانون الأول/ديسمبر.

وقال هاني جرجس مساعد كبير المتعاملين لدى دلاله للسمرة «قد تجد السوق دعماً عند 8500 نقطة لكنها مستقرة وستواصل

التذبذب في نطاق ضيق حتى تنتهي الشركات من صرف التوزيعات النقدية».

وقال جرجس «بعد ما حدث في مصر ويحدث الآن في البحرين يساور المستثمرين بعض القلق حيال ما سيحدث في المنطقة، يتربح المستثمرون استثناءات العمل في البورصة المصرية».

وانخفض سهم البنك التجاري القطري 2.8 في المئة وسهم بركة العقارية 1.4 في المئة وسهم بنك قطر الوطني 2.9 في المئة، وجرس سهم بنك قطر الوطني 8.2 بالمئة منذ أمر البنك المركزي البنوك التقليدية بوقف انشطتها الإسلامية

بنهاية 2011. وقال جرجس إنه منذ ذلك الحين لم يتضح إلا القليل من التفاصيل بشأن الطريقة التي ستفقد بها البنوك هذا الأمر وإن هذا الغموض سيؤثر على الأسهم.

وارتفع مؤشر البورصة البحرينية 0.6 بالمئة لكن الأسهم المتداولة يوم كانت أقل من 48 ألف سهم وهو أدنى مستوى منذ عامين على الأقل في ظل غياب المستثمرين إلى حد كبير.

وظل المؤشر منخفضاً حتى الدقائق الأخيرة من الجلسة حين تم شراء بضعة آلاف من سهم بنك البحرين الوطني وهو مارع سهمه 8.8 بالمئة. وكان سهمه في

وقت سابق منخفضاً بنسبة 1.5 بالمئة. جرى تداول ثلاثة أسهم أخرى. تراجع سهم البنك الأهلي المتحد 0.6 بالمئة بينما أغلق سهم المصرف الخليجي التجاري وشركة عقارات السيف دون تغير يذكر.

وارتفعت تكلفة تأمين ديون البحرين إلى أعلى مستوى في 18 شهراً.

وقال منتصر «البحرين تطوي على مخاطر مرتفعة خلال الشهرين المقبلين على الأقل». وأضاف «مع ارتفاع علاوات المخاطر ستترجع قيم الأسهم جزءاً من تقييم أي شركة هو النظر في المخاطر المرتبطة بتدقيقها النقدي».

## تراجع الأسهم القطرية مع سقوط مزيد من القتلى باحتجاجات البحرين

تدبذبت في نطاق ضيق حتى تنتهي الشركات من صرف التوزيعات النقدية».

وقال محلل في قطر طلب عدم نشر اسمه «الخوف السياسية في الشرق الأوسط تؤثر على المعنويات لكن المستثمرين يمكنهم التمييز بين شمال أفريقيا ومصر والخليج».

وتراجع مؤشر بورصة قطر 1.3 في المئة إلى 8703 نقاط مسجلاً أدنى إغلاق منذ 30 كانون الأول/ديسمبر.

وقال هاني جرجس مساعد كبير المتعاملين لدى دلاله للسمرة «قد تجد السوق دعماً عند 8500 نقطة لكنها مستقرة وستواصل

التذبذب في نطاق ضيق حتى تنتهي الشركات من صرف التوزيعات النقدية».

وقال جرجس «بعد ما حدث في مصر ويحدث الآن في البحرين يساور المستثمرين بعض القلق حيال ما سيحدث في المنطقة، يتربح المستثمرون استثناءات العمل في البورصة المصرية».

وانخفض سهم البنك التجاري القطري 2.8 في المئة وسهم بركة العقارية 1.4 في المئة وسهم بنك قطر الوطني 2.9 في المئة، وجرس سهم بنك قطر الوطني 8.2 بالمئة منذ أمر البنك المركزي البنوك التقليدية بوقف انشطتها الإسلامية

بنهاية 2011. وقال جرجس إنه منذ ذلك الحين لم يتضح إلا القليل من التفاصيل بشأن الطريقة التي ستفقد بها البنوك هذا الأمر وإن هذا الغموض سيؤثر على الأسهم.

وارتفع مؤشر البورصة البحرينية 0.6 بالمئة لكن الأسهم المتداولة يوم كانت أقل من 48 ألف سهم وهو أدنى مستوى منذ عامين على الأقل في ظل غياب المستثمرين إلى حد كبير.

وظل المؤشر منخفضاً حتى الدقائق الأخيرة من الجلسة حين تم شراء بضعة آلاف من سهم بنك البحرين الوطني وهو مارع سهمه 8.8 بالمئة. وكان سهمه في

وقت سابق منخفضاً بنسبة 1.5 بالمئة. جرى تداول ثلاثة أسهم أخرى. تراجع سهم البنك الأهلي المتحد 0.6 بالمئة بينما أغلق سهم المصرف الخليجي التجاري وشركة عقارات السيف دون تغير يذكر.

وارتفعت تكلفة تأمين ديون البحرين إلى أعلى مستوى في 18 شهراً.

وقال منتصر «البحرين تطوي على مخاطر مرتفعة خلال الشهرين المقبلين على الأقل». وأضاف «مع ارتفاع علاوات المخاطر ستترجع قيم الأسهم جزءاً من تقييم أي شركة هو النظر في المخاطر المرتبطة بتدقيقها النقدي».

وتراجع اليورو أمام الدولار وارتفاع الفرنك السويسري

■ لندن - رويترز: تراجع اليورو قليلاً أمام الدولار اليوم وهبط اليورو أمام الفرنك السويسري 0.4 في المئة إلى 1.2962 فرنك بينما تراجع الدولار 0.2 في المئة إلى 0.9571 فرنك، وارتفع مؤشر الدولار 0.1 بالمئة إلى 78.318.

من جانبه تهاجم الليرة الاسترليني أمس واسترد بعض من خسائر الجلسة السابقة مدعوماً بتوقعات برفع سعر الفائدة في بريطانيا خلال الأشهر المقبلة على الرغم من محدودية المكاسب جراء عمليات بيع من جانب الصناديق السيادية.

ولا تزال هناك كهجات بان بنك انكلترا المركزي سيبدأ في رفع أسعار الفائدة بحلول منتصف العام حتى بعدما حذر محافظ البنك ميرف كينغ المستثمرين من الافتراض المسبق لوعد تشديد المركزي للسياسة النقدية.

وعلى الرغم من أن التقرير الفصلي للبنك عن التضخم ترك الباب مفتوحاً أمام الرفع التدريجي لأسعار الفائدة على الافتراض بدت تعليقات كينج أكثر نقاشاً لاسوق استوعبت بالفعل أمر تشديد السياسة النقدية.

## إيطاليا تخشى من قيام تونس برفع رسوم مرور وارداتها من الغاز الجزائري

■ روما - رويترز: قال مصدران لرويترز يوم الأربعاء أن إيطاليا تراقب باهتمام الوضع السياسي المتقلب في تونس حيث ترى احتمالاً أن تدفع رسوماً أعلى للغاز و وارداتها من الجزائر عبر تونس.

ويأتي نحو ثلث واردات إيطاليا من الغاز من الجزائر عبر الأراضي التونسية، وقال مصدر بالحكومة الإيطالية إن رسوم عبور واردات الغاز لشركة خطوط الانابيب عبر تونس (تي.بي.سي) المحلولة لشركة الطاقة المتوقفة أن ترتفع بصورة أكبر مع استمرار الركود الاقتصادي.

وأضافت الصحيفة أن أسبانيا تملك أعلى معدل للبطالة بين صفوف الشباب في أوروبا، بلغت 42.8 ٪، أي أكثر من ضعف معدل البطالة السائدة والبالغ 19.1 ٪.

تونس قد تطلب رفع الرسوم الأمر الذي قد يفجر مشكلة مماثلة لنزاعات الغاز بين روسيا واوكرانيا التي خفضت واردات أوروبا من الغاز بنحو الخمس في شتاء عام 2009.

وتونس زيادة مستوى الحقوق الخاصة بنقل الغاز لخط انابيب الغاز التابع لشركة «يني»، وأضاف المصدر قوله «الحكومة ويني تراقبان الوضع». غير أن بوللو اسكاروني الرئيس التنفيذي لآيني قال بشكل منفصل يوم الأربعاء أنه لا يرى احتمالاً أن تتعرض عمليات المجموعة في شمال أفريقيا لخطر في الوقت الحالي، وقال اسكاروني في

وقال المصدر أن الحكومة الجديدة في

## وزيرة اقتصاد فرنسا: اتفاق مجموعة العشرين على طرق قياس الاختلالات بالاقتصاد العالمي سيكون خطوة كبيرة

■ باريس- رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد الفرنسية إن وزراء مالية مجموعة العشرين سيحققون إنجازاً مهماً إذا توصلوا إلى اتفاق مبدئي في باريس في نهاية الأسبوع بشأن الإجراءات التي ينبغي استخدامها لقياس الاختلالات الكبيرة في الاقتصاد العالمي.

وقالت كريستال لاغارد -التي سنتضيف اجتماعاً لوزراء المالية في باريس يومي الجمعة والسبت- إن اختلالات الاقتصاد العالمي تراجعت إلى حد ما خلال حالة الركود الكبيرة في السنوات الأخيرة لكنها تنامي مجدداً مع انتعاش الاقتصاد.

وأضافت خلال مقابلة مع إذاعة فرانس نفو «لا يمكن أن يستمر هذا لفترة أطول من اللازم لأنه يسبب اختلالات كبيرة. ونحن نحدث اختلالات كبيرة فإن النظام ينهار عالمياً». وقالت إن الصورة الكبيرة للاختلالات في عالم فيه غالباً تدخر وتصدور وأوروبا تستهلك والولايات المتحدة تقترض وتستهلك وهو ما يستوجب أن تبتذل مجموعة العشرين جهوداً لضمان التوازن.

وقالت في إشارة إلى الاجتماع الذي سيعقد في فرنسا التي تتولى هذا العام رئاسة مجموعة العشرين التي تشكل معاً نحو 85 بالمئة من الناتج العالمي «سنكون قد اتخذنا خطوة كبيرة للأمام إذا توصلنا إلى اتفاق من حيث المبدأ... بشأن العنصر التي تتيح لنا قياس الاختلالات».

## الذهب يجتذب مشتريات للتحوط في ظل اضطرابات الشرق الأوسط

■ لندن-رويترز: ارتفع الذهب لليوم الرابع على التوالي يوم الخميس في أقوى صعود منذ أيلول/سبتمبر مدعوماً بانخفاض الدولار وانتشار الاضطرابات في أنحاء الشرق الأوسط وهو ما دفع المستثمرين للإقبال على الأصول التي تعد ملاذات آمنة.

ويراقب المستثمرون عن كثب الاضطرابات المتنامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خاصة بعد أن هاجمت الشرطة البحرينية محتجين معتمدين في العاصمة المنامة وقتلت ثلاثة أشخاص بينما اندلعت احتجاجات في ليبيا.

ويجته الذهب إلى تسجيل أقوى أداء أسبوعي منذ بداية العام في ظل اشتعال التوترات الذي يدعم أصولاً أخرى آمنة مثل الفرنك السويسري الذي ارتفع 0.3 في المئة يوم وسندات الخزنة الأمريكية.

وقال أندري كريبوستوكوف المحلل لدى في.تي.بي.كابيتال «السوق قلقة للغاية بسبب الاحتجاجات في أنحاء الشرق الأوسط بأكمله». وأضاف «الزخم قوي ولا يزال الارتفاع الصوري قائماً وربما تكون هناك بعض عمليات الشراء تحسباً للتضخم... لكن بيانات التضخم تشكل العامل الأساسي للوضع».

وكانت أسعار الذهب في السوق الفورية 0.3 في المئة إلى 1377.40 دولار للاوقية (الأوقية) بحلول الساعة 1018 بتوقيت غرينتش بعد أن سجل أعلى مستوى في شهر عند 1381.84 دولار للاوقية في الجلسة السابقة.

وصعدت أيضاً العقود الآجلة للذهب الأمريكي 0.2 في المئة إلى 1377.80 دولار للاوقية.

وقال أندري كريبوستوكوف المحلل لدى في.تي.بي.كابيتال «السوق قلقة للغاية بسبب الاحتجاجات في أنحاء الشرق الأوسط بأكمله». وأضاف «الزخم قوي ولا يزال الارتفاع الصوري قائماً وربما تكون هناك بعض عمليات الشراء تحسباً للتضخم... لكن بيانات التضخم تشكل العامل الأساسي للوضع».

## مشجعو برشلونة يتمسكون بالتفاؤل في دوري الأبطال رغم الهزيمة أمام أرسنال



فيكتور فالديس حارس مرمى برشلونة يصد كرة قوية من مهاجم أرسنال

تاريخ كرة القدم من وجهة نظري الشخصية.. ولكننا خضنا فقط نصف المشوار، لقد تحسّن وضعنا مقارنة بالعام الماضي ولدينا عدد أقل من اللاعبين الصابين..

وظهر فابريغاس واقعيا مشيرا إلى أن التاهل لم يحسم بعد، وأكد لصحيفة ذا ميرور «إنهم لا يخسروا الكثير من المباريات»، وأكد «إنهم أفضل فريق في

فريقه أرسنال تغلب على أفضل نادي الفوز على برشلونة 1/2 في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا.

خلال المباراة بين الفريقين في دور الأبطال، عندما قاد برشلونة لفوز كبير بالأهداف الأربعة التي سهّلها، ويعتقد سيسك فابريغاس أن

يتعين عليه الدفاع بشكل أكثر كثافة وقوة وعمقا لأن أرسنال ليس لديه ما يخشاه، وقال كاراسكو «الفريق الذي سيدافع بشكل أفضل في مباراة الإياب، سيعبر هذه المواجهة». ونقلت «موندو ديپورتيفو» عن المدرب جوسيب جوارديولا المدير الفني لبرشلونة قوله «أثق في هؤلاء اللاعبين الذي برهنوا على جدارتهم بالفعل في مرات عديدة.. لا أرى سببا يمنعني من بالتفاؤل».

وفي المقابل، تحسرت صحيفة «سيبورت»، التي تصدر أيضا في إقليم كتالونيا معقل برشلونة، على غياب جيرارد بيكهي عن دفاع الفريق في مباراة الإياب ولكنها أكدت أن بويول سيستعيد لياقته ويصبح جاهزا للعودة إلى دفاع الفريق لتعويض غياب زميله الشاب.

وأشارت «ماركا» إلى أن «العامل المشترك» في هزائم برشلونة الأربع في الموسم الحالي، أمام أرسنال وأمام إيكوليس في الدوري الإسباني وريال بيتيس في كأس ملك أسبانيا وتشيلسي في كأس السوبر الإسباني، هو غياب بويول الذي يعاني حاليا من إصابة في غشروف الركبة اليسرى.

استطلاعا مماثلا أظهر تفاؤل 52 بالمئة من قراء الصحيفة الذين يشجع معظمهم فريق برشلونة. وفسرت «موندو ديپورتيفو» وأهدر ميسي العديد من الفرص الخميس هزيمة برشلونة أمس بقولها «ست دقائق عصيبة» في إشارة إلى أن الهولندي روبن فان بيرسي والروسي أندري أرشافين سجلا هدي في أرسنال في غضون ست دقائق. وفي نفس الصحيفة، أعرب فرانيسكو كاراسكو جناح برشلونة في فترة الثمانينات من القرن الماضي عن حزنه وانتقاده للفرص الموحدة التي أهدرها ميسي وأشاد بالمدرّب الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال الذي أجرى تغييرات مؤثرة في هذه المباراة.

وأوضح كاراسكو أن برشلونة كان «موتو» و«موندو ديپورتيفو» بموقعها على الإنترنت ساعة فقط من نهاية اللقاء. وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية، التي تصدر في العاصمة مدريد، على موقعها بالإنترنت الخميس أن 66.7 بالمئة من قراء الصحيفة يرون أن لاعبي برشلونة يستطيعون تعديل الكفة وتحويل الواجهة لصالح فريقهم في مباراة الإياب التي تقام على استاد «كامب نو» ببرشلونة في الثامن من آذار/مارس المقبل.

أرسنال بهدف نظيف في الشوط الأول وظل متقدما حتى قبل ربع ساعة فقط من نهاية اللقاء. وأهدر ميسي العديد من الفرص السهلة أمام مرمى أرسنال بينما عانى دفاع برشلونة من غياب بويول. وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية، التي تصدر في العاصمة مدريد، على موقعها بالإنترنت الخميس أن 66.7 بالمئة من قراء الصحيفة يرون أن لاعبي برشلونة يستطيعون تعديل الكفة وتحويل الواجهة لصالح فريقهم في مباراة الإياب التي تقام على استاد «كامب نو» ببرشلونة في الثامن من آذار/مارس المقبل.

وأجرت صحيفة «موندو ديپورتيفو» بموقعها على الإنترنت استطلاعا مماثلا أظهر تفاؤل 52 بالمئة من قراء الصحيفة الذين يشجع معظمهم فريق برشلونة. وفسرت «موندو ديپورتيفو» وأهدر ميسي العديد من الفرص الخميس هزيمة برشلونة أمس بقولها «ست دقائق عصيبة» في إشارة إلى أن الهولندي روبن فان بيرسي والروسي أندري أرشافين سجلا هدي في أرسنال في غضون ست دقائق. وفي نفس الصحيفة، أعرب فرانيسكو كاراسكو جناح برشلونة في فترة الثمانينات من القرن الماضي عن حزنه وانتقاده للفرص الموحدة التي أهدرها ميسي وأشاد بالمدرّب الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال الذي أجرى تغييرات مؤثرة في هذه المباراة.

■ مدريد-د ب: رغم الهزيمة 2/1 ذهابا، يثق مشجعو فريق برشلونة الإسباني في قدرة الفريق على عبور عقبة أرسنال الإنكليزي في مباراة الإياب بدور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا والتاهل إلى دور الثمانية للبطولة حسبما أشارت استطلاعات الرأي التي أجريت بين المشجعين عبر مواقع الإنترنت الخميس. ولكن ما يثير قلق المشجعين بالفعل هو التراجع المفاجئ في مستوى الفريق من خلال توقف مهاجمه الأرجنتيني الشاب ليونيل ميسي من هز الشباك والافتقار الواضح لجهود المدافع الخضم كارلوس بويول قائد الفريق وأهدر برشلونة فوزا ثمينًا كان في متناولها حيث تقدم على مضيقه

## والكوت يرى أن برشلونة لقن فريقه أرسنال درسا قاسيا

■ لندن-د ب: أعترف ثيو والكوت بأن فريقه أرسنال «تلقى درسا قاسيا» عن طريق برشلونة ولكنه مقتنع بأن أرسنال لديه فرصة كبيرة في حسم مواجهة دور الستة عشر لصالحه والتاهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، عقب الفوز 1/2 في مباراة الذهاب. وأوضح والكوت «برشلونة لقننا درسا، لم نستطع الاقتراب منه في بعض الفترات، برشلونة سيطر على فترات كثيرة من المباراة ولكنهم لم يصنعوا عدد الفرص

## دورتموند يسعى غدا لاستعادة الانتصارات وماينز يتربص ببايرن

■ برلين-د ب: يأمل بوروسيا دورتموند إلى استعادة نفعة الانتصارات في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندرسليجا) عندما يستضيف سان باولي غدا السبت ضمن منافسات المرحلة الثالثة والعشرين من المسابقة. ويعتلي دورتموند قمة جدول المسابقة بفارق عشر نقاط أمام أقرب منافسيه ولكنه فشل في تحقيق الفوز في آخر مباراتين خاضهما بالبوندرسليجا حيث تعادل في كليهما. ومن أبرز الأسباب التي ساهمت في اعتلاء دورتموند لصدارة جدول المسابقة أن الفريق نجح دائما في استعادة توازنه بعد كل كربة تعرض لها في الموسم الحالي. وفي كل مباراة فشل خلالها دورتموند في تحقيق الفوز، نجح في استعادة نفعة الانتصارات في المباراة التالية مباشرة. ولكن شبكاه استقبلت هدفا في الثواني الأخيرة من مباراته مع مضيفه كايزر سلاوترن يوم السبت الماضي لينتهي اللقاء بالتعادل 1/1 وتكون المرة الوحيدة التي يفشل فيها هذا الموسم في تحقيق الفوز لمبارتين متتاليتين

نظرا لتعادله السلبي مع شالكه قبلها بأيام قليلة. ولذلك يسعى إلى استعادة الانتصارات على حساب سان باولي وتعزيز موقعه في صدارة جدول المسابقة. ولكن دورتموند سيصطدم في هذه المباراة بالمعويات المرتفعة لفريق سان باولي الذي حقق الفوز على هامبورغ 1/صفر في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة الحادية والعشرين بالمسابقة ليكون الفوز الأول لسان باولي على هامبورغ منذ عام 1977 والثاني فقط في تاريخ مواجهات الدوري بين الفريقين. وهذا هو الفوز الثالث على التوالي لسان باولي كما أنها المباراة الخامسة على التوالي التي يحافظ فيها الفريق على سجله خاليا من الهزائم. وقد يسعى سان باولي إلى الحفاظ على هذا السجل الناجح بمحاولة التعادل مع دورتموند خاصة وأنه لم يسبق له أن حقق الفوز على دورتموند في عقد داره. ويأمل بايرن ميونيخ، حامل اللقب، في

سقوط دورتموند في هذه المباراة حيث يحتل بايرن المركز الثالث في جدول المسابقة بفارق 13 نقطة خلف دورتموند ويفارق ثلاث نقاط فقط خلف باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني. ويواجه بايرن اختبارا صعبا في هذه المرحلة عندما سيلتد على ماينز في مباراة أخرى غدا السبت. وقال المدرب الهولندي لويس فان جال المدير الفني لفريق بايرن، بعد هزيمة الفريق على ملعبه أمام ماينز في الموسم الماضي، إن ماينز هو الفريق الوحيد الذي واجهه بايرن وشعر بأنه يلعب أفضل منه. ويمثل ماينز إحدى مفاجآت الموسم الحالي كما يناهس بقوة على احتلال مركز يؤهله للمشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل. ومع تفاؤل فرصة بايرن بشكل كبير في حملة الدفاع عن لقبه، أصبح الهدف الأبرز للفريق حاليا هو إنهاء الموسم في المركز الثاني على الأقل من أجل المشاركة في دوري أبطال

## ملعب عنابة يحتضن مباراة الجزائر والمغرب في تصفيات كأس أفريقيا 2012

■ الجزائر-د ب: أعلن عبد الحق بن شيخة المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم أن ملعب «19 مايو» بمدينة عنابة سيحتضن المباراة المقررة أمام المنتخب المغربي في 27 آذار/مارس ضمن الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الرابعة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2012. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن بن شيخة قوله «لتقينا ضمانات بأن ملعب عنابة سيكون جاهزا لاستضافة هذه المباراة في أفضل الظروف الممكنة. لقد جرى تكليف مؤسسة متخصصة لإصلاح أرضية الملعب». وتعد مواجهة المغرب حاسمة للمنتخب الجزائري الذي يتذيل المجموعة الرابعة برصيد نقطة واحدة مناصفة مع تنزانيا بينما يتخلف المغرب بفارق الأهداف عن منتخب أفريقيا الوسطى المتصدر برصيد أربع نقاط.

## اتحاد الكرة الاردني يجدد الثقة في العراقي عدنان حمد مدرب المنتخب

■ عمان-د ب: أعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم تجديد الثقة في المدرب العراقي عدنان حمد من أجل قيادة الفريق في تصفيات كأس العالم 2014 في البرازيل. وتم التوصل لهذا القرار عبر اجتماع مجلس إدارة الاتحاد الأردني لكرة القدم برئاسة الأمير علي بن الحسين الاستعداد من أجل المنافسة في تصفيات كأس العالم.

## السد القطري يستعد لمواجهة ديمبو الهندي في الدور التمهيدي الثاني لدوري أبطال آسيا

■ الدوحة- د ب: يستعد فريق السد القطري في الوقت الحالي لمواجهة هامة تجمعه بفريق ديمبو الهندي في إطار الدور التمهيدي الثاني المؤهل إلى دوري أبطال آسيا حيث سيكون الفريق القطري مطالبا بالفوز على منافسه حتى يصبح ضمن أقوى أندية القارة في هذه المسابقة القارية. وسينافس السد، إذا ما تمكن من الفوز على ضيفه الهندي، ضمن المجموعة الثانية التي تضم النصر السعودي وباختصار الأوزبكي والإستقلال الإيراني.

## جونينيو لاعب الغرافة القطري: لن ألعب في البرازيل إلا لفاسكو دا جاما

■ الدوحة-د ب: أكد النجم البرازيلي جونينيو لاعب نادي الغرافة القطري لكرة القدم حدوث اتصالات بينه وبين نادي فاسكو دا جاما البرازيلي خلال فترة توقف الدوري القطري مؤخرا، وقد عبرت إدارة النادي البرازيلي عن رغبتها في التعاقد مع اللاعب بمجرد انتهاء عقده الحالي مع الغرافة. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد صباح أمس تمهيدا لمباراة الغرافة مع العربي في الأسبوع 14 من الدوري القطري حيث قال جونينيو: «سبق أن أكدت عندما وقعت عقدي مع الغرافة أنني أريد أن أنهي مسيرتي معه خاصة مع تقدمي في السن، ولكن إصرار فاسكو دا جاما والضغط الجماهيري من أجل أن أنهي مسيرتي معه جعل موقفي يتغير». وأضاف: «لا أدري كيف سيكون الوضع عندما ينتهي عقدي مع الغرافة في حزيران/يونيو المقبل ولكن تبقى

## جاتوسو يفلت من اتهام بالاعتداء حول واقعة جوردان

■ بيزن-رويترز: قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الخميس إن جينارو جاتوسو قائد فريق ميلانو الإيطالي أفلت من اتهام بالاعتداء بعدما نطح جو جوردان مساعد مدرب نادي توتنهام هوتسبير الانكليزي. وقال متحدث إن لاعب الوسط البالغ عمره 33 عاما وجه له اتهام أقل وهو سوء التصرف وقويته وفقا للائحة الانضباط في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «الإيقاف لمباراة واحدة أو لمدة محددة». وسيعرف جاتوسو عقوبته يوم الاثنين القادم. وعقوبة الاتهام بالاعتداء هي الإيقاف لثلاث مباريات على الأقل ويمك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم حق الإيقاف المخالف لخمس مباريات أو أكثر إذا كان الاعتداء خطيرا. واعتذر جاتوسو عما وصفه بأنه سلوك «لا يمكن تبريره»، وجاتوسو موقوف بالفعل عن مباراة الإياب لحصوله على الإنذار الثاني في المباراة.

## مدرب روما يدعو لتقبل الهزيمة الموجهة أمام شاختر

■ روما-د ب: أعرب كلاوديو رانيري المدير الفني لفريق روما الإيطالي عن رضاه على أداء فريقه خلال الهزيمة 3/2 أمام شاختر دونيتسك الأوكراني في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. ورغم تقدم روما بهدف نجح شاختر في تسجيل ثلاثة أهداف قبل أن يسجل روما هدفا ثانيا. وأوضح رانيري «الشوط الثاني كان أكثر تأثرا، علينا أن نتقبل هذه الهزيمة الموجهة». وأكد «لن نستسلم، علينا أن نظهر في أقوى صورة لنا خلال مباراة الإياب».

## شكوك حول مشاركة الجزائري عودية مع الزمالك أمام ستارز الكيني

■ القاهرة-رويترز: قال نادي الزمالك متصدر الدوري المصري الممتاز لكرة القدم إن المهاجم الجزائري محمد أمين عودية قد لا يلحق بمباراة الفريق ضد أولمبيك ستارز الكيني في جولة الإياب للدور التمهيدي في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وأصيب عودية خلال مباراة ودية للزمالك أمام الجمهورية وهو ناد ينتمي لمدينة شين الكوم بدلتا النيل ويلعب في دوري الدرجة الثانية. وقال مصطفى المنيري طبيب الزمالك للصحافيين «عودية يعاني من شد (تصلب) عضلي جعله لا يكمل المباراة». وأضاف «سيخضع عودية لاختبار طبي بعد 48 ساعة وقبل السفر إلى ليبيا (التي تستضيف المباراة بدلا من مصر لعدم استقرار الأحوال الأمنية) لتحديد موقفه النهائي».

## كوزنتسوف تثار من شيافوني في دبي

■ دبي-د ب: ودعت الروسية فيرا زفوناريفا لصفقة الثانية لبطولة دبي للتنس البالغ مجموع جوائزها 2.5 مليون دولار بعد أن سقطت أمام مواطنها اليسا كليبانوفا المصنفة 15 للبطولة 6/3 و6/2 الخميس في الدور الثالث للبطولة. كذلك خرجت الإيطالية فرانشيسكا شيافوني المصنفة الثالثة من الدور الثالث للبطولة عبر الهزيمة أمام الروسية سفيانلا كوزنتسوف المصنفة 16 للبطولة 1/6 وصفر 6/7. وعلى النقيض تاهلت الأسترالية سمانتا ستوسور المصنفة الرابعة إلى دور الثمانية بعد فوزها على السويسرية باتي شتاينر المصنفة السادسة 3/6 و4/6.



كوزنتسوف







## حفل غنائي كبير بميدان التحرير تحية لشهداء ثورة الشعب المصري

القاهرة - «القدس العربي»:

اعلن منظم الحفلات وليد منصور أنه يجري حاليا الاستعداد لتنظيم حفل غنائي كبير، يحيه الفنانون شيرين عبد الوهاب ومحمد فؤاد ومحمد حماقي في الرابع من آذار (مارس) المقبل بميدان التحرير، لصالح أشهداء ثورة 25 يناير.

وقال منصور، إنه يجري حاليا كافة الترتيبات مع الجهات المسؤولة لأخذ التصاريح اللازمة، وتأمين الحفل ورواده، لافتاً إلى أنه يقوم حالياً بوضع الترتيبات النهائية مع الفنانين ليخرج الحفل بالمستوى اللائق.

ومن جهة أخرى أعلنت الفنانة تيسير فهمي أنها مازالت تعيش حالة من السعادة الغامرة بعد نجاح الثورة، وأنها لا تفكر الآن في أعمالها الفنية التي ستقدمها في الفترة المقبلة، وعن مسلسلها الرمضاني القادم أو وضحت أنها لا تفكر فيه حالياً على الإطلاق، وأن ما تفكر فيه الآن هو مراقبة الوضع الحالي في مصر ومشاهدة جمال مصر بعد نجاح الثورة.

وقالت أنها تغيرت تماماً كإنسانة وكفنانة بعد نجاح الثورة، لافتة إلى أنها «قبل الثورة كنت أدفع الرشاوي لوظفي الحكومة، وذلك لاتجنب البيروقراطية كي أنجز مصالحتي، وكنت مضطرة لفعل ذلك... أما المطرب عمرو دياب فقد انتهى من تسجيل أغنية

جديدة يعنونها «مصر قالت»، ليهديها لأرواح جميع شهداء 25 كانون الثاني (يناير)، الأغنية كلمات مجدي النجار والحن عمرو دياب وتوزيع عادل حقي.

ومن المقرر أن تطرح الأغنية على موقع الانترنت والقنوات الفضائية.

وأوشكت الخرجة التسجيالية نيفين شلبي على الانتهاء من مونتاج فيلمها الوثائقي «أيام ما قبل العاصفة»، حتى يعرض قريباً على شاشات القنوات الفضائية.

الثورة المصرية، مضيئة: كتبت أصور وأحبل الكاميرا ما يحدث، إلى أن جاء يوم 25 كانون الثاني (يناير)، حيث اكتملت الثورة.

### مطلوب في 350 مذكرة توقيف بجرائم قتل ومخدرات وسلب بقوة السلاح:

### القبض على أخطر مجرم في لبنان

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: تمكّنت قوى الامن الداخلي فجر أمس من توقيف اخطر مطلوب في لبنان عباس ابو منذر طليس بعدما دهمت منزله في بريثال، وهو مطلوب بس350 مذكرة توقيف بجرائم قتل ومخدرات وسلب بقوة السلاح وسرقة سيارات، وقال المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي «لقد أعدنا الاسماك بالواقع الجنائي على الارض، والخطة التي نفذناها كانت بإشراف مباشر من وزير الداخلية والبلديات الحامي زياد بارود، والحمد لله ان الخطة اعنت ثمارها».

اضاف: «لقد تمكنا من توقيف 49 شخصاً مطلوباً، وبهدمنا صباح اليوم (أمس) أحد اخطر المطلوبين في البقاع في جرائم قتل وسلب وسرقة سيارات ومخدرات، والامور اصبحت تحت السيطرة».

ورداً على سؤالٍ عن سبب تكاثر عمليات السرقة والسلب في المدة الاخيرة، قال اللواء ريفي: «في كل مرة تمر البلاد في مرحلة ارباك سياسي، تشهد القطاعات كافة ببليلة حيث يعتبر الجرمون ان الامور سائبة والامن غائب، فكتكر سرقات السيارات وعمليات سلب المنازل والمحال التجارية، وعلى القوى الامنية ان تكون جاهزة دائماً لاعاد خطط مضادة لاعادة الامساک بالارض».

وقد أعدنا هذه الخطة بإشراف مباشر من معالي وزير الداخلية وبداننا بتفيذها منذ ايام عدة بحيث تمكنا من توقيف عدد كبير من العصابات والاشخاص المطلوبين بعضهم بالجرم المشهود والبعض الآخر بدهمهم في اوكارهم وبعضهم في اماكن خطرة».

والحفاً، صدر عن شعبية العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الاتي: «بعد عمليات رصد ومتابعة دقيقة استمرت اياماً عدة، قامت القطاعات العلائقية في قيادة منقطعة درب البقاع الاقليمية عند الساعة 11:00 من تاريخ 2011/2/17، بدهم عدد من المنازل بحثاً عن أحد المطلوبين في بلدة بريثال البقاعية، بحيث تمكنت على أثرها من القبض عليه ویدعی: ط. ع. (مواليد عام 1977) لبناني، وهو أحد اخطر المطلوبين للقضاء بموجب أكثر من 350 مذكرة وحكم قضائي بجرائم: - قتل - مخدرات - سلب بقوة السلاح وسرقة سيارات - تالف عصابة مسلحة - احتيال - تزوير - تزوير عملة مزيفة - ابراز اموال - تهريب سيارات مسروقة - حيازة أسلحة وتخاثر حربية - اطلاق نار من سلاح حربي - محسولة قتل عسكريين - تسهيل فرار سجين - تهديد بالقتل... الخ، كما تبين أنه المخطط لعملية قتل المواطنين: ع.ص (مواليد 1924) في البلدة ذاتها في تاريخ 2011/2/6. التحقيق جار بإشراف القضاء المختص».

### السجن 15 عاماً لأردني قتل ابنة شقيقه بداعي الشرف والعائلة تنازلت عن الحق الشخصي

■ عمان - «القدس العربي»: خففت محكمة الجنائيات الأردنية أمس الخميس عقوبة الإعدام شفقاً إلى عقوبة السجن لـ 15 عاماً بحق رجل أفرغ رصاصات سلاحه الرشاش بجسد ابنة شقيقه في إحدى القرى بسبب الإشتباه يسلكها في واحدة من جرائم الشرف الجديدة والمتعددة في المجتمع الأردني.

وقررت المحكمة بداية عقوبة الإعدام بسبب عدم وجود أدلة حقيقية على ارتباط حادثة القتل بسورة الغضب من محرم القاتل من العذر القانوني المخفف لكن عائلة القاتل والضحية تنازلت لاحقاً عن حقها الشخصي مما سمح باستبدال عقوبة الإعدام بالسجن لـ 15 عاماً.

وكان العم القاتل قد أطلق الرصاص على الفتاة اليافعة من سلاح آلي ورشاش قبل أن يضع السلاح كعلامة نصر على جثة الضحية ويسلم نفسه للسلطات.

وتشير إحصائيات غير رسمية إلى أن معدل جرائم الشرف في المجتمع الأردني بقى في سيقاه السنوي وهو 25 جريمة على الأقل سنوياً بالرغم من كل حملات التوعية.

### ثمانيني ينجو بعد 5 أيام في صحراء أريزونا

■ فينكس - يو بي أي: نجح مسن في الـ 84 من الموت بعد تضيعة 5 ليالٍ بغيره في صحراء أريزونا مكتفياً بأكل مخلفات الطعام وشرب الماء الموجود في خزان غسل الزجاج الأمامي في سيارته، والصلاة.

ونقلت صحيفة «أريزونا ريببليك» الأمريكية عن جون موريلو قوله خلال مؤتمر صحفي في مستشفى جون لينكون أن سيارته سقطت في حفرة في الصحراء بعدما قام بانعطاف خاطئة عندما كان عائداً إلى منزله من مطعم في كيف ريك.

وأضاف أن بطارية هاتفه الخلوي فرغت تماماً كما بطارية سيارته، ولذا بقي 5 ليالٍ يقطن من المخلفات التي أخذها من المطعم ليطعمها لكتبه، وشرب من خزان المياه المخصص لغسل الزجاج الأمامي في سيارته.

وأكد أنه صلى كثيراً للقدیس أنطونيوس شفيع الأشياء الضائعة، وعثرت مجموعة من المتسلفين على موريلو ونقل إلى المستشفى.

وقال الرجل أن توقيت العثور عليه كان جيداً لأنه يعتقد أنه ما كان قادراً على احتمال ليلة قارسة إضافية.

ونكر الأطباء أن السائل الذي شربه موريلو من سيارته لم يتسبب له بأي ضرر، وسيخرج من المستشفى خلال أيام قليلة.

### «أندي وور هول» بـ 17 مليون دولار

■ لندن - د ب أ: شهدت صالة مزادات كريستي بالعاصمة البريطانية لندن بيع لوحة «بورتريه شخصي» للفنان الأمريكي أندي وور هول مقابل 10.8 مليون جنيه إسترليني (17.4 مليون دولار).

يعود تاريخ رسم هذه اللوحة التي لم يسبق عرضها إلى سنة 1967 حيث أُعيد اكتشافها مؤخرا بعد انتقالها إلى إحدى مجموعات المقتنيات الشخصية.

مساحة اللوحة 2 متر مربع ويظهر فيها الفنان الذي توفي عام 1987 ويده على فمه في واحدة من أكثر اللوحات تعبيراً عن هذا الفنان.

كان سعر اللوحة يتراوح بين 3 و5 ملايين جنيه إسترليني قبل عرضها للبيع. وقد اشترها شخص، لم يشأ الكشف عن هويته.

يقول فرانسيس أوتريد، من فرع كريستي الأوروبي، «لقد كانت رحلة مثيرة بصورة لا تصدق للعمل مع عمل غير معروف للفنان أندي وور هول وبخاصة ذلك الذي نل الأهمية التاريخية».

يذكر أن لوحة «البورتريه الذاتي» هي واحدة من سلسلة لوحات تاريخية تضم 11 لوحة نفذها الفنان الأمريكي عام 1967. وتجد خمس لوحات من هذه المجموعة في متاحف لندن وميونخ وسان فرانسيسكو وديترويت.

### الأمهات العازبات لا يلقين ترحيباً في المجتمع الأمريكي

واشنطن - يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي في الولايات المتحدة أن الأمهات العازبات مازلن يواجهن انتقادات كثيرة في المجتمع.

■ وأشار الاستطلاع الذي أجراه مركز «بيو» إلى أن 7 من أصل 10 أمريكيين يرون أن ظاهرة الأمهات اللواتي يربين أولادهن وحدهن سيئة للمجتمع.

وظهر أن الأمريكيين يتقبلون انجاب الأطفال خارج إطار الزواج وتربية الثنائي المنثي للأطفال أكثر من تقبل الأم العازبة.

ورحب 31% من الأمريكيين بالعائلات غير التقليدية، التي تضم أعرافاً مختلفة والثنائي غير المتزوج والأهل العازبين والأزواج المثليين، فيما عارضها 32% منهم ونظر إليها 37% من وجهة نظر مشككة. غير أنهم كانوا أقل ترحيباً بالأمهات اللواتي يربين أطفالهن بدون شريك.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المحرر في المعهد ريتش مورين أن هذه النظرة إلى الأمهات العازبات قد تكون ناتجة عن اضطراهن إلى القيام بعدة أعمال وحدهن ما قد تكون له آثار سلبية.



شيرين عبد الوهاب

البيضاء ومن المقرر أن يشارك اليوم الجمعة في ندوة تنظّمها صحيفة «أخبار اليوم» المحلية بالرباط حول تداعيات ثورتي تونس ومصر على المغرب.

● مديرية ثقافة الزرقاء الأردنية أقامت في مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي، حفلاً وقع خلاله الأديب زياد عودة رئيس فرع رابطة الكتاب الأردنيين، كتابه «الياس جريس شاعر الألم والأمل» ووقع القاص الدكتور عيسى حداد كتاب شقيقه الشاعر الياس جريس «تضاريس للوجه المتعب» وادار الحفل الناقد محمد المشايخ.

● رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين أقامت محاضرة لجبل اللويدية بالعاصمة عمان، ندوة تحدث فيها د. راشد دياب حول أبعاد تجربته التشكيلية وتماداتها، وادارها مسؤول العلاقات الخارجية في الرابطة د. عرفات النعيم.

● يقدم الأب نديم نصار مدير مؤسسة الوعي محاضرة اليوم الجمعة بعنوان «العلاقات الإسلامية المسيحية ما وراء الخوف والوهم» وذلك في الجمعية السورية ببريطانيا.

8 Comeragh Road, West Kensington



مشروع المتحف المصري الكبير الذي يقام حالياً بمنطقة الاهرامات والمقرر الانتهاء منه بحلول العام 2013.

● القاصة الاردنية وفاء القسوس قدمت قراءة للأطفال لقصتها «الأيدي الصغيرة الخضراء» في «مكتبة الحكواتي» بالعاصمة عمان وأهدت كل طفل حقيبة «حكايات مسمسم التعليمية»، وفيها نسخة هدية من القصة.

● الكاتب والمكر المغربي حسن أوريد وقع الطبعة الثانية لكتابه «مرآة الغرب المكسرة» ضمن فعاليات الدورة الـ 17 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار

### نيويورك ستطرد 4666 معلماً

■ نيويورك - يو بي أي: أعلن مسؤولون أمريكيون أنه رغم ارتفاع العائدات الضريبية الكبيرة في نيويورك فإن المدينة سوف تطرد 4666 معلماً بغية عدم تخطي الموازنة المخصصة لها.

وتوقعت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» الأمريكية أن يعلن عدده نيويورك مايكل بلومبرغ في خطاب يلقيه عن الموازنة في المدينة أنه رغم زيادة العائدات بقيمة ملياري دولار منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إلا أن هذه الزيادة لا يمكن أن تغطي من الاقتطاعات المالية بما فيها مليار دولار للمدارس.

وأشارت إلى أنه قد يتم طرح التخلي عن خدمات 4666 معلماً ومعلمة.

لكنها نقلت عن نائب العمدة هاورد ليفسون قوله أن «الأسوأ من صرف المعلمين سيكون صرف المعلمين الخطأ».

فيما نقلت عن رئيس اتحاد الأساتذة مايكل ماغرو قوله أن بلومبرغ «يستمتر كما يشعر في استخدام لعبة سياسية بدلاً من التآكل من أنه يحمي مدارس وأولاد نيويورك».

### نصف لغات العالم مهددة بالانقراض

■ بون - د ب أ: اعتبرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن عشرات اللغات الموجودة في ألمانيا سواء كانت محلية أو تحدثها أقبليات مهددة بالانقراض خاصة لهجات فريزش وباربيش وموزلفراكتيش.

وأفادت المنظمة أن نصف لغات العالم وعددها ستة آلاف لغة مهددة بالانقراض.

وقالت لجنة تمثيل ألمانيا لدى المنظمة الخميس في بون إن لغة من بين لغات العالم تخفي كل أسبوعين تقريباً.

وتحتفل المنظمة يوم الاثنين المقبل باليوم العالمي للغة الأم تذكرياً بالتنوع اللغوي في العالم. وترى المنظمة أن هناك في ألمانيا وحدها 13 لغة محلية مهددة بالانقراض من بينها اللهجة الفريزية والبيافرية والألتايش والفرانكية الشرقية وراينفراكتيش وموزلفراكتيش وندرسكش ولجيورغش ريبوايريش وصوربيش ويديش، حيث يتناقص بشدة عدد المتحدثين بهذه اللغات المحلية. فضلاً عن ذلك اعتبرت المنظمة أن لغة بوتلانداغ المتحدثة بها في النمسا والمانيا ولغة رومانتي التي يتحدثها فجر السينتي والروما مهددة بالانقراض أيضاً.

### نالت رخصة القيادة في سن الـ 88

■ روما - يو بي أي: نجحت امرأة في الـ 88 من العمر في مدينة بيزا الإيطالية في اختبار قيادة السيارات وحصلت على رخصة ويات أكبر سائق جديد في إيطاليا.

ونشرت وكالة «انسأ» الإيطالية للأبناء أن ميرندا بريغويوتي قررت إجراء اختبار قيادة السيارات اثر انتقالها إلى بلدة مقابلة للبحر بعدما كانت مقيمة في بسعة بيزا حيث كان النقل العام متوقفاً.

وأضافت أن الفاحصين قالوا انها نجحت في الاختبار «بنجاح كبير» واستحقت رخصة القيادة.

● الدكتور أحمد مجاهد، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر، وافق على اقتراح من الكاتب الصحافي أسامة عفيفي، رئيس تحرير سلسلة «ذاكرة الوطن» التي تصدرها الهيئة، بإصدار كتاب توثيقي عن ثورة 25 يناير يعنون «كتاب الشهداء» ويوميات الثورة» على أن يخص عائد البيع لصالح إنشاء نصب تذكاري لشهداء الثورة في ميدان التحرير.

● اختار الفنان المصري العالي سامي يوسف أن يكون حفله الأول في المركز الثقافي «ساقية الصاوي» بالقاهرة، احتفالية كبيرة بنجاح الثورة المصرية، وحضر الحفل ما يزيد على الألفي شخص، وطلب الفنان من الحضور الوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الثورة وتقديم تحية خاصة إلى وائل غنيم أحد قيادات ثورة الشباب، وأسرتة الذين كانوا بين الحضور.

● الدكتور أحمد شفيق رئيس حكومة تسيير الأعمال في مصر، أصدر قراراً بأن يتولى الدكتور زاهي حواس وزير الدولة للشؤون الأثار، الاشراف على وزارة الثقافة وتسيير الأعمال بها بشكل مؤقت إلى جانب منصبه. على أن يقوم محمد غنيم بتسيير أعمال مكتب وزير الثقافة، وهو المدير التنفيذي

### مشاهدات عناية جابر



بحثة في الصوت سادات الجَو، ويدت علامة فارقة لكل أصوات المصريين الذين استضافتهم الأقبية التلفزيونية، ولكل من حاورتهم في وسائل الاعلام المرئية منها والمسموعة، في الاستديوهات، أو من التقت منهم في ميدان التحرير وسائر شوارع القاهرة والمدن المصرية. بحثة مجروحة لكن منتصرة. بحثة صوت طيبة وشجيرة، وسببها انجراح الأصوات من الهتاف العالي لحرية مصر وكرامتها، وبحثة تقصر عنها حلاوة بحثة أصوات أهم المطربين والمطربات في تاريخ مصر الفني. بحثة غير مُضَللة تشع بحنان شديد، يقول أصحابها للعالم أننا موجودون هنا منذ ملايين وبلايين السنين، وشهدنا كل أنواع الفساد، وصبرنا على الذل والاقصاء، ونُزعت عنّا كراماتنا وجعنا، وشهدنا على كل ما يجري، حتى فاض بنا، وانظروا، اننا نسطع الآن بسلام، نضيء. بحثة الدرب لأبنائنا، نرفع الصوت واحداً في سبيل جرعة من حياة جديدة.

أصوات بكل ذنوبات العذاب وأصوات مُعاندة لامعة متلاثلة، مسكونة باكتشافات. أصوات تنشع بجسبون، مجنونة من الألم. أعذب بحثة سمعناها، لكنها نيزك أيضاً، ضرب الجزء التالف من مصر، ونسف الخراب المتراكم، نسف كل ما يوجب بحثة هي نيزك طير أو هام الخوف. بحثة هي مرتع جميل، وكلما كُنّا نصغي عميقاً إلى تلاوينها، نغدو أكثر معرفة بوجهتنا الصحيحة.

2

أعترذ من كل الغيس بوكيين والتويتريين واليوتوبيين لأنني كنت آنف الانضمام إلى نواديهم ومشاركتهم مشاغلهم بحجة أن مشاغلي أهم. أعترذ منهم من كل قلبي لاسيما وأن مشاغلهم كانت تُحضر لبهجة ما كنت في حسابان لقيها أبداً. بعد اليوم، كل رسالة تدعوني إلى صداقتها سوف أسرع إلى امتنانها ولن أستعمل كيسة الـ«بليت» بعد، أبداً.

الغيس بوك وعالمه الافتراضي، تجاوز العالم الحقيقي ودخل أحشاءه، وفيه قرأنا وشاهدنا وسمعنا، شهادات إنسانية من أبناء المجتمع المصري، على التدمير الفظيع الذي أوقعتة الطغمة الحاكمة في إنسان مصر وفي حضارته واقتصاده ومستقبله وأرضيه وروحته. عالم افتراضي وقع فيه شهداء حقيقيون، افتراضية لكنه أكثر من حقيقي كسرق طوق الصممت والحرمات جميعاً.

نعم لهذه الهبة الهامة في اطلاق طاقات الانسان، طاقات الشباب وتحريهم من كل ما أبهظهم، سواء على صعيد الفساد المستشري، أو ميراث التخلف الاجتماعي وسطوة رجال المال. الغيس بوك يفيدنا أكثر من آلاف الكتب السياسية والاقتصادية والفكرية والثورية والفلسفية. مرحباً، أجل بهذه النافذة الواسعة تطل بنا على الحرية وعلى العالم الواسع.

3

من قال اننا نتفقد إلى شعراء أغنية جميلة؟ انظروا ما أكثرهم وسط المتظاهرين الذين هتفوا الحرية مصر. شعراء أغنية ما كُنّا نعرف من روح شاعريتهم شيئاً، نبتوا فجسأة وفي ثورتهم المصرية. وأسمعونا كلمات تنظر إلى الشمس من جديد. كلمات عمراء، وكلمات حنونة وكلمات تستكشف الأفق، في تبادل معان داخلها وخارجها، لما التوازن لم يعد هدفاً، بل الجمال، وتدمير الرتابة، والرتابة. كلمات كأحجار ثمينة عليها نقش فاخر، وكلمات مرحة وساخرة كلها في جُمْل واضحة مسكونة بالاضرار والأمل.

كيف أمكننا الحلم بسماع كلمات كهذه؟ كيف قَدَّرَ لها أن تنهض هكذا، قريبة وسلسة ووقعها أبيض تماماً، ونضر كزهرة مانغوليا.

كلمات جديدة تمشي على الزجاج، مفتوحة العينين حتى آخرهما تُحدّق في المستقبل المشرق. كلمات تندفع أمام أصحابها خارجة من أصوات حلقيّة وصدرية ورأسية عالية. كلمات خرجت أخيراً من رحم الحناجر إلى رحم الوطن الكبير.

4

كانت ثمة بداية في ثورة تونس، تبعتها ثورة مصر، ولا نهاية مع هاتين البشارتين، للشورات العربية. أكتب هذه الكلمات في اللحظة التي أعرف أن جماهير أخرى في أكثر من بلد عربي، خرجت إلى الشوارع وما من عود كاذبة بعد... تُرجعها. تتدفق الجماهير كاللهب وتلتهم كل الأذى الذي لحق بها.

كلنا ندين بالطلع لثورة تونس، لحقتها ثورة مصر، ولا أحد يعرف من أجل بعلورته ودمه وعمره، المشاهد السابقة كانت أخفاقاً عربية أخرى. بوسع المرء أن ينتظر عمراً كاملاً من أجل ثورات كهذه. الطغاة الذين لم تُصَدّق أبداً رحيلهم، حلّوا لكن أغرب شيء على الإطلاق أننا لم ندرِك أبداً كم حللنا برحيلهم. حتى النامات نسيناها، فماضيها كله يُشبهه نوعاً ما طويلاً كان يُمكن أن يُنسى لولا صخرة الشباب «الافتراضية».

التذكّر موجود في الدم، والدّم كالحميط الآن يغسل زبالة الماضي والحاضر. الجديد والأكثر جوهرية هو وحده وطفو، والأمر أننا نريد للشورات أن تتأني ليتسنى لنا الابتهاج حتى الثمالة، بكل ثورة على حدة، نريد فاصلاً زمنيّاً بين ثورة هنا وثورة هناك لكي تُعَدّ ميذاً كاملاً غير منقوص.

5

شكراً لهذا المشهد الجديد. شكراً لمن صنعه وساهم في انجاحه وقَدّم من أجل بعلورته ودمه وعمره، المشاهد السابقة كانت أخفاقاً تاماً، واحتضاراً، وحضاباً طويلة. في النهاية هذا مشهد شاف. هذا مشهد طازج شاف، يافع وواعد وعليت حاجتنا إليه. مشهد عربي جديد كل الجدة، مع ذلك من أقدم المشاهد في العالم قاطبة. ناس تزحف على حريتها، يقودها شبابها وتحت ملامحهم الخارجية للجد والعظم والهناء، ثمة تلك الروح الحرة التي لا يمكن تدميرها وطالما حملها الانسان في داخله عبر التاريخ. مشهد ليس جديداً في الواقع، ولا قديماً، بل هو المشهد الحقيقي الأبدّي، وأي إنسان بدائي يمكنه أن يفهمه.